جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية

العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)

اعداد الطالبة :

بن جفان عدلات

تحت اشراف :

د . شارف جميلة

أعضاء لجنة المناقشة

إسم الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	الجامعة
هاشمي احمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة وهران 2
شارف جميلة	أستاذة محاضرة –أ–	مشرفة و مقررة	جامعة وهران 2
حورية بدرة	أستاذة محاضرة –أ–	مناقشة	جامعة وهران 2
بوغازي الطاهر	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة تلمسان
منصوري مصطفى	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا	جامعة مستغانم
الشيخ فتيحة	أستاذة محاضرة –أ–	مناقشة	جامعة سيدي بلعباس

السنة الجامعية: 2017–2018

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية

العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى للمراهقين (دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)

اعداد الطالبة :

بن جفان عدلات

تحت اشراف :

د . شارف جميلة

السنة الجامعية: 2017–2018

اللهم أنت ربّي و أنّا عبدك
ناصيتي بيدك فلا تدعني أصاب بالغرور
إذا نجحت
و لا أصاب باليأس إذا فشلت
بل ذكّرني بأن الفشل هو التجربة
التي تسبق النّجاح
اللهمّ إني أسألك في أمري هذا
و أسألك عزيمة الرشد، و أسألك شكر
نعمتك و عبادتك
و أسألك لسانا صادقا و قلبا سليما
و أسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك
من شر ما تعلم و أستغفرك لما تعلم
إنك أنت العليم
ربي أنزلني منزلا مباركا و أنت خير
المنزلين
في مقام القرب و الشكر و الرضا
ربّي أتمم لنا نورنا و اغفر لنا،
إنك على كل شيء قدير .

الإهـــــــــــداء

إلى والدي الكريم, إلى أمي الحبيبة ,حفظهما الله و أمد في عمرهما

إلى اخوتي خديجة,سومية,شهرزاد,سعيد,أشرف إلى زوجي الحبيب

إلى قُرتي عيني , خالد و ألاء و سيرين و إلى كل أفراد العائلة

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

كلمة شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه "

صدق الله العظيم

الحمد لله العلي القدير الذي سخر لنا العلم لنستنير به في ظلمات الجهل و الشكر للسميع المجيب الذي وفقني في إتمام هذا البحث راجية من المولى أن يعم بالنفع و الفائدة .

أتقدم بجزيل الشكر الخالص :

إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة شارف جميلة التي بدلت جهدا كبيرا في ارشادي و توجيهي خلال رحلتي العلمية

و التي أسعدتني بقبولها للاشراف على هذه الأطروحة .

إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة المتواضعة .

إلى الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة .

ولا أنسى أن أشكر كل أفراد عينة الدراسة و من ورائهم المسؤولين و الأساتذة و متشاريي التوجيه الذين قدموا

لي يد المساعدة في الجانب الميداني لهذا البحث .

إلى زوجي العزيز الذي كان له الفضل في تشجيعي و مساندتي لاتمام هذا العمل.

الباحثة

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين تتكون عينة الدراسة من (294) تلميذ في المرحلة الثانوية, شملت كل المستويات التعليمية (سنة الأولى,سنة الثانية, سنة الثالثة) من التعليم الثانوي .

و من أجل التحقق من الفرضيات, تم بناء مقياس الدراسة المتمثل في استبيان العنف الأسري الموجه نحو الأبناء المراهقين انطلاقا من دراسات سابقة, كما تم الاعتماد كذلك على مقياس التوافق النفسي للمراهقين للباحث محمود عطية هنا و بعد التأكد من صدق و تباث الأداة, تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية و بعد استخراج النتائج اعتمدت الباحثة على أسلوب الاحصاء الوصفي من أجل حساب النسب المئوية كما اعتمدت على أسلوب الاحصاء الاستدلالي باستعمال الحزم الاحصائية SPSS لحساب العلاقات الارتباطية و الفرقية بين المتغيرات .

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين
- لا توجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم .
- لا توجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، التوافق النفسي، المراهقين.

Resume : La Violence Familiale Et La Compatibilité Psychologique Des Adolescents.

Cette étude a pour but de révéler la relation entre la violence familiale et la compatibilité psychologique des adolescents.

L'échantillon de l'étude est compose de :

294 élèves en phase secondaire (première , deuxième, troisième année).

Pour vérifier les hypothèses, on a utilise un questionnaire sur la violence familiale a l'intention des adolescents en se basant sur d'autre études précédentes et l'accréditation était également basée sur le test de la compatibilité psychologique des adolescents aperçu par le chercheur mahmoud Attieh Apres avoir été assure de la sincérité et la stabilité de l'outil les dernière ont été applique sur L'échantillon de l'étude principale

Apres extraction des résultats le chercheur a utiliser les statistique significatives pour calculer :

Les fréquences et les pourcentages, ainsi que les statistiques significatives pour calculer les corrélations et les différences statistique entre les variables on utilisant le statistique spss .

ET chercheur a constate les résultats suivantes :

La présence d'une corrélation statistiquement significative entre la violence familiale et la compatibilité psychologique des adolescents.

IL n'Ya pas de différences dans la forme de violence familiale selon le niveau d'instruction des mères .

IL n'Ya pas de différences dans la formes de violence familiale selon le niveau d'instruction des pères .

IL existe des différences statistiquement significatives entre les garçons et le filles en ce qui concerne le degré de violence familiale en faveur de garçons .

Absence des différances statistiquement significatives entre les garçons et le filles en ce qui concerne la compatibilité psychologique .

Mots clés : violence familiale , compatibilité psychologique, les adolescents .

Summary : **Family Violence And Psychological Compatibility Among Adolescents**

This study aims at exploring the relation ship between family violence and psychological compatibility among Adolescents According, the researcher has administred two main research tools :

A standardized questionnaire to measure family violence and psychological compatibility for Adolescents by Mahmoud Attia Huna to a sample constituted of 294 secondary school pupils which included all three levels (first , second and thurd year). The results of the study revealed that

There was a statistically significant relationship between family violence and psychological compatibility among Adolescents .

There was no statistically significant relationship in the types of family violence according to the mothers educational level .

There was no statistically significant relationship in the types of family violence according to the fathers educational level .

There were statiscally significant differences between boys and girl as far as family violence is concerned in favor of males .

There were statiscally significant differences between boys and girls which regard to psychological compatibility in favor of males .

Keys words : family violence , psychological compatibility, adolescents .

محتويات البحث

الإهداء ..... أ

كلمة شكر و تقدير.....ب

ملخص البحث.....ج

الفهرس ..... و

قائمةالجداول..... ي

المقدمة..... 01

الفصل الأول: تقديم البحث

تمهيد 04

1. المشكلة 04
2. اشكالية عامة 06
3. الفرضيات 07
4. دواعي اختيار الموضوع 07
5. أهمية البحث 08
6. صعوبات البحث 08
7. أهداف البحث 09
8. حدود الدراسة 09
9. تحديد المفاهيم الاجرائية للبحث 10

خلاصة الفصل 11

أدبيات البحث

الفصل الثاني : العنف الأسري

تمهيد 13

1. تعاريف حول العنف الأسري 13
2. بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح العنف 16
3. النظريات المفسرة للعنف 17

4. بعض النماذج المفسرة للعنف 19
5. مظاهر العنف الأسري 22
6. أسباب العنف الموجه ضد الأطفال 25
7. أثار العنف الأسري 29
8. العنف ضد الأطفال 34
9. تأثير العنف الأسري على عملية التفاعل الاجتماعي عند المراهق 35
10. خلاصة الفصل 39

الفصل الثالث : التوافق النفسي

تمهيد 41
1. نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق الأسري 41
2. تعاريف التوافق النفسي 42
3. بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح التوافق 47
4. نظريات التوافق 48
5. أبعاد التوافق النفسي 51
6. مجالات التوافق النفسي 56
7. العوامل الأساسية في احداث التوافق 57
8. الأسباب المؤدية الى سوء التوافق 58
9. مؤشرات التوافق النفسي و الاجتماعي 59
10. معايير التوافق النفسي 60
11. عوائق التوافق النفسي 63
12. التوافق و حيل الدفاع النفسي 64
خلاصة الفصل 67

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد 69
1. تعريف المراهقة 69
2. خصائص المراهقة 71

3. تحديد فترة المراهقة 73
4. مظاهر النمو في فترة المراهقة 75
5. أشكال المراهقة 78
6. حاجات المراهقين 80
7. مشكلات المراهقة 82
8. الاتجاهات المفسرة للمراهقة 86
خلاصة الفصل 88

الفصل الخامس : الدراسات السابقة

تمهيد 90
1. الدراسات العربية السابقة 90
2. الدراسات الأجنبية السابقة..... 100
3. التعقيب على الدراسات السابقة 104
خلاصة الفصل 106

الفصل السادس : الدراسة الميدانية

أولا :الدراسة الاستطلاعية

تمهيد..... 108
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 108
2. منهج و تصميم الدراسة..... 109
3. مكان و مدة اجراء الدراسة..... 109
4. طريقة اجراء الدراسة 110
5. أدوات قياس الدراسة الاستطلاعية 110
6. خطوات بناء الدراسة 110
7. أبعاد المقياس و فقراته..... 111
8. تطبيق أداة الدراسة..... 116
9. الخصائص السيكومترية للمقياس..... 118
10. الاستمارة في صورتها النهائية..... 125

11. نتائج الدراسة الاستطلاعية 133

ثانيا :الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة 133
2. مكان و مدة الدراسة.....133
3. عينة الدراسة و مواصفاتها 134
4. الأساليب الاحصائية المتبعة 136
5. خلاصة الفصل 136

الفصل السابع :عرض نتائج الدراسة

تمهيد 138
عرض نتائج الدراسة 138
خلاصة الفصل 144

الفصل الثامن : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 146
1.مناقشة نتائج الدراسة 146
2.مناقشة عامة.....149
3.مساهمات البحث.....150
4.التوصيات 151
الخاتمة.....154
قائمة المراجع.....156
قائمة الملاحق 167

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	توزيع المقياس العنف الأسري على الأبعاد الأساسية	111
02	توزيع مقياس التوافق النفسي للمراهقين على الأبعاد الأساسية	114
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	117
04	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للوالدين	117
05	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للتلاميذ	118
06	صدق الاتساق الداخلي لبعد الاساءة المعنوية	120
07	ثبات بعد الاساءة المعنوي	121
08	صدق الاتساق الداخلي للبعد البدني	121
09	ثبات البعد البدني	122
10	صدق الاتساق الداخلي لبعد اللامبالاة بالمراهق	122
11	ثبات بعد اللامبالاة	123
12	صدق الاتساق الداخلي لبعد عدم الشعور بالأمن النفسي	123
13	ثبات بعد عدم الشعور بالأمن النفسي	124
14	صدق الاتساق الداخلي لبعد عدم التدخل في خصوصيات الاخر	124
15	ثبات بعد عدم التدخل في خصوصيات الاخر	125
16	الفقرات المحذوفة من استبيان العنف الأسري	125
17	الفقرات المعدلة من استبيان العنف الأسري	126
18	الفقرات الممضافة من استبيان العنف الأسري	126
19	صدق مقياس التوافق النفسي للمراهقين	127
20	ثبات مقياس التوافق النفسي للمراهقين	131

21	الفقرات المحذوفة لمقياس التوافق النفسي للمراهقين	131
22	بيانات مجتمع الدراسة الأساسية	134
23	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	135
24	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	135
25	العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين	138
26	عرض نتائج الفرضية الأولى	139
27	عرض نتائج الفرضية الثانية	141
28	عرض نتائج الفرضية الثالثة	142
29	عرض نتائج الفرضية الرابعة	143

المقدمة:

يعتبر العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الانسانية قديمة قدم الانسان نفسه و هو أحد أهم المشاكل الاجتماعية التي باتت تلقي بظلالها على المجتمع و تهدد تماسكه و ترابطه و للعنف مظاهر متعددة فمنه اللفظي و الجسدي و الجنسي و النفسي و له مجالات عدة يظهر فيها منها الشخصي و المدرسي و الاجتماعي و المؤسساتي و الاقتصادي .

وهذا البحث يتناول أكثر أشكال العنف شيوعا و خطورة و هو العنف الأسري الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات و خاصة في مجتمعنا الجزائري فهو يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد و المجتمع , فهو يظهر في المنزل و في كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي و يمكن انكاره و اخفائه و تأثيره على الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم و رشدهم حيث يؤثر على أدائهم داخليا وخارجيا و على بناء شخصياتهم و حياتهم مستقبلا فكل ذلك يؤثر سلبا على تكيفهم و بالتالي على توافقهم النفسي .و هذا ما دفع الباحثة الى دراسة علاقة العنف الأسري بالتوافق النفسي للمراهقين و بناءا على الأسس المنهجية تم تقسيم هذه الدراسة الى جانبين , جانب نظري و جانب تطبيقي و يشمل هذا ثمانية فصول وهي كالاتي :

الفصل الأول :

هوعبارة عن مدخل للدراسة, يضمن مجموعة من النقاط أولها دواعي اختيار الموضوع ثم الانتقال الى تحديد اشكالية البحث وصياغة الفرضيات ثم تبيان أهمية و أهداف البحث ثم الانتقال الى حدود الدراسة و صعوبات البحث و أخيرا التعاريف الاجرائية للدراسة .

الفصل الثاني :

تناولت الباحثة فيه موضوع العنف الأسري, مفاهيم حول العنف,بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح العنف, أهم النظريات و النماذج المفسرة للعنف أسبابهو مظاهره

و أثاره ثم تطرقنا الى العنف ضد الأطفال و في الأخير تطرقنا الى تأثير العنف على عملية التفاعل الاجتماعي عند المراهق و العنف الأسري و علاقته باكتساب مفهوم سلبي عن الذات عند المراهق

الفصل الثالث :

خصص في هذا الفصل موضوع التوافق النفسي بحيث تطرقت الباحثة الى مفاهيم التوافق النفسي ثم ركزت على على أهم النظريات المفسرة له ثم أبعاده و مجالاته و العوامل الأساسية المحدثة للتوافق وعوائقه و أخيرا معايير و مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي.

الفصل الرابع :

تناول هذا الفصل موضوع المراهقة , تعاريف المراهقة, خصائصها و الاتجاهات المفسرة لها و تحديد فترتها و تم التطرق أيضا الى مظاهر النمو في فترة المراهقة و أشكالها وفي الأخيرالتطرق الى حاجاتها و مشكلاتها .

الفصل الخامس :

يحتوي على الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية بحيث عرضنا فيها أهم و أحدث الدراسات التي تناولت مواضيع مختلفة متعلقة بموضوع البحث و في الأخير تم التعليق على مجموع الدراسات .

الفصل السادس :

تناولت الباحثة فيه الجانب الميداني متضمنا الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية مع التطرق الى جميع الخطوات التي اتبعتها الباحثة في كلا المرحلتين .

الفصل السابع :

تم فيه عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها استنادا الى الدراسات السابقة على ضوء أدبيات البحث .و ختمت الباحثة الأطروحة بمناقشة عامة ثم مجموعة من التوصيات .

الفصل الأول: تقديم البحث

- تمـــهيد
- المشكلة
- اشكالية عامة
- الفرضيات
- دواعي اختيار الموضوع
- أهمية البحث
- صعوبات البحث
- أهداف البحث
- حدود الدراسة
- تحديد المفاهيم الاجرائية للبحث

تمهيد :

ركزت الباحثة في هذا الفصل على مجموعة من العناصر المساعدة على تقديم البحث, من الاشكالية و تساؤلات البحث الفرضيات , أهمية و أهدافو حدود وصعوبات البحث و تطرقت الباحثة في الأخير الى المفاهيم الاجرائية للمصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة .

1-المشكلة :

يعد العنف الأسري مشكلة و ظاهرة اجتماعية خطيرة أصبحت تهدد المجتمعات في السنوات الأخيرة فهو ظاهرة غير حضارية أصبحت متفشية في الأسر و لقد تفاقم حجم الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجة للتحولات التي تعيشها المجتمعات في جميع ميادين الحياة و خاصة في المجتمع الجزائري .

فأصبح العنف الأسري يظهر بين أفراد الأسرة الواحدة و المكونة من الوالدين و الأبناء و يأخد أشكالا فقد يكون عنفا جسديا أو معنويا بين الوالدين و قد يكون عنفا موجها من الوالدين الى الأبناء و يعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه و السب و الشتم و الاحتقار و الحرق و الطرد و الارغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد اضافة الى استغلالهم في أعمال لا تتناسب و قدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية و المشكلة قد تبدو معقدة اذا علمنا أن العنف ضد الأبناء يتم في بيئة مغلقة فهو في جزء كبير منه متكتم عليه و أثاره لا تبقى حبيسة البيت أو الأسرة بل تمتد لتطال المجتمع و من هنا تكمن خطورة العنف الأسري فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل ومن جهة أخرى يساعد على انتاج أنماط السلوك و العلاقات الغير سوية بين أفراد الأسرة الواحدة فهو يظهر في المنزل و تأثيره على الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم و رشدهم حيث يؤثر على أدائهم داخليا و خارجيا, تشير الدراسات الى زيادة انتشار العنف

الأسري حيث قدر عدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف سنويا على نطاق العالم بما يتراوح بين (133) مليون طفل و (275) مليون طفل (الأمم المتحدة 2006 : 17) .

و قد أشارت نتائج الدراسات التي قام بها جيمس (1994) في الولايات المتحدة الى أن كل سنة يوجد أكثر من (800) ألف حالة من اساءة معاملة الأطفال و اهمالهم و أن حوالي (160) ألفا من هؤلاء الأطفال من يعانون من اصابات و أضرار و اعاقات على المدى البعيد (حسين 2008: 44)و تبين دراسات أخرى أن الممارسات الوالدية العنيفة و المتسلطة التي تجنح الى نبذ المراهق و معاملته معاملة متحكمة كفيلة بأن تلحق به أضرار نفسية جسيمة قد لا تكتفي سلبهم ركائز الأمن و التوافق النفسي و تشويه تصوراتهم تجاه ذواتهم (حداد,1990) و تعريضهم للاضطرابات السلوكية (جابر 1998) و انما تفضي بهم الى الجنوح و الانحراف (العكايلة 1993).

و أكدت دراسة الباحثان جيلس و ستروس Gelles et strouss الخطورة التي يحدثها العنف الاسري حيث تقع أغلب الاعتداءات و الاغتيالات على الأطفال المراهقين و يعود السبب لحدوث الصراعات و ارتباطها بتعدد النشاطات المختلفة المستمرة في اطار الأسرة ووجود نوع من العنف المشرع اذ تمنح للأولياء الحق في معارضة و معاملة أبنائهم بعنف و قسوة (حسان عربادي 2004, 24) .و في المجتمعات العربية أشارت هند طه و أخرون (1995) في دراستهم عن العنف الأسري في المجتمع المصري أن (52,38%) من أفراد العينة أشارو الى أن العنف الأسري أصبح يمثل ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري (الخولي84,2008).

و يعرف انتشار العنف بأشكاله المتباينة سواء كان لفظيا أو جسديا تناميا ملحوظا في المجتمع الجزائري اذ أصبح تقريبا المنطق الوحيد الطاغي على لغة الحوار و التفاهم بين الأفراد فقد عبرت هيئات دولية و أخرى محلية عاملة في مجال الطفولة عن قلقها من تنامي العنف ضد الأطفال في الجزائر,استنادا الى احصاءات الأمن الوطني التي سجلت

لوحدها 1281حالة طفل جزائري تعرض لمختلف أشكال العنف خلال الثلاثي الأول من سنة 2015, منهم 756 حالة تتعلق بالعنف الجسدي و 372 تتعلق

بالاعتداءات الجنسية, و أضافت ممثلة المديرية العامة للأمن الوطني أن (عشرين) طفلا تعرضو للاختطاف في حين توفي (ستة) أطفال نتيجة الضرب و الجرح الوسط (يومية وطنية شاملة el wassat.com).

و لقد بينت جميع الدراسات التي أجرتها الدول العربية حول ظاهرة العنف الأسري في المجتمع أن الزوجة هي الضحية الأولى و أن الزوج هو المعتدي الأول يأتي بعدها في الترتيب الأبناء و البنات كضحايا اما للأب أو الأخ الأكبر فنسبة 99% يكون مصدر العنف الأسري الرجل, و تعد فترة المراهقة أكثر ارتباطا بالعنف الأسري اذ يكثر فيها الاعتداءات و التعسف,فقد شكلت الفئة العمرية ما بين 15-18سنة أعلى نسبة من نسب ضحايا العنف حيث بلغت 72.2% و مشكلات المراهقة و العنف يعزى ذلك الى و القساوة الوالدية التي يتلقاها المراهق في الأسرة(أبو عليا 2000, 88) .

و من هنا تأتي اشكالية الدراسة في التعرف على أشكال العنف الأسري و فقا متغيرات المستوى التعليمي للوالدين و متغير الجنس و درجات العنف الأسري و التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس و التعرف على علاقتها بالتوافق النفسي للأبناء للمراهقين و من هنا ننطلق في الاشكالية العامة التالية :

2. اشكالية عامة :

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين ؟

و من هذه الاشكالية تتفرع مجموعة من التساؤلات التالية :

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس ؟

3– الفرضيات :

و من هنا نطرح الفرضيات التالية :

- **الفرضية الرئيسية :**

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين .

- **الفرضية الفرعية الأولى :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم .

- **الفرضية الفرعية الثانية :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب .

- **الفرضية الفرعية الثالثة :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس.

- **الفرضية الفرعية الرابعة :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .

4– دواعي اختيار الموضوع :

تتعدد المواضيع و المشاريع التي تشغل حياة الانسان و تشير الى دوافع الا أن هناك موضوع معين تفرضه الظروف و الدوافع المختلفة يلفت اهتمام الفرد و تثير أفكاره هذه الأفكار هي التي تقف وراء اختيار هذا البحث و متمثلة فيمايلي :

كان اختيار هذا الموضوع انطلاقا من أنه أحد اهتمامات و انشغالات تخصص علم النفس الاجتماعي و أحد المجالات الهامة و الحساسة في مجتمعنا حيث أن العنف الأسري بدأ يأخد أبعادا خطيرة جدا و له انعكاسات و أثار سلبية على شخصية الفرد, و المشكلة قد تبدو معقدة لأن العنف الأسري يتم في بيئة مغلقة فهو في جزء كبير منه متكتم عليه لهذا تم اختيار هذا الموضوع لالقاء الضوء على ظاهرة العنف الأسري و قد تأكد هذا الاختيار بالتأكد من قابلية الموضوع للبحث و استحقاقه للاهتمام و ذلك بعد عرضه على الأستاذة المشرفة و مشاورتها و لقاء قبوله و موافقته .

5 – أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من كونه تناول مرحلة هامة في حياة الفرد و هي مرحلة المراهقة فاذا استطاع المراهق أن يجتازها دون أزمات فسينعكس ذلك على استقراره الداخلي و توافقه النفسي في حياته المستقبلية .

و تكمن أهمية الدراسة الحالية في الاشارة الى بعض المشاكل التي من شأنها اعاقة التوافق النفسي للفرد و بوجه التحديد التوافق النفسي للمراهق .بالاضافة الى أنه تناول دراسة العنف الأسري الذي يعتبر من أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثرها ضررا على الفرد و المجتمع لما له من أثار خطيرة على البنية النفسية للفرد و على بنية الأسرة و المجتمع .

6- صعوبات البحث :

تكمن صعوبات البحث في حساسية الموضوع و المتمثل في العنف الأسري و بالتالي صعوبة التعامل مع الأبناء المعرضين للعنف الأسري لأنها غالبا لا تصرح حقيقة بمعاناتها بالاضافة الى المقاومة التي تبديها بعضهم , لاعتبار أنه لا يجوز التكلم عمايحدث في البيت, بالاضافة الى أنه من يقوم بالعنف هو شخص من الأسرة و بالتالي لا يجب الحديث عن هذا الأمر لأنه يعتبر من مواضيع " التابو" و يحرم بالتالي الافصاح عنه للغرباء .

7- أهداف البحث :

هذه الدراسة تهدف الى تحقيق بعض الأهداف العلمية التالية :

- التحقق من صحة الفرضيات المطروحة .
- التعرف على أشكال العنف الأسري الممارس على الأبناء المراهقين .
- التعرف على العلاقة بين أشكال العنف الأسري و درجات التوافق النفسي لدى المراهقين .
- القاء الضوء على قضية العنف الأسري كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع و ابراز مدى خطورتها و أثارها السلبية

التي تنعكس حتما على شخصية الفرد و المجتمع ثم محاولة اقتراح بعض الحلول الممكنة للتقليل من حدتها .

8- حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بشريا و زمنيا ومكانيا في اطار الحدود التالية :

1.8 - الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية في تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى و الثانية و الثالثة) حيث قدر عددهم ب (294) تلميذ و تلميذة .

2.8- الحدود الزمانية :

تتحدد هذه الدراسة زمنيا خلال الموسم 2014-2015 م .

3.8- الحدود المكانية :

تتحدد هذه الدراسة مكانيا في ثانويات تواجدت في مدينة وهران و شملت على أكبر عدد من العينة , أما باقي عينة الدراسة فشملت ثانويات تواجدت في مدينة الشلف.

9- تحديد المفاهيم الاجرائية للبحث :

لتحديد المفاهيم أهمية بالغة في ميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية , و ذلك لاختلاف التناولات العلمية من جهة و صعوبة تحديد هذه المفاهيم من جهة أخرى, و بالنسبة لدراستنا فان المفاهيم التي يجب تحديدها بدقة هي :

- العنف الأسري .
- التوافق النفسي .
- المراهقة
- تلاميذ المرحلة الثانوية .

1.9- العنف الأسري :

هو اساءة شديدة و متكررة قد تكون جسمية كالضرب المبرح و الحرق و اللكم أو نفسية كالسخرية و الاهانة و السب تحدث في اطار الأسرة تصدر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما و هو موجه نحو الأبناء .

2.9- التوافق النفسي :

هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وفق الظروف البيئية أن يكون راضيا عن نفسه و لديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي و تغيير سلوكه تغير يناسب هذه الظروف الجديدة و بالتالي التحرر من الضغوطات و الصراعات النفسية .

3.9- تلاميذ المرحلة الثانوية :

هم فئة التلاميذ (السنة الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي) و تتراوح أعمارهم من 15 الى 18 سنة و تقابل مرحلة الدراسة الثانوية مرحلة المراهقة وفق تقسيم هادفيلد (منصور 1988:107) هم الفئة المستهدفة بالبحث الحالي .

4.9- المراهقة :

هي فترة زمنية من حياة الانسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة الى بداية سن الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسميةالعقلية ,الانفعالية و الاجتماعية فهي ترتبط بالنضوج و البلوغ و الأحلام الجميلة و الاعدادلمرحلة النضوج و الرجولة وهي اجتياز لمرحلة الطفولة بكل ما فيها من براءة و ضعف و لامبالاة .

خلاصة الفصل :

تطرقت الباحثة في الفصل الأول الى تقديم موضوع الدراسة من الاشكالية و الفرضيات و أهداف و أهمية الموضوع ... كما

سوف تلم في الفصول الموالية بكل ما يتعلق بالجوانب النظرية لموضوع الدراسة من العنف الأسري , التوافق النفسي ,المراهقة .....الخ .

الفصل الثاني : العنف الأسري

- تمهيد
- تعاريف حول العنف الأسري
- بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح العنف
- النظريات المفسرة للعنف
- بعض النماذج المفسرة للعنف
- مظاهر العنف الأسري
- أسباب العنف الموجه ضد الأطفال
- أثار العنف الأسري
- العنف ضد الأطفال
- تأثير العنف الأسري على عملية التفاعل الاجتماعي عند المراهق
- العنف الأسري و علاقته بالعزلة الاجتماعية للمراهق
- العنف الأسري و علاقته بضعف مفهوم الانتماء الاجتماعي
- العنف الأسري و علاقته باكتساب مفهوم سلبي على الذات عند المراهق .
- خلاصة الفصل

تمهيد :

ان العنف الأسري مشكلة و ظاهرة اجتماعية خطيرة أصبحت متفشية في الأسر فأصبح العنف يظهر بين أفراد اللأسرة الواحدة و المكونة من الوالدين و أولادهم و يأخد أشكالا متعددة فقد يكون عنفا جسديا أو معنويا,و كل هذا له تأثير سلبي كبير على صحة الأطفال من الناحية النفسية فهو يعيق توافقهم النفسي و يؤثر كذلك على توافقهم الاجتماعي.

1- تعاريف حول العنف :

1.1.لغة: العنف هو الشدة و القسوة أي ضد الرفق و يقصد به أي سلوك اعتدائي صدر من شخص يستهدف ايلاف و تخويف و ارضاخ الاخر و ايذائه جسديا و نفسيا باستعمال الحركات و الايماءات و الألفاظ القاسية و العقاب المادي (السعيد سعيد الخوري:05) .

2.1.و من معانيه الاجتماعية :

الاكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد أو مجموعة من الأفراد و للعنف أثار سيئة كثيرة منها :

أنه اذا وقع على أحد أطراف التعاقد أصبح التعاقد باطلا و اذا تبين للمحكمة أن اعتراف المتهم وليد الاكراه و العنف المادي أو المعنوي فانه لا تأخد باعترافاته (عبد الرحمن محمد العيسوي 2001: 125) .

3.1. و من معانيه القانونية :

هو القدرة المادية و الارغام البدني أو الاكراه البدني و استعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ الى كل ما هو شديد و غير مادي و بالغ الغلظة (نفس المرجع السابق :125).

4.1.مفهوم العنف الأسري :

هو العنف الذي يحدث داخل اطارفي الأسرة بين أفرادها كالعنف الموجه من الزوج الى الزوجة أو العكس أو الموجه ضد الأطفال و كبار السن, و يستخدم أحيانا مصطلح العنف المنزلي ليصف العنف الأسري و هو عبارة عن اساءة جسمية و نفسية و جنسية و اقتصادية تصدر من أحد الشريكين اتجاه الأخر (طه عبد العظيم حسين,2008,ص 31).

- **يعرفه مصطفى حجازي :**

بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الاخرين حين يحس الفرد بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي و حين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بكيانه و قيمه (طه عبد العظيم حسين,2008,ص 17).

- **يعرفه الياس زحلاوي :**

على أنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص الأخرين (الأفراد) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الاخضاع و الهزيمة (الياس زحلاوي1975 :101).

- **تعريف Moyer للعنف :**

يعتبر**Moyer** أن العنف يعتبر شكلا من أشكال العدوان الانساني الذي يتضمن الخسارة و الأذى للأشخاص و الممتلكات أن السلوك العنيف تكون له نية في التكرار و لا يمكن التحكم فيه (محمد خضر عبد المختار1993,ص 66) .

- **أما سعد المغربي :**

فيعرفه بأنه استجابة تتميز بصيغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة و التفكير و ليس من الضروري أن يكون ملازما التدمير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تعبيرا عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف أو العدوان (طه عبد العظيم حسين,2008,ص 17) .

ان هذه التعاريف تحمل في طياتها فكرة القوة المصاحبة للانفعال و القدرة على الحاق الأذى بالأخر و منه فان العنف يعد شكلا من أشكال الانفعالات القوية المصاحبة بالقوة و القدرة على الايذاء .

5.1.تعريف العنف في معجم بعض القواميس الفرنسية :

هناك عدة تعاريف اكتفت بتعريف هذا المصطلح كمجرد مفهوم يدخل ضمن مركبات اللغة اليومية التي يتداولها الأشخاص و على هذا يعرف منجد اللغة الفرنسية العنف على أنه " صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الارغام و القهر " (larousse dictionnaire1979.p445)فنلاحظ أن هذا التعريف اللغوي أعطى لمفهوم العنف صفة عنيفة و هذا غير كاف,لكن أضاف اليه عامل القوة والارغام و القهر و هي عوامل تصاحب العنف و تجسده حينما يظهر على شكل سلوك .بالنسبة للقاموس الفرنسي (روبار) لسنة 1978 يعرف العنف كما يلي:

- التأثير على فرد ما أو ارغامه على العمل رغم أنفه دون ارادته باستعمال القوة أو التهديد .
- الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف .
- استعداد طبيعي للتعبير العنيف للمشاعر أو العواطف .
- القوة القاهرة للأشياء .

- السمات العنيفة لفعل ما .

نستنتج من هذه التعريفات أن كلمة العنف تشير أو تعني الى الحوادث الأفعال و من جهة أخرى تشير الى حالة الانسان و حالة للقوة و للشعور في الحالة الأولى العنف هو نقيض السلم و النظام حيث يعكره و يجعله موضوع شك (Michaud yves1988.p3) .

2- بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح العنف :

1.2.العدوانية :(Aggresivité)

فالعدوانية تعرف على أنها غريزة أو نزوة أو حاجة أو ألية دفاعية ضد الاحباط و التي تكون سمة في شخصية الفرد و ميل داخلي فهي تكمن داخل الفعل العنيف .

2.2.العدوان :(Aggression)

يظهر العدوان و العنف على شكل سلوكات ظاهرة فهما اذن مظهران خارجيان للفعل العنيف Souad Rahaoui et Mourad kahloula2006,p33) ان هذا الفرق القائم على الداخل و الخارج لا يعني أن العدوانية الداخلية دائما تؤدي الى عدوان أو عنف و أن هذه العدوانية تجبر صاحبها دائما على التصرف بعنف أو عدوان (نفس المرجع السابق,ص 34)أما فيما يخص الفرق بين العنف و العدوان فانه يقوم على درجة الحطورة بينهما فالعنف يشكل النمط الأكثر خطورة من العدوان غير الشرعي (نفس المرجع السابق ص 35).

فعموما يعتبر العنف هو الجانب النشيط من العدوانية و هو يمثل الصورة القصوى من العدوان و أحيانا يستخدم العنف والعدوان بمعنى واحد, فالعدوانية تعتبر كطاقة حيوية ضرورية لحياة الفرد و هي محايدة في حين أن العنف يكون عدوانية سالبة و مستمرة (نفس المرجع السابق ص 37) .

3.2.الاساءة :

سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد أخر أو جماعة أو اتجاه بذاته لفظيا كان أم ماديا ايجابيا كان أم سلبيا بسبب مواقف الغضب أو الاحباط أو الدفاع عن الذات أو الرغبة في الانتقام و يترتب عنه احاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة معتمدة بالطرف الاخر (سليمان 28:2010).

3- **النظريات المفسرة للعنف :**

1.3 نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن العنف ما هو الى تعبير عن غريزة العدوانية الانسانية و أن الانسان يكون مدفوعا بنوعين من الغرائز, النوع الأول هو غريزة الحياة Eros و هي ليست فقط الغريزة الجنسية و انما أيضا غريزة حفظ الذات فغريزة الحياة تمنح مشاعر الرغبة في الحياة بما فيها الأكل و الشرب و التنفس و اشباع باقي الحاجات الأخرى و من خلال معايشة فرويد لكل أنواع الدمار التي حدتث في الحرب العالمية الأولى و عجزه عن تفسيره لها جعله يوقن أن هناك غريزة أحرى مسؤولة عن ذلك و هي غريزة الموت Thanatos و التي تظهر من خلال الرغبة في الاعتداء و التدمير (خليل ميخائيل معوض,ص 365).

و هو يعتقد أن الطاقة العدوانية تولد مع الفرد و أنها اذا تركت تتنامى ستؤدي الى العنف و توصل الى أن ما يكبح هذه الطاقة هو الأنا الأعلى الذي ينمو من خلال التنشئة الاجتماعية و تعلم الطفل لمعايير الجماعة التي تستهجن السلوك العدواني و بالتالي غير من فكرة أن الانسان طيب بطبعه, فحسب هذه النظرية الانسان عنيف بطبعه و الحضارة هي التي تعطيه صبغة انسانية (Souad Rahaoui et Mourad kahloula2006,p47).

2.3 النظرية الاجتماعية :

يركز أغلب الأخصائيين في الدراسات الاجتماعية على دور البيئة و الظروف الاجتماعية في تكوين سلوك الانسان لأنه لا يستطيع العيش في معزل عن الأخرين و كلما اتسمت هذه البيئة بالتوازن و الانسجام, كلما تمتع الفرد بجو نفسي اجتماعي سوي يكفل له تحقيق شخصية قوية قادرة على مجابهة مختلف الصعاب بعيدا عن التوتر و الاندفاع في تحقيق حاجاتها (مصمودي زين الدين,2003,ص 126,125) .

إن المنظور الاجتماعي يرى أن جذور العنف هي اجتماعية من خلال البيئة و المعايير الاجتماعية و نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد ذلك فالطفل يقلد سلوكات الأخرين و السلوك العنيف للأب يمكن أن ينتقل الى ابنه من خلال التقليد

(Souad Rahaoui et Mourad kahloula2006,p48)و هناك أبحاث علمية مهمة تؤكد على أهمية نظرية التعلم بالملاحظة في تفسير تعلم السلوكات العدوانية و توصلت هذه النظرية الى أهمية النماذج العنيفة في نقل السلوكات العنيفة (محمد خضر عبد المختار, مرجع سابق ,ص 73) .

3.3 النظرية الاقتصادية :

تركز هذه النظرية على أهمية العامل الاقتصادي في ظهور السلوكات العنيفة ويشير الكثير من الباحثين الاقتصاديين الى أن هذا العامل من شأنه أن يؤدي الى قيام الثورات نتيجة الشعور بالعوز و الفقر و نقص الامكانيات التي تمكن الفرد من العيش في كرامة و هذا يسبب له احباطا يدفعه الى ممارسة العنف (مصمودي زين الدين, ص 127).

4.3النظرية الأنتربولوجية :

تعتبر الأنتربولوجيا العنف كظاهرة ثقافية تتغير حسب المجتمعات و الحقب فمثلا الثقافة الغربية تعتبر العلاقات الجنسية خارج اطار الزوجية مسموحا بها , أما في الثقافة الشرقية

فتعتبر عارا و جريمة توجب العقوبة خصوصا من منظور الدين الاسلامي , أيضا بعض السلوكات التي كانت مرفوضة فيما مضى قد تصبح مقبولة في فترة ما أو العكس .

مثلا عنف الزوج ضد زوجته كان يعتبر عاديا فيما مضى و لكن الأن يعاقب عليه حيث يمكن أن نقول أن العنف يعتبر خروجا عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع فالمجتمعات الانسانية تبنت عنف القربان الانساني أو الحيواني (قتل ضحية للتقرب) من أجل تفادي العنف المرتبط بالانتقام ,فهذا الطقس الديني يقوم بتهدئة العنف الداخلي للأفراد المجتمع و يقيهم من انفجار صراعاتهم .

فمثلا في الثقافة الجزائرية تساهم بعض الأمثال الشعبية في تكريس ظاهرة العنف على جميع المستويات, فاستمرار بعض عناصر الثقافة التقليدية و التي تميز بين الذكور و الاناث تؤيد فكرة الضرب و التعنيف للمرأة , هذه المرأة التي أوصى بها الرسول الكريم في قوله " رفقا بالقوارير ", و يظهر هذا من خلال الأمثال التالية " اضرب الطاروسة تخاف العروسة " يؤيد هذا المثل العنف على الزوجة من أول يوم دخولها منزل الزوجية و " المرا ما تسوطها حتى تكتفها " و هو دليل تشبيه المرأة بالشاة التي تكتف عند ذبحها (نصيرة شافع بلعيد ,ص118,117) و هكذا تساهم بعض عناصر الثقافة في انتشار العنف في المجتمع .

4-بعض النماذج المفسرة للعنف :

1.4النموذج السيكوباتولوجي (المرض النفسي) :

يهتم هذا النموذج بخصائص شخصية كل من المعتدي و الضحية و طبقا لهذا النموذج يكون الفرد عنيفا نتيجة الاضطرابات النفسية كعدم الكفاءة في ضبط الذات و السادية و السيكوباتية بالاضافة الى تعاطي المخدرات و الكحول, كما يركز هذا النموذج على الضغوطات الخارجية المولدة للعنف كالبطالة و الفقر و أن شخصية الضحية (المرأة)

تتميز بالاعتمادية و انخفاض تقدير الذات و الشعور بالعجز (طه حسين عبد العظيم,مرجع سابق,ص 103)

2.4.النموذج البيولوجي :

يعتمد هذا النموذج في تفسيره للعنف على العوامل الوراثية التي تتحكم في السلوك بالاضافة الى اصابات الدماغ و الخلل الذي يصيب وظائفه و اضطراب وظيفة افراز الهرمونات و قد نشر "روزمبوم" "Rozembaum" و تلاميذته في بداية سنة 1990 مجموعة من الدراسات حول العلاقة بين العدوان الزواجي و اصابات الدماغ, و قد كشفت هذه الدراسة أن العديد من الرجال العنيفين سبق لهم و أن أصيبوا في الدماغ و أدت بهم هذه الاصابة الى ضعف التحكم في الانفعالات وصعوبات في التواصل (طه حسين عبد العظيم ,ص 104) ان هذا النموذج يقوم على أساس أن العنف فطري راجع لعوامل وراثية إلا أنها ليست الوحيدة المسؤولة عن توليد العنف .

3.4.النماذج النفسية الاجتماعية :

و تهتم هذه النماذج بأهمية تداخل الفرد داخل بيئته الاجتماعية و منها :

أ-نظرية التعلم الاجتماعي :

تؤكد هذه النظرية على أن السلوك العنيف هو سلوك متعلم من البيئة المحيطة عن طريق الملاحظة أو التلقي فالانسان يقلد ما يراه فالطفل مثلا يقلد السلوك العنيف من خلال ما يشاهده من ضرب و شجار بين الوالدين فهو يقلد النماذج الموجودة أمامه المتمثلة في الأب و الأم و يتعزز هذا السلوك في الطفل من خلال التكرار,فكثرة مشاهدة الطفل للعنف أو تلقيه تجعله يظن أنه الطريق الوحيد للمحافظة على الهيبة داخل الأسرة فيقلد أباه عندما يكبر و يجعل العنف أسلوبه في تعامله مع زوجته و أطفاله . و تجدر الإشارة إلى أن وسائل الاعلام تلعب دورا مهما في تعلم السلوك العنيف من خلال ما تبثه من أفلام عنف و اغتصاب (طه عبد العظيم حسين,مرجع سابق,ص 051)

ب- نظرية تناقل العنف عبر الأجيال :

و هي استمرار لنظرية التعلم الاجتماعي و ترى هذه النظرية أن العنف يتم تناقله عبر الأجيال في الأسرة من خلال الخبرات السابقة سواء في مشاهدة العنف أو تلقيه أي أن العنف يتنقل من الأب الى الابن (طه عبد العظيم ,ص 08 1).

ج- نظرية العدوان- احباط :

يرجع أصل هذه النظرية الى Dollard et Miller سنة 1941 و ترى هذه النظرية أن العدوان ناتج عن وجود معيق يمنع من الوصول الى أهدافه فيستجيب بالعدوان اتجاه هذا المعيق .

فعند اعاقة هدف الفرد يشعر هذا الأخير بالاحباط و للتنفيس عن هذا الاحباط يقوم بعملية الازاحة أي ازاحة مشاعره و انفعالاته المؤلمة و العنيفة من الموضوع الأصلي الى موضوع بديل, كأن يلجأ الى التحطيم و التكسير مثلا اذا صادفت المرء مشكلة من طرف رب عمله فانه يصرف غضبه بضرب زوجته و أولاده .و حسب هذه النظرية ليس دائما الاحباط يؤدي الى العنف و هذا يتوقف على شخصية الفرد و طبيعة الموقف المحبط, فكثيرا ما يؤدي الاحباط الى الانسحاب و التعاطي (طه عبد العظيم ,ص 09 1).

د- منظور النسق الأسري :

حسب هذا المنظور, العنف يكون ناتجا عن عدم وجود علاقات أسرية يسودها الحب و السماح و أنه يحدث نتيجة سوء التفاعل بين الزوجين و ذلك عن طريق نقص التواصل بينهما و تهدف هذه النظرية الى التركيز على الأسرة كنسق تفاعلي يؤثر كل عضو فيها على الأخر, فالعنف حسب هذا المنظور هو نتيجة لاختلال وظيفي داخل نسق الأسرة و أن كل أعضاء الأسرة يسهمون في حدوثه و ليس الزوج هو المسؤول الوحيد عنه و أنه يريد الهيمنة كما يركز هذا النموذج على أهمية تعلم مهارات التواصل بين الأزواج و أشار

'straus et all" الى أن ظهور العنف في الأسرة يتوقف على شدة اندماج أعضاء الأسرة و مقدار الوقت الذي يقضونه معا و المشاركة في الأنشطة و غيرها .

4.4.المنظور الموقفي البيئي :

يولي هذا المنظور أهمية كبيرة للوضع الاقتصادي و الاجتماعي و حوادث العنف أي أن البطالة و الفقر و انخفاض الدخل كلها عوامل تؤدي الى العنف (نفس المرجع السابق,ص 117).

5.مظاهر العنف الأسري :

تم تحديد مظاهر العنف الأسري التي يتعرض لها الطفل من قبل الوالدين أو من يقوم بدورهما على النحو التالي :

1.5.العنف الجسدي :

يقصد بالعنف الجسدي استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد نحو الاخرين من أجل ايذائهم و الحاق أضرار جسمية لهمو كذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الآلام و أوجاع نفسية بسبب تلك الأضرار , و يظهر ذلك بوجود اصابات جسدية بشكل متعمد منها (الضرب و العض و الصفع و كسر العظام و الحرق شد الشعر ,الخنق,الضرب بألة خشبية أو حديدية حادة).و تقدير مدى انتشار هذه الاساءة يختلف باختلاف المعايير المستخدمة .

ينتشر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في حياتنا الاجتماعية بكثرة, بل يعد أداة تربوية وفق اعتقادات تقليدية خاطئة و قد يفضي هذا العنف الى التسبب في عاهات مستديمة لدى الطفل أو قد يفارق الحياة على اثره .

أما عن أثار و نتائج العنف الجسدي فقد أشارت نتائج الدراسات أن 25% من الأطفال الذين تعرضوا للاساءة الجسدية قد عانوا من حدوث الاعاقة الجسدية و مشكلات في

التكيف الاجتماعي و العاطفي أما البقية 75% فان الاصابات الجسدية أقل شدة لكنها تؤدي الى صعوبات في تطور و نمو الطفل (Herrenkohl.1992:93).

و كأثار للاساءة الجسدية يظهر الطفل مجموعة من السمات كالخوف من الأبوين,القلق,عدم الشعور بالسعادة,الانعزال,سوء تقدير الذات,تجنب الكبار و عدم الرغبة في بناء صداقاتمع الأطفال و العدوانية (Gelder et al 1996:717).

و يتسبب الوالدين بنسبة 75% من مجموع حالات الاساءة و من الأدوات المستخدمة في ايقاع الاساءة الجسدية على الأطفال ,الضرب المتكرر الموجع بفرشاة الشعر, الضرب باستخدام الأسلاك الكهربائية و الحبال و الملاعق الخشبية و هوائي التلفاز و أرجل الكراسي (Trojanwicz 1979:189).

2.5. العنف النفسي و اللفظي :

هو كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا يمس مشاعر الطفل كالسخرية و التوبيخ و الشتم, اللوم و الترويع , الاحتقار و الوصف بألفاظ بذيئة,و حتى الطرد من المنزل و الحبس المنزلي فهذا الشكل من العنف لا يترك أثرا واضحا مثل العنف الجسدي و لكنه يخلف ماسي عميقة في شخصية الطفل كفقدانه ثقته بنفسه ,الانطواء على الذات , الغضب و الاكتئاب ... فالطفل اذا لم يطع والداه رغم صغره و عدم ادراكه لما يحيط به يشتم و يوبخ حتى أصبح أسلوب الشتم و السب يتعلمه الطفل في مراحل متقدمة من عمره لأنه شائع في بيئته الأسرية ففي حياتنا الاجتماعية غالبا ما يعنف الطفل لفظيا و يهان لأبسط خطأ يقوم به .

3.5. الاعتداء الجنسي :

يقصد بالعنف الجنسي بأنه اتصال جنسي بين طفل لبالغ من أجل ارضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة و السيطرة عليه, و اذا حدث هذا داخل اطار الأسرة من خلال أشخاص محرومين على الطفل فيعد خرقا و نقدا للطابو المجتمعي حول وظائف الأسرة

و ذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامي للطفل .و يتمثل صور العنف الجنسي ضد الطفل في الصور التالية :(رشاد علي وزينب 2009 :157).

- كشف الأعضاء التناسلية .
- ازالة الملابس و الثياب عن الطفل .
- ملامسة أو ملاطفة جنسية .
- تعريضه لصور أو أفلام جنسية .

أعمال مشينة غير أخلاقية كاجباره على التلفظ بألفاظ جنسية و الاغتصاب .أما بخصوص الأثار التي تتركها الاساءة الجنسية فهي غير واضحة الا اذا اقترنت باصابة جسدية كما في حال الاعتداء على الأطفال الصغار من قبل البالغين أما لدى الكبار فان الأثار تنبئ عن نفسها من خلال ظهور المشكلات السلوكية و النفسية كتدني في تقدير الذات, ايذاء الذات ,الشعور بالذنب , الاضطربات العقلية ,سوء التكيف الجنسي لاحقا , الوعي الجنسي غير المتلاؤم مع عمر الطفل, صعوبة اقامة علاقات مع الغير, التبول اللاارادي و تدني التحصيل (Gelder et al 1996:720).

4.5.الاهمال العائلي :

يعرف الاهمال بأنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن فهو يرتبط بالظروف الاجتماعية و غالبا مايحتاج الطفل الى رعاية بديلة و يتضمن الاهمال أشكال متعددة من سوء المعاملة مثل الحرمان العاطفي و الحرمان من التعليم نقص التغذية المرتبطة بسلامة الجسم و سوء الرعاية الصحية و الطبية مما يؤدي الى ايذاء جسمي ونفسي (Gelder et al 1996:718) و يكون الاهمال العائلي معقدا بفعل طلاق الوالدين خاصة اذا أعاد كل منهما الزواج و التفت لحياته الشخصية هنا يصبح الطفل غير مرغوب فيه من الجانبين , فينموالطفل معقدا ناقما على وضعيته و المتسبب فيها وفق مدركاته كل هذه العوامل تجعل الطفل غير متوازن نفسيا و اجتماعيا .

و من أثار الاهمال على الطفل :

- تدني و سوء النمو المعرفي لديه مقارنة مع غير المهملين
- يتميز بشخصية غير سوية
- تدني في نموه الاجتماعي
- ضعف في الجانب اللغوي و القدرة اللفظية (Herrenkohl.1990:94-95).

5.5.عمالة الأطفال (اجبار الطفل على العمل):

هي التحاق الأطفال بسوق العمل و تأديته أعمالا رتيبة لساعات طويلة لقاء أجور زهيدة و غالبا ما تتم في ظروف قاسية و غير صحية و هذا يعتبر شكلا من أشكال الاساءة الى الطفل نتيجة ما يتعرض له الطفل من صعوبات ومخاطر قد تعرض حياته للخطر و تحرمه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة .

و لقد بينت دراسات على أن أسباب عمالة الأطفال هو الحاجة المادية وعدم الرضا عن المدرسة و يعتبر العنف الأسري أيضا من بين أحد الأسباب اذ أن العنف الذي يحدث في البيت غالبا جراء بطالة الأب أو تعاطيه للمواد الضارة من العوامل الرئيسية التي تدفع بالأطفال للعمل اضافة الى كبر حجم الأسرة و ضعف الرعاية الوالدية (رشاد علي و زينب 163:2009) .

6.أسباب العنف الموجه ضد الأطفال :

ان أسباب العنف ضد الأطفال و المعاملة السيئة تعود الى عوامل متداخلة و مترابطة بشخصية الوالدين و مزاج الطفل والبيئة الأسرية,الظرف المناخية...

1.6.الأسباب المتعلقة بالوالدين :

أشارت بعض الدراسات الى أن الأباء و الأمهات الذين يمارسون العنف ضد أطفالهم يتميزون عادة بعدد من الخصائص الاتية

2.6.اضطرابات عصبية و عقلية :

ان الأولياء الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية أو تخلف عقلي أو نقص في قدرتهم على الضبط الذاتي هذا كله يمكن أن يجعلهم عنيفين اتجاه أطفالهم .

3.6.صغر سن الوالدين :

لقد تبين أن الأمهات الصغيرات أكثر عرضة لخطر اساءة معاملة أطفالهن ففي دراسة تمت في كندا بمنطقة (أنتاريو) على مدار عشر سنوات وجد أن 95% من الأمهات اللاتي أعطين تقريرات لمؤسسات رعاية الأطفال عن اساءة أو اهمال أطفالهن كانت أعمارهن دون العشرين (عبد الرحمان 138:1999).

4.6.الخبرات السابقة مع العنف :

هناك بحوث توحي نتائجها الى أن الاباء المضطهدين لأطفالهم كانوا هم أنفسهم في طفولتهم ضحايا مثل هذا العنف في أسرهم فهم يحاولون قصدا أو لا شعوريا اعادة النموذج الأبوي في تعاملهم مع أطفالهم .

5.6.توقعات غير معقولة للوالدين نحو أطفالهم :

فهم الوالدين لطفلهم على أساس أنه خلق لاشباع الرغبة الانفعالية للوالدين و تحدث الاساءة عندما لا يتحقق ذلك كليا أو جزئيا كارغام الطفل على دراسة تخصص معين أو شعبة معينة بالرغم أنه لا يرغب في ذلك التخصص أو ليس لديه قدرات و امكانات في ذلك .

6.6.المشكلات الانفعالية :

بعض الأولياء يجدون صعوبة كبيرة في ضبط سلوكاتهم, فهم يتميزون بسرعة الغضب فقد يفضي بعضهم الى الضرب المبرح للطفل أو الصراخ الشديد أو التلفظ بألفاظ بذيئة اتجاه الطفل لأبسط الأمور .

7.6.العبء الاقتصادي الذي يواجهونه :

ان متطلبات الحياة المتزايدة و خاصة متطلبات الطفل المستمرة و الحاجة الى المال لتلبية حاجات الأسرة, كل هذا يجعل الأولياء يركزون تفكيرهم و عملهم في كيفية مواجهة هذه الحاجات المادية و هذا ما يشعرهم بالقلق و الاحباط فينفعلون بسرعة و يعنفون أطفالهم عندما يطلبون تلبية حاجياتهم .

8.6.تعاطي المخدرات و الكحول :

أوضحت الدراسات أن معدل تعاطي المخدرات و الكحوليات يكون منتشرا بصورة واسعة لدى الرجال المسيئين لزوجاتهم أو المعنفين لأطفالهم , و تتمثل خطورة الادمان بالمشكلات و الأضرار التي يواجهها الأطفال المولودين لأمهات مدمنات كما أن سعي المدمن الى تأمين الجرعة التالية يؤدي الى اهمال شؤون الأسرة و متطلباتها الأساسية و الأمر الأكثر خطورة هو ما يلقاه الطفل من ايذاء و أحيانا القتل عندما يكون الاباء تحت تأثير هذه المواد أو أعراضه الانسحابية (Trojanwics.1979:193).

9.6.الأفكار التربوية التقليدية :

ينهج بعض الأولياء في تربيتهم لأطفالهم كأداة تربوية و تعليمية أسلوب العنف لاعتقادهم بأنه أداة تربوية فاعلة غير أن هذه الأفكارالتربوية التقليدية هي أساليب خاطئة و هذا ما نفته التربية الحديثة القائمة على أساس مخاطبة عقل و ادراك الطفل قصد حثه تلقائيا على التمسك بسلوكات معينة دون اجبار أو اكراه ليداوم عليها و تصبح سمة بارزة في شخصيته

10.6.أسباب متعلقة بالطفل :

أ- الطفل المعاق :

الطفل الغير كامل الصفات الجسمية أي (الطفل المعاق) يزيد من أعباء الأبوين بسبب اعاقته و يخالف التوقعات الأبوية .

ب- حمل غير مرغوب فيه :

ان حمل المرأة الغير مرغوب فيه لأسباب اقتصادية أو حياتية أو قانونية كل هذا قد يؤدي الى الاساءة في معاملة الطفل لدرجة تعنيفه .

ج- الترتيب الولادي :

الترتيب الولادي له دور في حدوث الاساءة فالأصغر سنا أكثر عرضة لحدوث الاساءة أو العكس ,الطفل كثير البكاء,شديد الانفعال,قليل النوم ..الطفل المولود قبل موعده و يكون وزنه أقل من المعتاد فتحدث الاساءة ,أحيانا بسبب حاجته للرعاية بشكل أكبر .

11.6.أسباب تتعلق بالبيئة الأسرية :

يرى البعض أن للعوامل الاجتماعية و الاقتصادية أهمية كبيرة في حدوث الاساءة في حين يرى البعض الاخر أنها ليست كافية و غير ضرورية ومن الأسباب الاقتصادية نجد :

أ- **الفقر** :

يلعب دورا في حدوث الاساءة فالضغط نتيجة المشقة و الارهاق يقلل من قدرة الوالدين على تحمل أي ضغوط أو مصادر أخرى للارهاق كما أن ضعف الحالة المادية تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل و الرعاية الصحية الضرورية للطفل و تزداد المشكلة اذا كان الوالد عاطلا عن العمل .

ب- **الأسرة** النووية :

معظم العائلات التي تحدث فيها الاساءة غالبا ما تكون أسر نووية أي ليست لها جذور في بيئتها المباشرة و بالتالي هي لا تتمتع بالخبرة الكافية ولا تتوفر على المساندة الضرورية من عائلتي الزوجين لمساعدتهما في مواجهة الصعاب .

ج- **انخفاض المستوى التعليمي للوالدين :**

إن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي الى افتقارهم للمعرفة بوسائل التربية الحديثة و لجوئهم الى الضرب والتخويف في التعامل مع أبنائهم اضافة الى وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة اذ يتبنى الأباء قيما تقليدية محافظة في حين يميل الأبناء إلى قيم متحررة وبالتالي يميلون الى التمرد و رفض قيم الاباء (الدويبي 7:1998).

د- **التفكك الأسري و التدليل الزائد و القسوة الزائدة من الوالدين :**

كل هذه العوامل تعد المسببة للعنف ضمن نطاق الأسرة (السنوسي 2001: 130).

12.6.أسباب تتعلق بالظروف المناخية :

تلعب الظروف المناخية كدرجة الحرارة المرتفعة أو المنخفضة و الرطوبة و حركة الهواء دور غير مباشر في حدوث العنف و من المفترض أن ارتفاع درجة الحرارة هو أكثر ارتباطا بالعنف و ذلك لأن التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة يؤدي الى بعض التغيرات الفسيولوجية لدى الفرد بسبب فقد نسبة من الأملاح نتيجة لزيادة معدل افراز العرق مما يؤدي الى ارتفاع درجة الاستثارة في الجهاز العصبي والتي تزيد بدورها من استعداد الفرد لممارسة العنف (رشاد علي زينب 173:2009) .

7.أثار العنف الأسري :

ينجم عن العنف الأسري أثار سلبية وخيمة و عميقة في شخصية الطفل و من بين هذه الاثار نجد أثار نفسية و اجتماعية و طبية .

1.7.الاثار النفسية للعنف الأسري :

أ- **الاحباط :**

تلعب الظروف البيئية و الأسرية و الاجتماعية دورا هاما في خلق التوازن اللازم لمختلف جوانب النمو في حياة الانسان هذه الظروف تعمل على خلق التكافل بين أفرادها و سعي

الوالدين لاشباع حاجات أفراد الأسرة بشكل يرضى عنه المجتمع وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية و عندما تتعطل هذه الوظيفة لسبب ما كالعنف الأسري تتصدع العلاقات الأسرية و تعجز الأسرة عن اشباع حاجات أفرادها فيحدث الاحباط الذي له عواقب وخيمة على الجانب النفسي للفرد فهو يضعف الثقة بالنفس و يسبب الشعور بالتوثر و الانسحاب و اليأس و يعمل الجو الأسري المتوازن و الدافئ على تخفيف حدة الاحباط وازالته (حجازي,2000).

ب- **الضغوط النفسية :**

أشارت البحوث الى أن الأزواج الذين يتعرضون للعنف الأسري يعانون من توتر مزمن (Nuns,2005) حيث يشعر كل منهما أن عليه الاستعداد النفسي و الجسدي لمواجهة الاخر مما يدفعه لشحذ الهمة و بذل الطاقة من أجل ذلك الا أن ذلك يجعله عرضة للاصابة بالأمراض الجسمية الناتجة عن ازدياد التوتر و هذا كله يؤثر سلبا على الأطفال و يجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار و التوثر المستمرين .

ج- **الحرمان :**

من النتائج السلبية المتكررة لظاهرة العنف الأسري هو الحرمان و يعني ذلك أن الخلافات الأسرية تعمل كعائق لاشباع حاجات الفرد فهي تحرمه من تحقيق أهدافه و تشعره بالعجز و القصور و التوتر .

د- **تطور سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا :**

نتيجة لاستمرار العنف الأسري و شعور الفرد بالخوف المستمر و افتقاره في الكثير من الأحيان الى التوجيه و الاهتمام فانه سيطور العديد من السلوكات غير مقبولة فقد يظهر السلوك العدواني من خلال تعامله مع الاخرين و هو بذلك قد يؤدي نفسه أو الاخرين أو قد يلجأ الطفل الى السرقة كتعويض لما فقده من اهتمام و عاطفة الوالدين .

هـ- **اضطرابات القلق :**

ان تعرض الطفل لتكرار حدوث العنف الأسري بين الوالدين أو العنف من قبل أحد الوالدين نحو الأبناء يؤدي الى تطور شعوره بالقلق من تكرار الوضع و هذا يجعل شخصيته تتسم بالقلق الدائم و عادة ما يصاحب ظهور القلق أعراض نفسية مثل الأرق و الأفكار الوسواسية و الصداع و الدوخة ...و هكذا يصبح تفكير الفرد مضطرب مما يقلل من تركيزه و تحصيله العلمي و يضعف علاقاته الاجتماعية .

و- **اضطرابات الخوف :**

ان شعور الطفل بأن خطرا ما يحدق به يخلق لديه حالة مت التوثر و الترقب المستمر و يجعل الطفل في حيرة من أمره في كيفية مواجهته و قد يلجأ الى الهروب أو للتجنب و قد يتعدى ذلك بأن يصبح الخوف خوفا مرضيا .

ز- **اضطراب الوسواس القهري :**

و هي عبارة عن أراء و أفكار و تصورات تقتحم عقل الفرد وتسيطر عليه بشكل ملح و قسري و هي عدوانية مستهجنة كأن يتلفظ الفرد بكلمات وقحة أو تكرار فكرة الموت أو نغمة موسيقية معينة و غالبا ما يرافق الأفكار التسلطية أفعال قهرية يكررها الفرد بشكل لاارادي قسري (كمحاولة التأكد من اغلاق الحنفية عدة مرات أو الاغتسال المتكرر) .

ح- **اضطرابات الشخصية :**

هي مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الشخصية فقد تكون اضطرابات في سمات الشخصية فتتحول الى عصابية أو قهرية أو وسواسية أو عدوانية غير متزنة أو اضطرابات في السلوك الاجتماعي للفرد فتظهر على الفرد سلوكات ضد المجتمع فتظهر عليه سلوكات عدوانية .

ط- **الاكتئاب :**

ان اصابة الفرد بالاكتئاب في مرحلتي الطفولة و المراهقة يؤدي الى اعاقة نموه الانفعالي و النفسي و الاجتماعي و يؤدي الى قصور في وظيفة الذاتو فعاليتها في علاقات الفرد بالاخرين و يرتبط هذا بشكل وثيق باضطرابات الشخصية .

ي- **التأثير على النمو الانفعالي و السلوكي و الاجتماعي :**

ان الجو المشحون بالصراعات و التوترات الناجمة عن العنف الأسري تؤثر سلبا على نمو الأطفال من الناحية الانفعالية و السلوكية و الاجتماعية .

ك- **التأخر الدراسي :**

ان شعور الفرد بعدم الأمان و الاستقرار يجعله يحد من تقدمه في المجال الدراسي و يظهر ذلك في لامبالاته بالمدرسة و عدم انضباطه في الصف و غياباته المتكررة .

ل- **اضطرابات الكلام :**

ان تعرض الطفل للقسوة و العقاب المستمرين أمر سيؤدي به الى تعرضه لاضطرابات الكلام و ذلك لأن العوامل النفسية الناتجة عن اضطراب العلاقة الأسرية دور هام في تطور اضطرابات الكلام فهو يشكل سلوك هروبي أو تجنبي للمواقف الغير سليمة التي يتعرض لها (رشاد علي ,179:2009).

2.7.الاثار الاجتماعية للعنف الأسري :

أ- اضعاف الروابط الأسرية بين الزوج و أصهاره :

ان ما يترتب عن العنف الأسري من فراق أو هجر أو طلاق يتسبب في حرمان الأبناء من التواصل مع أقاربهم و التعامل معهم نتيجة حدوث قطيعة في العلاقات الأسرية بين الزوج و أهل زوجته و هذا كله ينعكس سلبا على التوافق الاجتماعي السليم للأبناء .

ب- التأثير على وحدة و نظام الأسرة :

للعنف الأسري أثار اجتماعية بالغة الخطورة على نظام ووحدة الأسرة فازدياد العنف الاسري بين الزوجين سيؤدي حتما الى تفكك العلاقة بينهما و التي تؤدي في النهاية اما لحدوث الطلاق أو لخروج الزوجة من المنزل و ما يترتب عليه من ضياع لبقية أفراد الأسرة .

ج- انحراف و تشرد الأطفال :

ان غياب الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة أو السفر أو الطلاق يعني فقدان الأطفال للعطف و الحنان و الرعاية الأبوية التي تعتبر الأساس في نجاح عملية التربية فغياب مصدر الرقابة , و توزيع الأدوار داخل الأسرة يجعل عملية اتخاذ القرارات الصحيحة أمر صعب و هنا يلجأ الطفل الى الشارع لطلب المساعدة من الأصدقاء التي غالبا ما تساعدهم للخروج من المأزق بطرق غير سلمية ممايجعل الطفل عرضة للانحرافات .

د- ضعف منظومة القيم الاجتماعية :

ان عملية الانفصال التي قد تحدث تسبب ضعفا و تخلخلا في العلاقة الاجتماعية بين الوالدين مما يجعل الأطفال يفقدون الثقة بكل ما يتعلمونه من الكبار,كما أن الكثير من القيم التي يدعيها الكبار تبقى قيم نظرية غير ملموسة على صعيد الواقع هذا ما يدفع بالطفل الى تكوين قيم خاصة به تتناسب و رغباته و حاجاته الشخصية و قد تظهر لديه قيم سلبية متطرفة كالانتقام و الايذاء, تحطيم ممتلكات العامة أو الخاصة (رشاد علي,2009 :182).

هـ- تطور اتجاهات سلبية في التعامل داخل الأسرة :

قد تتطور لدى الوالدين اتجاهات في تربية الأبناء تعتبر غير سليمة كالتسلط في التربية أو التجاهل أو الاستبداد أو التهديد أو التساهل التي تؤدي في النهاية الى تطور شخصية ضعيفة لدى الطفل والى اختلال صورته عن ذاته و كذلك فقدانه القدرة على التعامل مع

المواقف المختلفة و من جهة الأبناء فقد يتطور لديهم اتجاهات سلبية في التعامل مع والديهم كمحاولة تحقير الوالدين, الانتقام من الوالدين اما بايذائهم أو ايذاء نفسه أو تحطيم ممتلكاتهم الشخصية .

و-حرمان الطفل من التعليم :

فقد يؤدي تفاقم العلاقة بين الوالدين الى تسرب الأبناء من المدارس لضعف الرقابة عليهم و بسبب عدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة الذي يسببه العنف فبدلا من أن يوجه الطفل طاقاته نحو الانجاز ز التحصيل يستثمر طاقته نحو الانحراف و التشرد .

3.7.الاثار الطبية للعنف الأسري :

يتأثر جميع أفراد الأسرة طبيا بالاثار التي يتركها و يسببها العنف الأسري و سنتناول كل فرد من أفراد الأسرة و ما قد يسببه العنف الأسري من أثار جسدية و طبية :

الزوجة: هناك عدد من الأعراض الجسمية التي تظهر على جسم المرأة كالكدمات الكسور التشوهات و النزيف و فقدان الجنين, اصابات في الجهاز العصبي .

الزوج : قد تظهر على الزوج أعراض جسدية مماثلة للأعراض التي تتعرض اليها المرأة بالاضافة الى ذلك قد يتعرض الزوج الى أمراض القلب الناجمة عن الأزمات الحادة اصابات تفقده القدرة الجنسية و من تم القدرة على الانجاب .

الأبناء : يتعرض الأبناء للكدمات و الكسور و التشوهات و الحروق و النزيف أو الايذاء الواضح بسبب الاعتداء الجنسي أو اصابات باطنية أو إصابات الجهاز العصبي (رشاد علي,2009 :185) .

8.العنف ضد الأطفال :

يجب تنبيه الآباء إلى خطورة استعمال العنف أو العقاب الجسدي كوسيلة تربوية لأنه سيؤثر على أبنائهم لاحقا خصوصا في مرحلة المراهقة و قد أكدت الدراسات أن حوالي مليون

طفل يهربون سنويا من جحيم الأسرة لينظموا الى العصابات و أن هؤلاء الأطفال يكون احتمال اصابتهم باعاقات نفسية و جسدية و عقلية و اجتماعية كبيرة (خليل شكور:1997,ص112).و أن هؤلاء الأطفال يتعلمون العنف من المنزل وقد تكون عدوانيتهم نتيجة احساسهم بالاهانة أو سوء المعاملة من طرف الكبار و مع وجود رغبة قوية لديهم بالتفوق تكون ردة فعلهم عبارة عن سلوك عدواني يستعملونه تعويضا عن احساسهم بالاهانة (نفس المرجع السابق,ص112) .

فالعنف يبدأ من المنزل و بعدها ينتقل الى الشارع و للحد من ظاهرة العنف على الأطفال تبنت الولايات المتحدة الأمريكية قانونا يسمح للطفل بالاتصال هاتفيا بالشرطة في حالة الاعتداء عليه أو الاساءة اليه من طرف والديه أو أحدهما, هذا بعد أن أثبتت الدراسات أن 92% من الأسر الأمريكية تسيء الى أطفالها بسبب انقطاع الحوار بين الأبوين و الأبناء و محاولة فرض " مجتمع الطاعة " على الأطفال من خلال استعمال الترهيب و الحرمان من الأشياء و العقوبات الجسدية (خليل وديع شكور,ص 112).

9.تأثير العنف الأسري على عملية التفاعل الاجتماعي عند المراهق :

1.9.العنف الأسري و علاقته باكتساب المراهق للسلوكات العدوانية :

في دراسة قامت بها مارغريت ميد (Margaret Mead) على قبائل مجتمع مانوس (Manos) تحت عنوان تأثير شخصية الابن الحقيقي أو المتبني تابعت من خلالها شخصية أب لبنت و ولد يتميز هذا الأب بالسلوك المنحرف و سوء العلاقة مع الاخرين و توصلت الى أن البنت نشأت عدوانية مثل أبيها لأنها تربت معه عكس أخيها الذي تربى على يد زعيم القبيلة (حشلافي أحمد:2005,ص17) و دراسة قام بها فارينقتون Farrington سنة 1991 بينت وجود علاقة بين العقاب الحاد و العنف و العدوان لدى الشباب حيث وجد أن ضحايا الاهمال و الاساءة في الصغر من المحتمل جدا أن يصبحوا

جانحيين و عدوانيين لأن العنف أضحى لديهم كوسيلة لحل صراعاتهم لأنهم استدخلوه داخل شخصياتهم من النماذج الأسرية , فيصبحون عدوانييين فيما بعد في المراهقة و الرشد (طه عبد العظيم حسين :2008,ص 276-275) .

و يذكر ديهلبرغ (Dehelberg) أن العنف الأسري المتمثل في اساءة معاملة الأطفال أو الزوجة أو العنف المتبادل بين الزوجين يعتبر عاملا مهما في تهيئة الشباب على الممارسة العدوانية, كما أن الأساليب التربوية الخاطئة القائمة على القسوة و العقاب و نقص التواصل الأسري و التفاوض مع الأطفال ترتبط ايجابيا بالسلوك العنيف لدى الشباب فيما بعد بسبب غياب الرابط الوجداني مما يدفع الأطفال الى القيام بالسلوكات العدوانية في مرحلة المراهقة و الرشد لاحقا .

2.9.العنف الأسري و علاقته بالعزلة الاجتماعية للمراهق :

أوضح وينيكوت (winnicott) أن مسألة العدوانية تبدو كبيرة و خطيرة فيالمجتمعات المعاصرة ليس لأن هناك أناسا عدوانيين, بل لأن المجتمع لا يسمح للأفراد بالتعبير عن عدوانيتهم بشكل طبيعي و سليم اذ يلاحظ أن نسبة الاكتئاب ترتفع أكثر عند الذين لا يستطيعون أن يعبروا عن انفعالاتهم و مشاعرهم العدوانية ازاء وضعية من الاحباط و الهوان و هنا يرتد العدوان الى الداخل ليصبح سجنا للذات (خليل وديع,مرجع سابق,ص115).فلو عبر كل واحد منا عن عدوانيته فان المجتمع سيصبح عبارة عن فوضى و سلوكات عدوانية .

و يشير أنطونيني(Fausto antonini) في كتابه (l'homme furieux) الانسان الساخط الى أن كل احباط يولد عدوانا وصد هذا العدوان يولد عدوانا بينما التعبير عنه أو تفريغه يخفف من شدته بشكل مؤقت أو دائم و الوقوف في وجه العدوانية يشكل احباطا جديدا ينتج عنه عدوان جديد و يمكن لهذه العدوانية أن تكون باتجاه الشخص فيتولد عنها تدمير

الذات بتعاطي المخدرات أو تكون باتجاه الشخص فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة . دلت دراسة بوجيلو Pogeloue سنة 1984 على أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري يعانون من القلق و الأرق و الحزن و الشعور بالعزلة و الوحدة النفسية .

أما الذين شاهدوا أمهاتهم تساء أمامهم فانهم يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة و العدوان و الانسحاب و العزلة و مشكلات جسمية مثل الصداع و يعانون من سوء التوافق النفسي و يشعرون بالعجز و يرون أن العالم من حولهم لا يمكن التنبؤ به وعدائي و تهديدي لهم كما يعانون من نقص المهارات الاجتماعية والعزلة عن الأقران و نقص الاهتمام بالأنشطةالاجتماعية كما تظهر لديهم مشاعر مختلفة من الغضب و الخجل و الخوف و الشعور بالذنب و عدم احترام الوالدين (طه عبد العظيم حسين,مرجع سابق,ص 56).

فالعزلة الاجتماعية تعبر عن نقص النمو الاجتماعي, هذا النمو الذي يأخد مبادئه من الأسرة و خصوصا أثناء وعي الفرد بذاته و تشكيله لمفهوم ايجابي عنها الذي يمكنه من الخروج الى العالم الاجتماعي بكل ثقة الا أن المراهق المنعزل يعبر بعزلته هذه عن عدم قدرته على تحقيق هدفه أو حاجاته بمعنى شعوره بالاحباط فيستجيب بالعزلة و الانسحاب و لعل هذا المعيق هو العنف الأسري الذي هدد و يهدد حياته .

3.9.العنف الأسري و علاقته بضعف مفهوم الانتماء الاجتماعي :

يعرف الانتماء الاجتماعي على أنه الفعل الذي من خلاله يتموضع الفرد و يدخل في تصنيفات اجتماعية معينة و يقبل أو على الأقل ظاهريا قيمها للتعبير عن هويته (Gustave Nicolas fisher:opcit p193)فالفرد يجد نفسه سواء ارايديا أو غير ارادي ضمن شبكة من التبعية و هذا ما يعرف بالانتماء التي تفرض عليه سلوكاته مثل جماعة الأسرة و جماعة الأقران أو جماعة العمل فيما بعد .

فأول شعور بالانتماء يتجسد في العائلة و هذا لا يكون الا من خلال تفعيل أشكال الاتصال الواعي و مواجهة مشكلات الحياة عن طريق الحوار الهادئ و المتفهم مع الأطفال و ايجاد الأجواء التي تبعد عنهم شتى أشكال العنف والغضب و التي تعزز احساسهم بالانتماء و القبول و تدعم وجودهم نفسيا و اجتماعيا (وديع خليل :1997,ص 128) .

و تفيد النتائج المقدمة على أساس المقارنة بين أنواع التربية, أن تربية الاكراه و العنف تؤدي الى عملية هدم في الشخصية و أزمة مستمرة و متواصلة تفقد فيها الشخصية مشاعر الاحساس بالأمن و الانتماء و الثقة و مختلف أسس البناء و أن هذه التربية تؤدي الى هدم البنية النفسية و الاجتماعية و العقلية للشخصية (مصمودي زين الدين,شرفي محمد الصغير : 2003,ص 128).

4.9.العنف الأسري و علاقته باكتساب مفهوم سلبي عن الذات عند المراهق :

يلعب مفهوم الذات دورا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي, حيث بنيت العديد من الدراسات و منها دراسة كومبز سنة 1969 أن التفاعل الاجتماعي السليم و العلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة و الجيدة عن الذات و أن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي (عبد الفتاح دويدار:1992,ص50 فالعنف الأسري يؤثر سلبا على مفهوم الذات عند الطفل فقد أشارت الدراسات العيادية الى أن الطفل الذي يتعرض للعنف باستمرار يعاني من تبلد الأحاسيس و يصبح قليل التأثر بالأحداث المعايشة و يتولد لديه الاحساس بالدونية نتيجة مشاعر الخوف و العجز المترسخة مرة بعد مرة (خليل وديع شكور,مرجع سابق ص 113).

فمفهوم الذات الايجابي يساعد على التفاعلات الناجحة و العكس صحيح كما أن التفاعلات الناجحة تساعد على بناء مفهوم ذات ايجابي بمعنى أنه توجد علاقة متبادلة التأثير مابين مفهوم الذات و التفاعل الاجتماعي .

فمفهوم الذات أول ما يتشكل يتشكل داخل الأسرة من خلال تفاعلات الطفل مع هذه الأسرة خصوصا من جانب الأم فالتفاعلات الخاطئة داخل الأسرة تؤثر سلبا على مفهوم الذات لأطفالها خصوصا في مرحلة المراهقة .

و قد بينت الدراسات أن العنف الموجه للأم يؤثر على أطفالها (طه عبد العظيم حسين ,ص 270).

خلاصة الفصل :

لقد تعددت النظريات في تفسير العنف بين ما هو نفسي و اجتماعي و اقتصادي و كل واحدة من هاته النظريات تفسر العنف حسب وجهة نظرها .

و مهما تكن تفسيرات العنف فانه لا تخفى علينا انعكاساتها السلبية سواء على مستوى الأسرة ككل أو على مستوى الأفراد خصوصا الأبناء فالمراهق المعنف أسريا يعاني زملة من الأعراض تؤثر في تكوينه لصداقات و علاقات ايجابية لأنه يتميز بسلوكات عدوانية و انخفاض تقدير الذات و شعور بالعزلة عن الاخرين و انخفاض حاجته للانتماء الأسري و الاجتماعي و كل هذا يؤثر على تفاعله الاجتماعي كفرد فعال في مجتمعه .

الفصل الثالث : التوافق النفسي

- تمهيد
- نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق الأسري
- تعاريف التوافق النفسي
- بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح التوافق
- نظريات التوافق
- أبعاد التوافق النفسي
- مجالات التوافق النفسي
- العوامل الأساسية في احداث التوافق
- الأسباب المؤدية الى سوء التوافق
- مؤشرات التوافق النفسي و الاجتماعي
- معايير التوافق النفسي
- عوائق التوافق النفسي
- التوافق و حيل الدفاع النفسي
- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس بصفة عامة و في الصحة النفسية بصفة خاصة, إذ أن معظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه النفسي و هذا ما يؤدي به إلى الرضا عن نفسه و تقبل ذاته و تقبل الآخرين من حوله و بالتالي يرقى إلى التمتع بحياة خالية من الاضطرابات و الأمراض النفسية .

1. نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق :

التوافق مصطلح يعني التالف و التقارب فهو نقيض التخالف و التنافر و مفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء و الذي زادتأهميته بعد ظهور نظرية داروين للتطور سنة (1859), اذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته و يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء الى البناء البيولوجي و العمليات التي تساهم في بقاء الأجناس فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء و الاستمرار الا اذا توفر ما يساعد على بقائها و استمرارها (ماسية أحمد النيال,2002: 138) يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركزعلى قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية و هذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية و أخرى بيئية, و بهذا استمد علماء النفس من هذا المفهوم البيولوجي للتكيف و تم استخدامه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي و النفسي للفرد اذ يفسر السلوك الانساني بواصفه توافقات مع مطالب الحياة و ضغوطها, و هذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها و يتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد الاخرين و تؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد (صبره محمد علي,2003: 132).

2.تعاريف التوافق النفسي :

1.2.لـــــغة :

- ورد في معجم نور الدين الوسيط :

توافق معناه مصدر التطابق و التلاؤم و التناغم و توافق الشيئان بمعنى تطابقا و تلاءما (عصام نور الدين,464,2005) .

- ورد في لسان العرب :

بمعنى الوفاق و التوافق أي الاتفاق و التظاهر,وفق لشيء ما لاءمه و قد وافقه موافقة ووفاقا و اتفق معه و توافقا (ابن منظور,382,1997).

2.2.اصطلاحا :

أ- في معجم المصطلحات التربوية و النفسية :

تلاؤم الكائن الحي مع بيئته اما بتغيير سلوكه أو بتغييربيئة أو بتغييرهما معا (زينب النجار و حسين شحاته ,2003, 159) .

- في معجم علم النفس :

العلاقة التي تحدث بين الفرد و بيئته و ذلك حيث ترضى دوافعه و حوافزه (فاخر عاقل 14,1985) .

- في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي :

العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بيئته ماديا أو اجتماعيا (عبد المنعم الحنفي,1978, 20) .

- في معجم علم الاجتماع :

مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد لاشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة الى حالة التوافق و التلاؤم و الانسجام مع البيئة المحيطة(عدنان أبو مصلح ,150,2006) .

ب- تعريف التوافق في المعاجم و الموسوعات النفسية الأجنبية :

- **معجم داروين 1934:**

التوافق عند داروين هو أية عملية بها يصبح كائن أكثر تلاؤما في علاقته مع البيئة أو الموقف كله داخليا أو بيئيا, و عادة ما يستعمل مصطلح التلاؤم بشكل محكم بحيث يشير الى توليد علاقة جديدة بينما يشير مصطلح التكيف الى التحسن الناجم و التغير .

- **معجم انجلش و انجلش 1961:**

التوافق هو اتزان ما بين كائن عضوي و بيئته المحيطة, حيث لا يوجد تغير في المثير الذي استدعى استجابة فما من حاجة مشبعة و كل الوظائف الاستمرارية للكائن العضوي تعمل بشكل عادي و هو أيضا حالة قوامها علاقة متلاؤمة و متكيفة مع البيئة حيث يستطيع الفرد البلوغ الى اشباع معظم حاجاته بشكل مناسب مع المتطلبات الفيزيائية و الاجتماعية المفروضة عليه و هو عملية لاجراء التغيرات اللازمة في الشخص يقوم بها الفرد في الداخل أو في بيئته للبلوغ الى التوافق النسبي (سويح نصيرة,2005, 115).

- **معجم ولمان Wolman1973:**

التوافق هو علاقة متلائمة مع البيئة تنطوي في القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد و تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية و الاجتماعية التي يعانيها الفرد و هو التغيرات و التعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لاشباع الحاجات الاجتماعية بحيث يستطيع الفرد اقامة علاقة متلائمة متكيفة مع البيئة .

ج- في معاجم علم النفس الفرنسية :

- **معجم بيرون :**

التوافق بين الكائن و الوسط المحيط لا يظهر الا عندما يستجيب الفرد بطريقة من شأنها أن تبطل المثير العضوي النوعي الفعال في اللحظة (سويح نصيرة,نفس المرجع السابق,116).

- **تعريف رولاند Rolland doran et Françoise Parotte :**

عملية نفسية و سلوكية بحيث يكون الشخص قادرا أن يتوسط بين العدوان و جسمه حتى يواجه المشكل الذي يلقاه و يخفض القلق الناتج (**Rolland doran et ,22,2007 Françoise Parott**)

د- تعريفات بعض علماء النفس الأجانب و العرب :

- **يعتبر كاتل Cattel(1966) :**

أن التوافق هو العمليات النفسية البنائية و التحرر من الضغوط و الصراعات النفسية و انسجام البناء الدينامي للفرد (عبد الحميد محمد شاذلي,77,2001).

- و بالنسبة لشوبن **Shoben(1956):**

فالتوافق هو السلوك المتكامل أي السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للامكانيات الرمزية و الاجتماعية التي ينفرد بها الانسان و تؤدي الى ابقائه و تقبله للمسؤولية و اشباع حاجاته و حاجات الغير (عبد الحميد محمد شاذلي,76,2001)

- **و التوافق عند صلاح مخيمر (1972) :**

هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته و امكانياتها و خفض توثراته استعادة لاتزانه الداخلي و تلاؤما مع متطلبات البيئة أو هو اتزان بين شخصية الفرد و بيئته (عبد الحميد محمد شاذلي,79,2001).

- **و يراه كمال دسوقي (1974) :**

على أنه اشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة (مرجع سابق,81).

- **و يتفق معه اجلال سري (1982):**

على أنه عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه و في بيئته الطبيعية و الاجتماعية و تقبل ما لا يمكن تعديله فيهما حتى تحدث حالة من التوازن و التوفيق بينه و بين البيئة تتضمن اشباع معظم حاجاته الداخلية و مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (اجلال محمد سري,2000,32)

- أما **محمد بن اسماعيلي (2007):**

فيرى أن التوافق هو تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الاخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته و مجتمعه و معاييره الاقتصادية و السياسية و الخلقية (محمد بن اسماعيلي,2007, 18).

- **تعريف لازاروس :**

التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة (Lazarus Richard.1969.17,18), من خلال هذا التعريف نلتمس أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها,و مختلف الضغوطات التي تمارس عليه سواء نفسية أو فردية أو خارجية كمتطلبات المجتمع و التي يمكن أن تكون بينه و بين استمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية .

- **تعريف كارل روجرز :**

يعرف التوافق على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته (نفس المرجع 110) يعني بذلك أن التوافق يعتمد أساسا على كيفية ادراك الفرد لذاته, و كذا تقبل كل الحقائق و المواقف التي يتعرض لها حتى و لم تكن تعجبه و القدرة على تقبل عمله و ممارسته ثم أخذها بعين الاعتبار (تقديره لذاته و عمله) لبناء شخصيته .

- **تعريف مصطفى فهمي :**

يعرف التوافق أنه عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص الى تغير سلوكه لاحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته (مصطفى فهمي,23,1979) .

يشير هذا التعريف الى أن التوافق عملية مستمرة و فعالة يسعى من خلالها الفرد الى اقامة علاقة جيدة و التأقلم بينه و بين البيئة المحيطة به و ذلك من خلال تغير سلوكه تغيرا يناسب المواقف الجديدة .

- **تعريف عطية محمود هنا :**

يعرف التوافق بأنه عملية تشير الى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوثر و اعادة الفرد الى مستوى معين, وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع و عندما تعترضه عواقب فانه يقوم بأفعال واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلب على العقبة ووصل الى هدفه و أشبع حاجاته و دوافعه (عطية محمود هنا, 58,1984-60) .

يشير هذا التعريف الى أن التوافق مجموع أحداث نفسية يسعى من خلال الفرد الى الابتعاد على الضغوط و التوثر و العيش في حياة تناسب البيئة التي يعيش فيها,كما يقوم بأفعال و يغير من سلوكه ليواجه مختلف المواقف الحياتية ليصل الى هدفه و هو اشباع مختلف حاجاته .

كما يقصد بالتوافق النفسي كذلك التغيرات التكيفية التي تحدث في سلوك الفرد كاستجابة للمواقف الجديدة, ونعني بذلك على وجه الخصوص المظاهر الذاتية للتوافق الخاصة بالفرد كدرجة رضا الفرد و ثقته بنفسه و الشعور بالأمن و القيمة الذاتية و اشباع الحاجات (مبروك عزت 26,1994) .

و يذكر كل من " ثروب ", "كلارك","يتجز" Thorpe,Clark et Tiegz أن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي هي : اعتماد المراهق على نفسه و شعوره بقيمته الذاتية و مدى شعوره بالانتماء الى الاخرين و مدى تحرره من الانطواء أو الميل الى الانفراد و الانعزال و أخيرا خلوه من الأمراض العصابية.

من خلال ما سبق أجمعت هذه التعاريف أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد من التغيير من سلوكاته لمواجهة المواقف الجديدة و كذا مدى تقبل الفرد لنفسه و للاخرين و شعوره بقيمته و حريته .

3. بعض المصطلحات المتداخلة مع مصطلح التوافق :

1.3.التوافق و الصحة النفسية :

يرى الكثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة و محورها و يذهب أخرون الى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق (عبد المطلب أمين القريطي,1998:63) أي أن دراسة الصحة النفسية ماهي الا دراسة للتوافق و لعل سبب هذا الارتباط الكبير الذي يصل في بعض الأحيان الى الترادف يرجع الى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة و العلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه و تمتعه بصحة نفسية جيدة (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990:82), مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد و المجتمع و يمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه و مع بيئته, فمفهوم الصحة النفسية لحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي و الاجتماعي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و امكاناته .

2.3.التوافق و التكيف :

يشيع الخلط بين مفهوم التوافق (ajustement) و مفهوم التكيف(Adaptation) لا الى حد الترادف فحسب و لكن الى حد المطابقة .

فالأول مفهوم انساني خاص بالانسان في سعيه لتنظيم حياته و حل صراعاته و مواجهة مشكلاته و الثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد من علم البيولوجيا (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1990 :82) .

فالتكيف يشمل الكائن الحي بعامة (الانسان , الحيوان و النبات)اتجاه البيئة المادية التي يعيش فيها, و الكائن الحي لكي يتمكن من العيش في بيئة ما لا بد من أن يكيف نفسه لهذه البيئة و قد تحدث تحويلات للكائن الحي ليتمكن من مواجهة مشكلات و صعوبات مفروضة عليه من البيئة (محمد جاسم العبيدي 2009: 15) , من هنا فالتوافق مفهوم انساني بحت أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الانسان, الحيوان و النبات) ازاء البيئة التي يعيش فيها و لا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة التي يتمكن من العيش فيها (أديب الخالدي 2002 : 92).

4.نظريات التوافق :

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد و أهمها :

1.4.النظرية البيولوجية الطبية (Theory biological):

يقرر أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ, و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها و اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات و الجروح و العدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد و ترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين, مندل, جالتون, كالمان و غيرهم .

2.4.النظرية النفسية :

أ- نظريات التحليل النفسي (Psyco-analyses theory):

- فرويد :

اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا و يرى فرويد أن العصاب و الذهان هما صورة من صور سوء التوافق و اعتبر أن الشخصية المتوافقة و الممتعة بالصحة النفسية تتميز بثلاث سمات هي :

قوة الأنا,القدرة على العمل,القدرة على الحب (مدحت عبد الحميد,مرجع سابق:86).

- يونج :

اعتقد "يونج" أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل, كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقة و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .

- أدلر :

اعتقد أن الطبيعة الانسانية تعد أساسا أنانية, و خلال عمليات التربية فان بعض الأفراد ينمون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الأخرين مستجيبين لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الأخرين طلبا للسلطة أو السيطرة (مدحت عبد الحميد,مرجع سابق:86).

ب- النظرية السلوكية (Theory behaviorisme):

طبقا للسلوكية فان أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد و السلوك التوافقي يشمل على الخبرات تشير الى كيفية

الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم (مدحت عبد الحميد,مرجع سابق:88).

ج- نظريات علم النفس الانساني (Humanistic psychology):

- روجرز :

يشير الى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم, و يقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط (الاحساس بالحرية, الانفتاح على الخبرة, الثقة بالمشاعر الذاتية) .

- ماسلو :

أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد (مدحت عبد الحميد,مرجع سابق:90).

- بيرلز:

أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه و على أن يحيا الأفراد هنا و الأن دون خوف من المستقبل لأن هذا سوف يفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا .

د- النظرية الاجتماعية :

يرى أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق, فلقد تبث أن هناك اختلاف في الأعراض الاكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الايطاليين و الأمريكيين الايرلنديين و يوضح أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي و أظهروا ميلا قليلا لصلاح المعوقات النفسية هذا في حين قام أفراد من الطبقات الاجتماعية العليا و الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية و من أشهر روادها فيرز, دنهام, هولنجزهيد ردليك و غيرهم (مدحت عبد الحميد,مرجع سابق:93).

و في الأخير نستخلص أن الأصلح في الأمور أن تجمع كل هذه النظريات ووجهات النظر المختلفة أثناء تفسير التوافق النفسي أي أنه لا يجب الانفراد في تفسير التوافق بالاعتماد على نظرية واحدة .

نستخلص من هذه النظريات التي طرحها علماء النفس أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين, رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد,فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ و اشباع الحاجات الضرورية, أما السلوكيون يشيرون الى التوافق أنه بمثابة كفاءة و سيطرة على الذات و يتحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة و في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته, أما النظرية الانسانية ترى عملية التوافق أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه و تجاربه و خبراته الحياتية الواقعية , في حين أن الاجتماعيين يرون أن التوافق مرتبط بمستوى الطبقات الاجتماعية السائدة في المجتمع .

ان الأصلح في الأمور أن تجمع كل هذه النظريات ووجهات النظر المختلفة أثناء تفسير التوافق النفسي أي أنه لا يجب الانفراد في تفسير التوافق بالاعتماد على نظرية واحدة .
فالانسان ما هو الا وحدة كاملة متفاعلة و لهذا فالنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات .

5.أبعاد التوافق النفسي :

1.5.التوافق الشخصي :

أن يكون الفرد راضيا عن نفسه, غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها كما تخلو حياته النفسية من التوترات و الصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب و الضيق و الشعور بالنقص (مصطفى فهمي 23:1979) و يتضمن مايلي:

- السعادة مع النفس و الثقة بها .

- الرضا عن النفس .
- اشباع الحاجات .
- التمتع بالأمن الشخصي و السلم الداخلي .
- مواجهة المشكلات الشخصية و حلها .
- التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية و هو ما يحقق الأمن النفسي .
- تغيير ظروف البيئة .

2.5.التوافق الاجتماعي :

يتعلق بالعلاقات بين الذات و الاخرين, اذ أن تقبل الاخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية و علاقات تتسم بالعدوان و التسامح و الايثار و تعتمد على ضبط النفس و تحمل المسؤولية

و الاعتراف بحاجته للاخرين و العمل على اشباع حاجاتهم المشروعة على أن لا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الاخرين (عبد الحميد محمد شاذلي,مرجع سابق:52).

و يتضمن مايلي :

- السعادة مع الأخرين .
- الاتزان الاجتماعي.
- الالتزام بأخلاقيات المجتمع .
- التفاعل الاجتماعي السليم .

- تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين و تقبل فقدهم و سهولة الاختلاط بهم .
- المشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .
- مسايرة المعايير الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي و التغيير الاجتماعي و الأساليب الثقافية السائدة في المجتمع .

3.5.التوافق الأسري :

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقة بين الوالدين كليهما و بينهما و بين الأبناء و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الاخر حيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع , و يمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية (صبرة محمد علي,أشرف محمد عبد الغني شريت,مرجع سابق: 130).

4.5.التوافق الاقتصادي :

ان التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الاشباع دور بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الاحباط .

5.5.التوافق المدرسي :

حالة تبدوفي العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب أجواء الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على كفاية انتاجية و علاقات انسانية .

6.5.التوافق المهني :

وهو نجاح الفرد في عمله بحيث يبدوا في جانبيين أساسيين هما :

رضاه عن عملية و حبه له و سعادته به و رضا المسؤوليين و المشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل و كفاءته في انجازه و توافقه مع زملائه(فرج عبد القادر طه و أخرون بدون سنة: 153) و يتمثل في :

- الاختيار المناسب للمهنة عن اقتناع شخصي .
- الانجاز و الكفاءة .
- الشعور بالنجاح .
- العلاقات الحسنة مع الرؤساء و الزملاء .
- التغلب على مشكلات المهنة .

7.5.التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي على امكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل و مسؤولياته و التصرف في الوقت بحرية و ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته و يمارس فيه هواياته (صبرة محمد علي,أشرف محمد عبد الغني شريت,2004: 131).

8.5.التوافق الزواجي : و يتمثل في :

- السعادة الزواجية .
- الرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج .
- الاستعداد للحياة الزواجية و الدخول فيها .

- الحب المتبادل بين الزوجين .
- الاشباع الجنسي .
- تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية .
- القدرة على حل المشكلات الزوجية .
- الاستقرار الزواجي (اجلال محمد يسري 1990:32-33) .

9.5.التوافق الانفعالي : و يتمثل في :

- الهدوء و الاستقرار .
- التباث و الضغط الانفعالي .
- السلوك الانفعالي الناضج .
- التعبير الانفعالي المناسب و مثيرات الانفعال .
- التماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية .
- حل المشكلات الانفعالية .

6.مجالات التوافق النفسي :

1.6.التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الادراك الحسي و التعليم و التذكر و التفكير و الذكاء و الاستعدادات و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا و متعاونا مع بقية العناصر .

2.6.التوافق الديني :

يتحقق التوافق الديني بالايمان الصادق, ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها, فهو يشبع حاجة الانسان الى الأمن أما اذا فشل الانسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطربت نفسه و أصبح نهبا للقلق (صبرة محمد علي,أشرف محمد عبد الغني 129:2004).

3.6.التوافق السياسي :

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها,أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و اذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية .

4.6.التوافق الجنسي :

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه و على صحته النفسية, ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية و كثيرا من الحاجات الشخصية و الاجتماعية و احباطه مصدر للصراع و التوتر الشديدين (صبرة محمد علي,أشرف محمد عبد الغني: 130:2004).

5.6.التوافق الزواجي :

و يتضمن التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة و كذلك المشاركة في أعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف (سناء الخولي1984: 210) .

7.العوامل الأســـاسية في احداث التوافق :

تمثل العملية التوافقية لب الدراسات النفسية و ذلك لأنها تحتل موقعا مركزيا في وسط العمليات النفسية الأساسية فهي تتوسط الحياة السيكولوجية للفرد التي تمثل نقطة بداية و أساس حركة الفرد في حياته و من العوامل الأساسية في إحداث التوافق :

- **الحاجة لإشباع الحاجات الفيزيولوجية :**

التي تسعى لتحقيق التوازن الوظيفي و العضوي كالأكل و النوم .

- **الحاجة لإشباع الحاجات النفسية الوجدانية :**

التي بدورها تسعى لتحقيق التوازن و التكامل النفسي كالحاجة للأمن و التقدير و الاحترام و الحب و الإحساس بالحرية .

- **الحاجة لإشباع الحاجات الاجتماعية :**

التي تسعى لتحقيق التكيف الاجتماعي كالحاجة لتكوين علاقات اجتماعية و القيام بالحق و الواجب و تحمل المسؤولية و الحاجة للمحافظة على الأخلاق و العادات و التقاليد (فيصل محمد عبد الزارد 20:1997).

فإشباع كل هذه الحاجات و الدوافع أمر ضروري إلا أنه في بعض الأحيان لا يستطيع الفرد أن يحقق أهدافه المنشودة مما يجعله يشعر بالإحباط كما قد يترتب عنه معاناة الفرد من صراعات داخلية بسبب تعارض بعض دوافعه مع موانع العالم الخارجي مما يجعله يعيش دوامة قلق و توثر مستمرة كخبرة شعورية في مواقف تهديد و تعصب استجابة للشعور بالخطر داخلي أو خارجي و هذا كله يجعله يستعمل بعض الأساليب الدفاعية التي تتم عن طريق آليات و ميكانيزمات شعورية و لاشعورية للدفاع عن شخصيته ضد أي تهديد داخلي أو خارجي .

8.الأسبـــــاب المؤدية الى سوء التوافق :

في بعض الأحيان يعجز الفرد في تحقيق رغباته و طموحاته نتيجة وقوعه تحت جملة من الضغوطات البيئية و النفسية مما ينعكس سلبا على سلوكه و ردود أفعاله اتجاه العديد من المواقف و هذا ما يعرف بسوء التوافق و من الأسباب التي تؤدي الى سوء التوافق يلخصها لنا (سليمان عبد الواحد,222:2010) فيما يلي :

1.8.عوامل تتعلق بعدم اشباع الحاجات الجسمية و النفسية :

و يشار الى أن ذلك يؤدي الى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفعه لمحاولة استعادة التوازن و اما أن ينجح في ذلك أو يفشل و بالتالي يلجأ الى الحيل الدفاعية .

2.8.عوامل غير عادية :

و هي أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية أو منخفضة جدا و حينئذ يحتاج الى رعاية و اهتمام من نوع خاص .

3.8.تعلم سلوك مغاير للجماعة :

ان هدف التنشئة الاجتماعية هو تعليم الفرد السلوك المقبول من الجماعة و بالتالي فمخالفة السلوك الاجتماعي يؤدي الى اختلال التوافق عن المعايير المتعارف عليها .

4.8.عدم القدرة على الادراك و التمييز بين عناصر الموقف :

ان ضيق مجال الحياة يصعب على الفرد ادراك العناصر المختلفة في الموقف و بالتالي تقل استجابته لهذا الموقف و من ثم يكون تصرفه غير هادف و عشوائي .

5.8.صراع الأدوار :

و يقصد به الصراع بين أدوات الذات اذ أن المجتمع يتوقع من ذات كل فرد أن تؤدي ما يتوقعه المجتمع منها و ما تعلمه و تنمط عليه في مجتمعه .

و ترى الباحثة من خلال الأسباب التي عرضناها سابقا أن سوء التوافق يكمن في تحقيق انجازاته و اشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته و من ثم يشعر الفرد بعدم الانسجام و التفاهم سواء مع أسرته أو المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي اليها .

9.مؤشرات التوافق النفسي و الاجتماعي :

1.9.النظرة الواقعية للحياة :

و هي توافق الفرد مع متطلبات و معطيات واقعه الحاضر و تقبل الواقع المعاشي بكل ما فيه من أفراح و أحزان واقعي في تعامله متفائلا سعيدا مقبل على الحياة اجتماعي منبسط غير متردد أو انعزالي .

2.9.مستوى طموح الفرد :

و هي توافق الفرد من خلال موازنته لطموحاته مع مستوى إمكاناته و السعي من خلال دافع الانجاز إلى تحقيقها بينما الغير متوافق قد يرسم مطامح و آمال بعيدة عن أرض الواقع و عدم تحقيقها و تجسيدها يؤدي به إلى الكآبة و النظرة السوداوية للغير و السلوك العدائي للمجتمع (سهير كامل أحمد,29:1998) .

3.9.الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :

من أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالتعاطف و المودة, الإحساس بالأمن و هي حاجات ضرورية لتوازنه النفسي الانفعالي و أيضا حاجته بأنه قادر على الانجاز و يتجسد له ذلك في نجاحه في عمله أو مشروع الذي يكلف به أو يتبناه و كذلك إحساسه بالانتماء للجماعة و بالولاء و الاهتمام و حاجته للحرية بحيث تكون لديه حرية القبول و الرفض و التعبير في ضوء قناعاته فإذا أحس الفرد بإشباع هذه الحاجات يقترب بالضرورة من التوافق و الصحة النفسية (محمد جاسم العبيدي,18:2009).

4.9.ثبات اتجاهات الفرد :

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية و كذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير .

5.9.اتخاذ أهداف واقعية :

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا و مستويات للطموح و يسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدوا له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل ببذل الجهد و العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي,2007: 63-62).

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكات و تصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي و تمتعه بصحة نفسية متزنة .

10.معايير التوافق النفسي :

لقد أشار لازاروس" Lazarus" و شافر " Shaffer" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الاتي :

1.10.الراحة النفسية :

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه و يقرها المجتمع .

2.10.الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل و الانتاج و الكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسية.

3.10مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية :

ان بعض الأفراد أقدر من غيرهم على انشاء علاقات اجتماعية و على الاحتفاظ بالروابط و الصداقات .

4.10.الأعراض الجسمية :

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية .

5.10.الشعور بالسعادة :

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة و هي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

6.10.القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية :

ان الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادرا على ارجاء اشباع بعض حاجاته و أن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب اجل أبعد, أكثر دواما فهو لديه القدرة على ضبط ذاته و على ادراك عواقب الأمور .

7.10توافر مجموعة من سمات الشخصية :

و من أهم السمات التي تشير الى التوافق هي :

8.10.الثبوت الانفعالي :

أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر و تحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب,الخوف,الغيرة,الكراهية) و هي سمات مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

9.10.اتساع الأفق :

يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور و فرز الايجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة و التفكير العلمي و القدرة على تفسير الظواهر وفهم أسبابها و قوانينها.

10.10.مفـــــــهوم الذات :

يشير الى توافق الفرد و من عدم توافقه أي سوء توافقه,فاذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الأخرون يكون متوافق و العكس صحيح .

11.10.المسؤولية الاجتماعية :

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية ازاء الاخرين و ازاء المجتمع بقيمه و عاداته و تقاليده و مفاهيمه .

12.10.الــمرونة :

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته و في الحكم على الأمور و البعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الاخرين في بعض المواقف التي التي تتطلب ذلك و أن يغايرهم اذا رأى وجهة نظر أخرى و الابتعاد عن الاعتمادية و الاستقلالية .

13.10.الاتجــاهات الاجتماعية الايجابية :

يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته, فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل, أداء الواجب و الولاء للقيم و التقاليد السائدة في المجتمع,تقدير المسؤولية, كل هذه الاتجاهات تشير الى أن الشخص متوافق .

14.10.مجموعة من القيم (نسق قيمي) :

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم انسانية (حب الناس و التعاطف و الرحمة, الشجاعة) (صالح حسين الداهري2005: 56-60) .

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الاحساس بالمسؤولية و قدرته على مواجهة مختلف المواقف, أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات و التقاليد و القيم السائدة فيه.

11.عـــــوائق التـــــوافق :

يتعرض الفرد في حياته اليومية الى العديد من الضغوطات و التوترات التي تقف عائقا أمام تحقيق أهدافه و اشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع الى الانسان نفسه و بعضها الأخر خارجي يرجع الى البيئة التي يعيش فيها و من أهم هذه العوائق يلخصها لنا (صبرة محمد علي,2004: 136-137) فيما يلي :

1.11العـــــوائق الجسمية :

ونقصد بها العاهات و التشوهات الجسمية و نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه و بالتالي تؤثر في توافقه, فالطالب المريض مثلا تقل كفاءته و مشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية و الترفيهية .

2.11.الـــــعوائق النفسية :

و يقصد بها نقص الذكاء و ضعف القدرات العقلية و المهارات النفس الحركية أوخلل في نمو الشخصية و التي من شأنها أن تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه مثلا شخص يرغب في التوافق الدراسي و لكن ذكاؤه محدود .

و كذلك الصراع النفسي يعتبر من العوامل النفسية التي تقف عائقا في تحقيق أهداف الفرد و الذي ينشأ من تناقض أهداف الفرد كعدم القدرة مثلا على المفاضلة بين الأشياء .

3.11.العــوائق المادية و الاقتصادية :

و يقصد به نقص المال و عدم توفر الامكانات المادية و هذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع الكثير من الناس من تحقيق أهدافهم في حياتهم و يسبب لهم الشعور بالاحباط .

4.11.العـــوائق الاجـــتماعية :

و يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه في ضبط السلوك و تنظيم العلاقات و كذلك تعتبرالعوائق الوالدية من أهم العوائق التي تحول دون تحقيق

أهداف الأبناء, كمنع الطالب الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها مما يسبب له انخفاض مستواه الدراسي .

12.التـــــوافق و حيل الدفاع النفسي (الأساليب الدفاعية للتوافق) :

و يقصد بها الحيل أو الأساليب التي يلجأ اليها الفرد لتحقيق توافقه اذا لم يستطع تحقيق دونها (محمد جاسم العبيدي,2009: 26) و من هذه الحيل و الأساليب التي يستخدمها الفرد نذكر منها :

1.12.الكبت :

هو ابعاد الدوافع و الأفكار المؤلمة أو المخزية أو المخيفة المؤدية الى القلق من حيز الشعور الى حيز اللاشعور حتى تنسى, و هو وسيلة توقي ادراك الدوافع التي يفضل الفرد انكارها و كأنه يهذب ذاته خشية الشعور بالندم و الاثم و الكبت يعتبر بمثابة دفن خبرات حسية تحاول دائما الخروج تانية الى حيز الشعور (حامد عبد السلام زهران,2005: 43) .

2.12.الاعلاء :

عندما يعلق تحقيق رغبة الفرد فانه يلجأ الى أن يسلك سلوكا مماثلا و لكن في اتجاه أخر حتى يشبع هذه الرغبة, فعندما يفشل الطالب في أن يكون طبيبا فانه قد يلجأ الى اعلاء رغبته بالعمل في مجالات أخرى مساعدة للطب كالتمريض,العمل الاجتماعي الطبي (كامل محمد عويضة, 21:1996) ,و يقصد بها كذلك الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع و تصعيدها الى مستوى أعلى و التعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا (حامد عبدالسلام زهران,39:1997) .

3.12.الاسقاط :

و هي أن يلجأ الفرد الى اسقاط ما في نفسه على الأخرين فينسب ما يقع فيه من أخطاء و زلات الى الأخرين فتجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملائه هم الذين

يغشون, بينما الحقيقة غير ذلك (عباس محمود عوض,147,1999) أي أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب و صفات غير مرغوبة الى غيره من الناس و يلصقها بهم (حامد عبد السلام زهران,2005: 40).

4.12.التقمص :

هو محاولة الفرد الوصول الى الهدف بأن يبرمج ذاته بصفات محددة أو بذات شخص أخر عن طريق تقليده أو محاكاته و تحدث على مستوى لاشعوري و بواسطة المحاولة و الخطأ أي اذا نجح السلوك الذي يقلده الفرد في تخفيف التوثرفانه يحتفظ به و غالبا ما يكون سلوك الوالدين موضوع التقمص, فالتقمص هنا يعزز قيمة الذات و يحمي الشخص من الاحساس بالفشل(محمد المشاقبة,116:2008) و هو كذلك أن يسعى الفرد امتصاص الصفات المرغوبة لدى الأخرين و يلصقها بنفسه و قد يكون هذا التقمص بشخصيات مثيرة كشخصيات تاريخية أو قصصية فالطفل مثلا قد يتقمص شخصية والده حتى يسير الى النضج مسرعا (عبد العالي الجسماني,325:1993).

5.12.التبرير :

و هو توضيح و شرح لفشل أو خسارة و يبررهذا الشرح سلوكيات معينة و يساعد في قبول الضربات الموجهة للذات, وهو نوع من الكذب للدفاع عن النفس فمثلا عندما يتقدم البعض لوظائف معينة ولايحصلون عليها فانهم يقومون بتقديم شروحات منطقية لعدم حصولهم على هذا العمل و يحاولون اقناع أنفسهم حقيقة لا يرغبون في الحصول على الوظائف (محمد المشاقبة,2008: 115) .

كما يصعب على الفرد أو المراهق بالذات أن يعترف بفشله لذلك يحاول أن يبرر هذا الفشل بأسباب غير حقيقية فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من أصدقائه لا يعترفون

برأيه و لا بقيمه و اذا ما سئل عن سبب ذلك قال أنه يحب أن يحتفظ برأيه (عباس محمود عوض, 147:1999).

6.12.التعويض :

و هو لفظ يشير الى محاولة تلافي نقص أو عدم ملائمة يشعر به الفرد لمحاولة النجاح أو التفوق في ميدان أخر من ميادين السعي (عطيةمحمود هنا 184:1984) .

7.12.الابدال :

و يعني انشغال الفرد بعمل نافع حتى ينصرف عن نشاط متعلق بدافع معين, فالطفل الذي يحاول الحصول على لعبة من طفل أخر قد تلهيه عنها بأمر أخر, كذلك الرياضة البدنية و تكوين الميل للمطالعة و الموسيقى و غير ذلك يمكن أن تكون كلها أبدالا للدافع الجنسي في دور المراهقة (ابراهيم عصمت مطاوع,30:1981)

8.12.النكوص :

و يتمثل في ارتداد الفرد الى حالة سابقة و ربما كان ذلك حالة طفل يباشر طلب عناية كعناية الرضيع عند ولادة أخ أو أخت بفعل الغيرة (وجيه أسعد,121:1993) و النكوص هو الرجوع و الارتداد الى مرحلة عمرية التي مر بها بحيث يتميز الفرد بسلوكيات غير ناضجة و الهدف منها هو تحقيق التوافق و ذلك عندما يواجه الفرد مواقف لا يستطيع تخطيها (زهران حامد, 41:1997) .

9.12.الانسحاب :

كثيرا ما يلجأ الفرد الفاشل في دراسته الى أحلام اليقظة و فيها يتصور أنه نجح و حصل على أعلى التقديرات و أنه تخرج و حصل على وظيفة كان يطمح اليها, فهنا ينسحب من واقعه المر و يجنح الى الخيال كما يلجأ أيضا الى المرض و ذلك لتخفيف ما يعانيه من

احباط و توتر فاذا كان هناك امتحان مثلا شعر بمرض بسببه يبقى في البيت و لا يذهب لأداء الامتحان حتى تكون له مبررات في عدم الحضور أو عدم النجاح (عباس محمود عوض, 1999:149-148).

10.12.الانكار :

ان الشخص الذي يريد أن ينكر أمرا نراه يحاول أن يغفل عن احدى هذه القوى التي تشارك في الصراع, فيضغط عليه اللاشعور فيجعله يصر على الانكار تجنبا للخطر الخارجي و تخفيضا للضغط النفسي و التوتر الذي يستشعره من جراء هذا الصراع و يعد الانكار صورة من صور الانسحاب التي تجعل صاحبها يلوذ بنفسه فينكر الحقيقة دفعا للخطر وبالرغم بما يشعره من راحة ازاء هذا الهروب الا أنه يتلمس ضعفه و قلة حيلته لأنه يخدع نفسه و يهرب من واقعه و لا يقوى على مواجهة المشاكل (سيد صبحي,2003: 90) .

تعتبر الحيل الدفاعية أسلوبا من أساليب التوافق اذا لم يفرط الفرد في استعمالها في مواجهته لمختلف المشكلات أما عند التفريط عندئذ تصبح مظهرا من مظاهر سوء التوافق .

خلاصة الفصل :

ان من أهم الأمور التي يسعى اليها الانسان هو أن يكون متوافقا نفسيا و اجتماعيا و هذا كله ليصل الى السعادة والاتزان, فالانسان بطبيعته يحاول دائما التطوير من ذاته و امكاناته ليكون قادرا على التأثير و التأثر بما حوله حتى يستطيع الانسجام مع بيئته سواء كان بسلبية الذي نعتبره سوء التوافق أو بالايجابية و هو التوافق الأفضل و الأحسن له.

الفصل الرابع : المراهقة

- تمهيد
- تعاريف المراهقة
- خصائص المراهقة
- تحديد فترة المراهقة
- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
- أشكال المراهقة
- حاجات المراهقين
- مشكلات المراهقة
- الاتجاهات المفسرة للمراهقة
- خلاصة الفصل

تمهيد :

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغير مستمر, فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة و تعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الانسان تتميز بالتغيرات الفيزيولوجية, العقلية,النفسية و الاجتماعية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية و تتخللها صراعات متعددة و كثرة الاندفاع ,فالمراهق يسعى الى الاستقلالية و التحرر و الرغبة في التباث الانفعالي و تعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة الى الرشد و الانتقال من الأشياء المعنوية و الفكرية في هذا الفصل سوف نستعرض مختلف مظاهر النمو في المراهقة و الاتجاهات المفسرة لها و أهم الحاجات و المشكلات التي تعترض المراهق في هذه المرحلة الحرجة من النمو .

1.تعريف المـــــراهـقة :

1.1.تعريف المراهقة لغة :

كلمة مراهقة من اللفظ اللاتيني Adolescence و معناها " النمو " و قولنا راهق الفتى و راهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا و في هذا تمكن الدلالة على الاقتراب من الحلم, النضج (عبد العالي الجسماني,1994: 169) .

2.1.تعريف المراهقة اصطلاحا :

- يعرفها سعد جلال (1977) :

على أنها تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية و الفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة جعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة و تساعد الظروف الثقافية على تمييز هذه المرحلة (أحمد محمد الزغبي,2001: 219) يبين هذا التعريف أن المراهقة فترة من فترات الحياة التي تحدث فيها تغيرات عديدة على مستوى الجسم و الوظائفو ذلك في ظل الظروف الثقافية الخاصة بكل مجتمع .

- يعرفها هروكس (1962):

على أنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي و يبدأ التفاعل معه و الاندماج فيه (نفس المرجع السابق:318).بين هروكس في تعريفه أن المراهق يكون قد اجتاز مرحلة الطفولة و هي المرحلة الاتكالية الى مرحلة الاعتماد على النفس بانتقاله الى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بمختلف صوره .

- يعرفها أوسبل (1955):

على أن المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ اذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هـام يميزها عن بـاقي المراحل الأخرى (François.richard.1998:28), نستنتج من تعريف أوسبل أن المراهقة هي مرحلة البلوغ و الاندماج النفسي .

- يعرفها بياجييه "Piaget" :

على أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل (سامي محمد ملحم,2004: 341) .

- يعرفها دوبييس " Debesse" :

أن المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و المراهقة (M.Debesse,1971:8) .فبالنسبة للباحث دوبيس المراهقة هي مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبيين أساسيين هما :

تغيرات جسمية كنمو الأعضاء, الطول, الوزن و تغيرات نفسية كزيادة النشاط الجنسي و نمو القدرات العقلية .

- يعرفها " ستانلي هول" S.Hall (1956):

مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة .

- أخيرا **يعرفها حسن عبد المعطي :**

أنها مرحلة عواطف و توثر و شدة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصيبة و تكثر عنده الاندفاعية و الصراعات النفسية و يكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل الى تأكيد الذات كما يميل الى الخوف خاصة من المجتمع و عدم التباث الانفعالي (عبد الرحمن عيسوي,1995: 35) .

2.خصائص المراهقة :

ركزت " اليزابيت هيرلوك " E.Hurlock(1980) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها و التي تليها و هي على النحو التالي:

1.2.المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد :

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى,اذ لها تأثيرات حالية على الاتجاهات و السلوكات و تأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد اضافة الى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية و النفسية .

2.2.المراهقة مرحلة انتقالية :

الانتقال هنا هو المرور الى مرحلة أخرى, فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد و تقوده الى اعادة تقييم اتجاهاته و قيامه بكل العمليات التوافقية .

3.2.مرحلة تغيير :

توجد خمس أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية :
زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية التي تحدث عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة, لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها، التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم و قدراتهم و ميولهم نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار، يحدث تغيير كذلك في القيم, فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية لهم الآن و هم على حافة الرشد .

وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال و يتساءلون عن مدى امكانية التأقلم و التوافق .

4.2.مرحلة المراهقة تمثل مشكلة :

تعود مشكلة المراهقة الى سببين هما :
خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين و نتيجة لذلك فان كثير من المراهقين لم سيتطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم بسبب عدم قدرة المراهق على التكيف مع المشكلات باعتقاده أنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين و المعلمين .

5.2.مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية :

هذا ما يسميه "أريكسون" Erikson(1964) بالهوية الذاتية و تتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس و الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير الى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين, كما أنه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الأخرين اليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه الى جماعة الأقران .

6.2.المراهقة مرحلة عدم الواقعية :

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين الى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا و توثرا ومن ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها لكن مع مرور و زيادة الخبرات الشخصية و الاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية (سيد محمود الطواب,1993: 324-330).

7.2.المراهقة عتبة مرور الى الرشد :

يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس و السلوك لا يؤدي الى الصورة التي يرغبها فيلجأ أحيانا الى التدخين, أما المراهقة فتلجأالى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار, و يرى نجيب الفوسن (1978) بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب و خجول (هدى محمد قناوي,1992: 159), كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية و كذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي, الجنسي, العقلي الانفعالي و التطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية,الاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية و تكوين علاقات جديدة و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم, المهنة, الزواج و توجيه الذات و التخطيط لمستقبله (سامي محمد ملحم,2004: 340) .

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثيرمن المراهقين عموما و المراهقين المتمدرسين خصوصا و رغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة سعي المراهق الى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية .

3.تحديد فترة المراهقة :

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة متى تبدأ و متى تنتهي و اتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي و هناك من يقول بأنها تبدأ من

سن 10 الى 21 سنة و البعض الاخر يحصرها ما بين 12 و 21 سنة, ووصلوا الى تقسيمها الى ثلاث مراحل كما يلي :

1.3.المراهقة المبكرة :

والتي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي و بداية علامات النضج في الظهور و اكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (ميخائيل معوض خليل,1994: 25).

2.3.المراهقة الوسطى :

تمتد من 15 الى 18سنة تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميزلها, كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه الى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و زيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة و قدرة على العمل و اقامة علاقات متبادلة مع الاخرين و من سمات هذه المرحلة نجد كذلك :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .
- الميل الى مساعدة الاخرين .
- الاهتمام بالجنس الاخر على شكل ميول و اقامة علاقات .
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق (حامد عبد السلام زهران,1995: 73).

4.3.المراهقة المتأخرة :

تمتد هذه المرحلة من 18 الى 21 سنة و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها الى توحيد جهوده من أجل اقامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة .

و يشير العلماء الى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما بينها بعدما أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة (نفس المرجع السابق: 108) .

تبقى المراهقة مرحلة واحدة كاملة و متصلة رغم التقسيمات التي قام بها العلماء حيث كان ذلك لتسهيل الدراسة و البحث في هذه المرحلة الحساسة التي تصاحبها تغيرات جسمية انفعالية و اجتماعية, لذا فالمراهق بحاجة الى من يفهمه حتى يجتاز هذه المرحلة بسلام و يحقق أكبر مستوى من التوافق .

4.مــظاهـر النـــمو في مرحلة المراهقة :

من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي :

1.4.النمــو الجنسي الجسمي :

تظهر في هذه المرحلة تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم و نسبته فتنمو الغدد الجنسية و تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و هذه الغدد تتمثل في المبيضين لدى الأنثى و يقومان بافراز البويضات الناضجة و يحدث الطمث عند الفتاة نتيجة لانفجار البويضة و يحدث أول حيض للفتاة ما بين 9- 14سنة, أما عند الذكر فتقوم الخصيتين بافراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية و يطلق على مظاهر النضج عند الجنسين "بالصفات الجنسية الأولى"(عبد الرحمن العيسوي,1995: 103), يصاحب النضج الجنسي ظهور ميزات أخرى يطلق عليها اسم " الصفات الجنسية الثانوية" مثلا عند البنات تنمو

عظام الحوض و أعضاء الرحم,المهبل,الثديين أما عند الولد فيظهر نمو شعر الذقن,خشونة الصوت ..الخ ، أما الجانب الجسمي فهناك نمو مستمر و ملحوظ من حيث الطول, الوزن و نمو العضلات و الأطراف و مختلف أجهزة الجسم ففي هذه المرحلة النمو الجنسي يبلغ ذروته و يرتبط بسائر جوانب النمو .

2.4.النمـــو العقلي :

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها فالحياة العقلية للمراهق تسير من البسيط الى المعقد أي من مجرد الادراك الحسي و الحركي الى ادراك العلاقات المعقدة و المعاني المجردة و في هذه المرحلة ينمو الذكاء العام و يسمى بالقدرة العقلية العامة و كذلك تنضج الاستعدادات و القدرات الخاصة و تزداد قدرة المراهق على القيام بالعمليات العقلية كالتفكير,التذكر,التخيل و التعلم .

3.4.النمو النفسي :

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس, فنلاحظ في هذه المرحلة ابتعاد المراهق عن التصرفات الصبيانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه فنجده يتطفل لمعرفة عالم الكبار و يجتهد في اقناع غيره بأن اراءه صائبة و اختياراته كذلك .

(Bangouain Durnaud.1999:19), كما يتميز النمو النفسي في هذه المرحلة بالاتجاه نحو الذات الذي يصل الى حد التمركز حول الذات,و لكنه يختلف في مضمونه عن تمركز الطفل حول ذاته لأن هدف المراهق من هذا السلوك هو معرفة أسباب التغيرات التي يتعرض لها و ايجاد التفسيرات فيقوم بالاهتمام الزائد بنفسه و بمظهره الخارجي, كما نجده يميل الى عدم مشاركة الاخرين بأسراره والشعور بالضيق و التذمر كتعبير عن عدم

الرضا, فالمراهق في هذه المرحلة يسعى الى معرفة خصوصيات شخصيته و اقامة علاقات اجتماعية يشارك أقرانه مشاكلهم و يتبادل معهم الانشغالات و الاهتمامات المشتركة .

4.4.النمو الاجتماعي :

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر اتساعا و شمولا عنه في مرحلة الطفولة, فالمراهق في هذه المرحلة يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي و الزعامة بحيث يميل الى الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية الاجتماعية و الرغبة من التخلص من قيود الأسرة و يعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة و ما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات .

5.4.النمو النفسي الاجتماعي :

يتأثر النمو النفسي الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها بما تحتويه من عادات و تقاليد و عرف و اتجاهات و ميول تؤثر على سلوك المراهق و تجعل عملية توافقه مع نفسه و المحيطين به عملية سهلة أو صعبة, حيث أكدت معظم الأبحاث أن الصراعات الموجودة بين المراهقين و أوليائهم نتيجة هذه العادات و التقاليد المتعلقة باللباس و قصة الشعر و الخروج و النتائج الدراسية كلها تجعل المراهق في حالة توتر و عدم الاستقرار خاصة مبالغة الأسرة أو الاهتمام الزائد بتعليم أبنائهم بحيث يطلب في بعض الحالات الأولياء من أبنائهم الوصول لمستوى عالي من التحصيل لا تقوى عليه قدراتهم الطبيعية و من ثم يشعر بالفشل و الاحباط .

لذلك يجب أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لا تحمل المراهق ما لا طاقة فيه, و اتاحة له فرصة النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي و تقدير نجاح المراهق في كل الميادين (Helen Bee,Denise Boys,2003:278,293)

6.4.النمــو الانفعالي :

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الانفعالات و عدم الثبات و الاستقرار فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تتميز بالعنف و الاندفاع و من أهم الأنماط الانفعالية التي تظهر في هذه المرحلة نجد الغضب و من أهم مثيراته نجد :

-**الإعاقة و العجز:** يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته و أهدافه, فيغضب عندما يفشل في أمر ما .

-**الظلم و الحرمان:** فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراده أو أحد رفاقه ظلموه و عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه.

-**الخوف:** في هذه المرحلة تظهر لدى المراهق مخاوف جديدة كما يتميز المراهق بتذبذب في الحالة المزاجية و تقلبات حادة في السلوك و امتلاك اتجاهات متناقضة .

7.4.النمو الديني :

يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق,اذ يشكل أحد أبعاد الشخصية و يتناول الحياة الاجتماعية,الاقتصادية و الثقافية كما يعتبر قوة دافعة للسلوك و له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق, فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على التفكير و التأمل في معتقداته و قادرا على التعمق في أمور الدين,بالاضافة الى ذلك فان ما يسهم في يقظة الشعور الديني نمو ثقته بنفسه و نضجه الجنسي مما يؤدي الى يقظة عامة في الشخصية و تتضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد من حبه للاستطلاع وخاصة القضايا المتعلقة بالدين .

5.أشـــــكال المراهقة :

تختلف المراهقة من فرد لاخر و من بيئة الى أخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة, في دراسة قام بها " صموئيل ماريوس" في مصر(1957) استخلص من دراسته الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهقة و هي:

1.5.المـــراهقة المتوافقة :

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال و التوازن النسبي و الميل الى الاستقرار و الاتزان العاطفي,الخلو من العنف و التوترات كما تتميز بالتوافق مع الوالدين و الأسرة عموما و التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالاضافة الى التوافق الاجتماعي و من بين أهم العوامل التي تؤدي الى المراهقة المتوافقة :

- المعاملة الوالدية المتفهمة التي تتسم بالحيوية و احترام رغبات المراهق .
- توفير الجو المناسب و حرية التصرف في الأمور الخاصة .
- توفير جو من الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشكلاته و شعوره بتقدير والديه و الاعتزاز به .
- ارتفاع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة بحيث توفرله مختلف الحاجات المادية الضرورية .
- شغل وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الاجتماعية و الرياضية المختلفة .
- الميول العقلية الواسعة و القراءات المتنوعة(سيد محمود الطواب,1993: 323-324).

2.5.المراهقة المنحرفة :

تتميز بالانحلال الخلقي التام, الانهيار النفسي و الانحراف الجسمي و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك و بلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى و الاستهتار و من بين أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة بالاضافة الى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها,القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و حاجاته,سوء الحالة الاقتصادية للأسرة بالاضافة الى الفشل الدراسي(حامد عبد السلام زهران,1995 :111).

3.5.المراهقة الانسحابية :(المنطوية)

تتسم بالانطواء و الاكتئاب و العزلة السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و نقد النظم الاجتماعية و الثورة على الوالدين بالاضافة الى الاستغراق في أحلام اليقظة و أهم العوامل المسببة لها,عدم التوافق مع الجو الأسري و الأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة ما يصاحب ذلك من انكار لشخصية المراهق و تدني المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

4.5.المراهقة العدوانية المتمردة :

تتسم بالتمرد و الثورة ضد الأسرة,المدرسة,السلطة عموما و بالانحرافات الجنسية و العدوان مع الاخوة و الزملاء, العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين و تحطيم أدوات المنزل, السعور بالظلم و عدم التقدير, و العوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة و التسلطية و صرامة القائمين على تربية المراهق و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط و جهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين(حامد عبد السلام زهران:154-155).(أحمد محمد الزعني,2001: 410) .

6.حـــاجـات الـمراهقين:

كل إنسان بحاجة ماسة الى حاجات مختلفة تضمن له العيش و الاستقرار و التوافق مع مواقف الحياة, و تصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين و التي تبدو نفس حاجات الراشدين,الا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة, و قد وضع "أبراهام ماسلو" (1955) ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات كما يلي:

1.6.الحاجة الى المكانة :

هي من أهم حاجات المراهقين, حيث يريد المراهق أن يكون شخصا هاما و تكون له مكانة في جماعته و أن تعترف به كشخص ذا قيمة,كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين و لذلك نجده يقلدهم في أعمالهم, فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه و معلميه (حامد عبد السلام زهران,1995: 55) .

2.6.الحاجة الى تحقيق الذات :

و تسمى أيضا الحاجة الى الشعور بالقيمة الذاتية و هي من أقوى و أهم الحاجات و تتضمن الحاجة الى المركز و القيمة الاجتماعية,الحاجة الى التقدير, الاعتراف و الاستقلال و الاعتماد على النفس, فحاجته الى التقدير تدفعه الى السعي دائما للانجاز و التحصيل لاحراز المكانة و القيمة الاجتماعية .

3.6.الحاجة الى الحب و الانتماء و التقبل الاجتماعي :

تعتبر الحاجة الى الانتماء و الحب و التقبل الاجتماعي من أهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة و تقبله في المدرسة و بين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه أما شعوره بالنبذ و الكراهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله, فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي و يشعر المراهق بأنه مهم و مقبول و هذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل و النجاح (حامد عبد السلام زهران: 66- 67).

4.6.الحاجة الى الاستقلال:

يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل و الاعتماد على النفس و هذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد, كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه, فالمراهق يحتاج الى الاستقلال العاطفي

و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به و ذلك نتيجة لاتساع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه (صلاح الدين العمرية,بدون تاريخ: 295).

5.6.الحاجة الى ضبط الذات :

يسبب النضج الجسمي و الجنسي السريع لدى المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة و خاصة مع الجنس الاخر و ذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه الى تصرفات غير مقبولة اجتماعيا, هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه و قد يميل الى العزلة و الانطواء و من جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه و للاخرين مثل هذا الشعور و يزيد من شعوره بالأمن و يقوي الضوابط و القيود السلوكية التي فرضها المجتمع, هذا ما يؤدي الى زيادة قدرته في ضبط سلوكه و اقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الاخر(فاخر عاقل, 1985: 121).

6.6.الحاجة الى النمو العقلي الابتكاري:

تتضمن الحاجة الى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة الى تحصيل الحقائق و تفسيرها, الحاجة الى خبرات جديدة و متنوعة و الحاجة الى التعبير عن النفس و اشباع الذات عن طريق العمل و الممارسة من أجل النجاح و التقدم .

نستخلص من خلال ما ذكرناه أن اشباع الحاجات يؤدي الى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات, التوافق و الانتماء الى جماعة أمنة و الشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن و التوافق النفسي .

7.مشـــكلات التـــوافق :

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه,فشخصية الفرد و سلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى و بأسلوب التربية

و الظروف البيئية المحيطة, فاذا توافق معها فانه يستطيع التوافق في أي مجتمع و في أي مرحلة من مراحل النمو(حسين محمد غنيم,1975: 135).

1.7.مشـــكلات نـــفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية و أخرى فيزيولوجية أو جنسية و التي تتمثل في :

الحساسية للنقد و التجريح, الشعور بالندم, الخوف من ارتكاب الأخطاء, الشعور بالحزن و الضيق دون سبب (سامي محمد ملحم,2004: 382),كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره و يصعب تركيزه مما يدفعه الى الشرود الذهني و قد لوحظ في بعض الدراسات النفسية و الاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدى المراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به الى الانطواء و الكراهية,أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية و ضعف العضلات الى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم الى الشعور بالنقص و بالتالي الى سوء التوافق (حسن عبد الرحيم,بدون تاريخ: 293).

2.7.مشـــكلات أســـرية :

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق, فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات و كيفية اقامة العلاقات مع الاخرين كما تشير المشكلات الأسرية الى نمط العلاقات الأسرية و الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين و مدى تفهم الاباء لحاجاتهم(فهمي مصطفى,1967: 10) يمكن تلخيص المشاكل فيمايلي :

- عدم تفهم الاباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم .
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة لكي يقوم المراهق بواجباته المدرسية .

- اختلاف الاراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات و الحد من حرية المراهق كثير من الأمور الحياتية (سامي محمد ملحم,2004: 385- 386).

3.7.مشـــكلات جنســية :

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية و ذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية و لأن دافع الجنس تحيط به تقاليد و قيود فان هذه الأخيرة يؤدي بها الى الكبت و من ثم يؤدي الى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة و طبيعة مشكلاته تتمثل في :

- عدم القدرة على مناقشة المسائل الجنسية مع الوالدين .
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة الى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية و كيفية التخلص منها (أحمد محمد الزغني,2001: 430).

4.7.مشكلات مدرسية :

تعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق و تؤثر سلبا عليه و يظهر ذلك في نقص التحصيل و التأخر الدراسي و عدم القدرة على التركيز و الانتباه و هذا يعود الى أسباب متعددة منها أسباب ذاتية و موضوعية .

أ- الأسباب الذاتية :

في هذه المرحلة يعاني المراهق نوع من النقص في النضج العقلي حيث لا يكفي لأداءه النشاطات التربوية و التعليمية بكفاءة و نجد أيضا شعور المراهق بعدم الاستقرار النفسي و فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الأسرية الى علاقات جديدة في

المدرسة مع الأساتذة و الزملاء في المدرسة (أحمد كمال أحمد و سليمان عدلي,1976: 65) .

ب- الأسباب الموضوعية :

تعتبر العوامل المدرسية مهمة في احداث توافق المراهق مع البيئة المدرسية و تتمثل في :

- **شخصية المعلم :**

يعتبر المعلم الشخص الذي يمكن أن يؤثر على المراهق بعد والديه فالمدرس في نظره يملك السلطة و يعمل على تدعيم فكرته أو تغييرها تماما فمعاملة المعلم مع تلاميذه بلطف و ليونة و تقديره لهم يدفع بالتلاميذ(المراهقين) الى تكوين مفهوم صحيح حول السلطة كل هذا يؤثر على التأخر الدراسي للمراهق (حسين أحمد اللقاني,1995: 420).

- **المنهج أو البرنامج :**

يعتبر المنهج مصدر الكثير من مشكلات عدم التفوق فذا كان هذا المنهج مثقل بالمواد و ضعيف المضمون فهذا لا يتوافق و احتياجات المراهق و خبراته السابقة وقد يؤدي به إلى الرسوب أو التأخر الدراسي .

- **طرق التدريس و أساليب الامتحانات :**

يجب على المعلم اختيار الطرق الجيدة في تدريس المراهقين و التي تعطي اهتماما للفروق الفردية بين الطلبة في الذكاء و القدرات العقلية و الميول و مستويات التحصيل,كذلك أساليب الامتحانات لم تعد ناجعة حيث تعتمد أكثر على الحفظ و عدم تنوعها و الاقتصار على الامتحانات المقالية و التي تحتوي على الصدفة و انعدام الموضوعية .

- **مشكلات اقتصادية :**

المستوى الاقتصادي المتردي للأسرة يؤثر سلبا على المراهق, فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه الى القلق و عدم الارتياح و شعوره بالحرمان عن عدم قدرة الأسرة

على توفير حاجاته قد يكون سببا في تخليه عن الدراسة للعمل أو في جنوحه لاشباع حاجاته بطريقة غير شرعية .

- **مشكلات اجتماعية :**

يستاء المراهقين من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤونا خاصة بهم و ينظرون الى هذا التدخل كأنه تعدي على سلطاتهم و سلبا لحريتهم فغالبا ما نجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية و ذلك عند منعهم من الخروج مما يدفع بالمراهق الى هجوم مضاد لاثبات الذات .

8.الاتجاهات المفسرة للمراهقة :

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة و ذلك باختلاف الخلفية النظرية و تعددها و من أبرز الاتجاهات نجد :

1.8.الاتجاه البيولوجي :

يعد "**ستانلي هل**" "**S.HALL**" من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة و قد سمى هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة, كما وصفها بأنها مرحلة عواصف و توتر لأنها تتسم بخصائص و صفات تختلف عن مرحلة الطفولة .

(عبد الرحمن عيسوي,بدون تاريخ: 35) ,كما أيد هذا الاتجاه الباحث "**أرنولد جيزل**" "**A.Gisel**" حيث أشار الى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك, و أن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و ليس لها تأثير على توليدها أو احداثها (عبد المنعم الميلادي, 2004: 65) .

كما يؤمن أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة "فرويد" بأهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الانسانية, حيث يرى بأن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة

تتحول الى أزمات حين يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو أي الرغبات الغريزية و مطالب الأنا الأعلى الذي يمثل القيم الاجتماعية .

2.8.الاتجاه الاجتماعي :

يفسر أصحاب هذا الاتجاه سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة و التوقعات الاجتماعية و يفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معينة و بالتالي فان التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه اضافة الى مشاهدة الأبناء لبرامج عنيفة و عدوانية تؤدي بهم الى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الاخرين في الحياة الاجتماعية,خاصة عندما يشعرون بالاحباط و يؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي (أحمد الزغبي,200: 326).

3.8.الاتجاه السيكولوجي :

يعتمد الباحث فرويد في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية و الطاقة التي ترتبط بها, أي أن الاضطرابات و المشكلات تتوقف على افرازات غددية و منها الغدد الجنسية, و من الذين أيدوا هذا الاتجاه نجد الباحث "كينس" الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي و الشذوذ عند الذكور و الاناث .

كما نجد " ليفن كيرت" (1952)الذي يرى أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة الى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق فهو في هذه الحالة أشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل و قد يؤدي به هذا الغموض الى صراعات نفسية ينتج عنها اضطراب في سلوكه و تصرفاته ,(صالح حسن الداهري,2005: 239).

مما سبق نستنتج أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتمادا على جانب معين رغم أن كلا الجوانب في شخصية المراهق متكاملة و لا نستطيع الفصل بينها .

خلاصة الفصل :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد بعد ولادته و أخطرها على ميوله و توجهات شخصيته و ذلك اعتبارا لما تتضمنه هذه المرحلة من تغيرات عضوية و ذهنية تطرأ على الفرد فتجعله يتحول بشكل سريع و شامل لينتقل من مستوى الطفولة الى مستوى البلوغ الذي يمثل اكتمال مختلف مظاهر البلوغ و النمو الأساسية, فهي ليست مشكلة انما مرحلة طبيعية جميلة في حياة الانسان لكن التعاطي الخاطئ مع المراهقين هو المشكلة و عدم فهم دقة و طبيعة هذه المرحلة من قبل الوالدين و المدرسين .

الفصل الخامس

الدراسات السابقة

تمهيد

1. الدراسات العربية السابقة

2. الدراسات الأجنبية السابقة

3. التعقيب عن الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تناولت الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي اهتمت بموضوع العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات و دراسات عن أسباب العنف الأسري و أشكاله المختلفة و الاثار الناجمة عنه .

1.الدراسات العربية السابقة :

1.1. دراسة عبده ميخائيل (1969) بالاسكندرية :

و تدور حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الاسكندرية, و استهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل التي تؤدي الى اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك الغير سوي في المدرسة و مشاكل سوء التوافق في المنزل و حاجات هؤلاء المراهقين, و قد تكونت عينة البحث من (90) طالب,و قد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة أن أهم الأسباب و العوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك المتصلة بالبيئة الأسرية و خاصة بطبيعة المعاملة الوالدية ازاء أبنائهم و عوامل أخرى منها العوامل الاجتماعية المتصلة بالأصدقاء و الأندية و التراث الثقافي اضافة الى عوامل متصلة بشخصية الفرد و المتعلقة بدرجة نموه و صفات جسده و بنيته الصحية و قدراته العقلية و حالته النفسية (حياة لموشي 2005).

2.1. دراسة ناشد إيهاب رؤوف (1991) بعنوان : إيذاء الأطفال و إساءة معاملتهم

أكدت هذه الدراسة على أهمية الضغوط البدنية كعامل أساسي في زيادة و انتشار الإساءة البدنية و التي تبدو في أمور كثيرة أهمها انخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و تفيد هذه الدراسة بأن الأسر ذات المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني بالضرب أو العقاب البدني العنيف, حيث أن مطالب الطفل و حاجاته تشكل عبئا ثقيلا على الآباء مما قد يجعلهم تحت وطأة الصراع بين مطالب هؤلاء الأبناء و عدم الكفاية المادية و قلة فرص العمل في الأسرة .

3.1.دراسة أحمد غنان توفيق الحاج (1999) : بعنوان العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة العنف الأسري و الكشف عن أسباب العنف الأسري و أشكاله المختلفة و الآثار الناجمة عن ممارسة العنف و علاقة العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية و دلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة استخدام العنف من قبل الأسرة ضد الطفل هو (35.2%) في مدينة عجلون كمنطقة حضرية أما في الهاشمية كمنطقة ريفية فقد بلغ (35.4%), كما دلت نتائج الدراسة و من وجهة نظر الأسرة على أن العنف الجسدي و اللفظي من أكثر أشكال العنف التي تمارس ضد الطفل, كما أن (19.2%) من أفراد الأسرة الذين يمارسون العنف الأسري ضد أطفالهم قد تعرضوا في طفولتهم للعنف الأسري و أن العنف يمارس من قبل الآباء و الإخوة بشكل أكثر من الأمهات و بينت الدراسة أن 22.1% من الأسر تمارس العنف ضد أطفالها بقصد التربية و التأديب .

4.1.دراسة رطروط السيد عادل (2001):

بعنوان أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال و علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال و علاقتها بخصائصهم السكانية و الاجتماعية و الاقتصادية و كذلك خصائص الأفراد المسيئيين السكانية و الاجتماعية و الاقتصادية و خصائص أسرهم الاجتماعية و السكنية و اشتملت عينة الدراسة على (481) حالة من حالات الإساءة للأطفال المسجلة لدى مكتب الخدمة الاجتماعية المرتبط بإدارة و حماية الأسرة, الأمن العام خلال العام (1999) منها(256) حالة إساءة جسدية و(199) حالة إهمال,(26) حالة إساءة جنسية و أشارت نتائج

الدراسة إلى أن أكثر أشكال الإساءة وقوعا بالترتيب هي الإساءة الجسدية ثم الإهمال ثم الإساءة الجنسية و أن الأطفال الإناث أكثر تعرضا للإساءة من الأطفال الذكور .

كما أن الأطفال في عمر 12سنة هم أكثر تعرضا للإساءة تليها الفئة العمرية ما بين (6-12) سنة, أما النتائج المتعلقة بالمسيئين فقد بينت أن المتزوجين و العاملين في الخدمات و الباعة في المحلات و الأسواق هم أكثر أفراد العينة إساءة للأطفال كما كان لدى 31.8% عادة تعاطي الكحول و المخدرات و 61 % منهم كانوا قد تعرضوا للإساءة في صغرهم, كما دلت نتائج الدراسة على أن أغلب الأسر المبحوثة من شكل الأسرة النووي حيث شكلت 97,9%من أفراد العينة .

5.1.دراسة آمال محمود (2003) : بعنوان الخصائص النفسية و السلوكية لبعض من الأطفال المساءة معاملتهم .

هدفت الى التعرف على بعض الخصائص النفسية و السلوكية لبعض الأطفال المساءة معاملتهم و معرفة الفروق في هذه الخصائص باختلاف نوع الاساءة النفسية و الجسدية و المستوى الاقتصادي الاجتماعي و المستوى التعليمي للوالدين و ظروفهم الأسرية و تألفت عينة الدراسة من (30) طفلا ذكورا عاديا,و (160) طفلا ذكور مساء معاملتهم و تراوحت أعمارهم بين 11-16سنة,و شملت عينة الأطفال المساء معاملتهم كأسر تعاني من الطلاق,و المشاحنات الأسرية و ادمان الوالدين, و استخدمت مقياس مركزية الذات و مقياس وجهة الضبط و مقياس الحالة المزاجية .

بينت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية (قلق, اكتئاب) و أنه توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال المساء معاملتهم وفق نوع الإساءة الجسمية أو النفسية لصالح الأطفال المساء معاملتهم بدنيا و لا توجد تفاعلات ثنائية أو

ثلاثية بين نوع الإساءة بدنيا و لا توجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين نوع الإساءة و المستوى الاقتصادي و التعليمي للوالدين مع متغير الدراسة.

6.1.دراسة توفيق عبد المنعم (2003) : بعنوان إساءة معاملة الطفل و علاقته ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى الأمهات البحرنيات .

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص شخصية الأمهات و بين إساءة معاملة الطفل و كذلك في التشاؤم و العصابية ووجود ارتباط سلبي بين الانبساط لدى الأم و بين إساءة معاملة الطفل و لا توجد فروق بين الأمهات العاملات و غير العاملات في متغير اساءة معاملة الطفل .

7.1.دراسة بركات (2004) : بعنوان العنف الموجه نحو الأطفال

هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال استخداما في (سورية) و من أهم نتائج البحث :

- أكثر أنواع العنف شيوعا هي العنف اللفظي .
- الإناث أكثر تعرضا للعنف من الذكور .
- أبناء الريف أكثر تعرضا للعنف من أبناء المدينة .

8.1.دراسة فاطمة مبارك حمد الحميدي (2004) بعنوان دراسة للسلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة الى أن ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظراتهم أساليب معاملة والدية موجبة و ذلك في أبعاد مقياس السلوك العدواني .

9.1.دراسة لونة عبد الله دنان (2004) بعنوان العنف اللفظي و الاساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد و علاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة .

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى أن :

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث من حيث التأثر بالاساءة اللفظية من قبل الوالد و ذلك لصالح الاناث .

10.1.دراسة ادريس الجوهر(2005) :

هدفت الى التعرف على المشكلات المترتبة على التفكك الأسري و تأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسرة,و استخدم دليل المقابلة في جمع البيانات من الأخصائيات الاجتماعيات من خلال الخدمات التي تقدم في الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض, و أشارت نتائج الدراسة الى وجود العديد من المشكلات التي ترتبت على التفكك الأسري منها مشكلات نفسية و جسمية و اجتماعية و اقتصادية .

11.1.دراسة منيرة بنت عبد الرحمن ال سعود (2005): بعنوان ايذاء الأطفال أنواعه , أسبابه,خصائص المتعرضين له

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- أن أكثر الايذاء الذي يتعامل معه المستشفيات هو الايذاء البدني و يبلغ في هذه الدراسة نحو 91.5% أما الايذاء نتيجة الاهمال فهو الثاني و يبلغ 87.3% أما الايذاء الجنسي فهو الأخير .
- ان الأم هي العنصر الأساسي و الأول في أسباب الأذى فهي تبلغ نسبة 74.6% بينما الأب يقل عنها قليلا بنسبة 73.2% بينما تقل حالات الأذى كثيرا عن الجد و الجدة (منيرة,2005,272) .

12.1.وسام أحمد قشطة (2005) : بعنوان العنف الأسري و أثره على الصحة النفسية للطفل, دراسة في جنوب قطاع غزة

تبين من نتائج الدراسة أن مستوى انتشار ظاهرة العنف الأسري الموجه من الزوج ضد الزوجة كان بنسبة 31.1%,العنف النفسي الموجه من الزوج ضد الزوجة 33.3% كما تبين أن مستوى العنف الجسدي الموجه من الزوج ضد الزوجة 27.4%كما تبين أن مستوى انتشار العنف النفسي الموجه من الوالدين بنسبة 35.4% و مستوى العنف الجسدي الموجه من الوالدين ضد الطفل بنسبة 30.9 % كما تبين أن 13.8% من الأطفال يعانون من اضطرابات نفسية في حين أن 11.1% من الأطفال كانوا على حد المرض بينما 75% منهم كانوا لا يعانون من اضطرابات نفسية .

و تبين أنه توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين درجة العنف الأسري لكل من البعدين النفسي و الجسدي الموجه من الأزواج ضد الزوجات و درجة الصحة النفسية للطفل .
كما توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين درجة العنف الأسري لكل من البعدين النفسي و الجسدي الموجه من الوالدين ضد الطفل و درجة الصحة النفسية للطفل .

كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الزوجات اللواتي تعرضن للعنف الأسري بالنسبة لدرجة الصحة النفسية لأطفالهن كما وجدت فروق دالة احصائيا بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري و درجة الصحة النفسية لديهم كما تبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور و الاناث بالنسبة لدرجة العنف الأسري الموجه من أبائهم ضد أمهاتهم, كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذكور و الاناث بالنسبة لدرجة العنف الأسري الموجه من الوالدين لصالح الذكور .

كما تبين أنه توجد فروق دالة احصائيا بين مستوى الدخل و درجة الصحة النفسية للطفل بالنسبة للمعاناة من الأعراض العاطفية لصالح الأسر ذوي الدخل المنخفض 220 دولار فأقل .

13.1.دراسة عبد المحسن بن عمار المطيري (2006): بعنوان العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري

من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو العنف اللفظي (عبد المحسن 2006. 104).

14.1.دراسة أحمد الشهري (2006) :

هدفت الى التعرف على الخصائص النفسية و الاجتماعية و العضوية التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للايذاء و التي يمكن من خلالها التعرف على حالات الايذاء من قبل المتخصصين من أطباء الأطفال و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين و تكونت عينة الدراسة من المراهقين ما بين (11–18)سنة وأشارت نتائج الدراسة الى أن المراهق المتعرض للايذاء كثير التوتر و القلق و يعاني من اضطرابات أثناء النوم و الأكل و أن الدخل الشهري لأسر الأطفال و نوع السكن و مستوى تعليم الوالدين و عدد أطفال الأسرة من المتغيرات التي لها تأثيرها على ظاهرة ايذاء الأطفال .

15.1. **دراسة عمر الفراية (2006) : بعنوان العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و علاقته بالشعور بالأمن النفسي .**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و علاقته بالشعور بالأمن و تشتق من هذا الهدف أهداف فرعية تتعلق بكل متغير من متغيرات البحث و من أهم نتائج الدراسة :

- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالأمن و أشكال العنف الأسري .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستويات التعليمية الدنيا .

16.1.دراسة غادة حجازي (2007) :

هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض حدة الاساءة الوالدين للمراهق,و الكشف عن الفروق في درجة في عرض المراهقين الفلسطينيين للخبرات المسيئة,و مدى معاناتهم من المشكلات النفسية و السلوكية جراء الاساءة اليهم من قبل والديهم و تكونت العينة من 15 مراهقا و استخدمت أدوات الدراسة وهي : مقياس المشكلات السلوكية للأطفال اعداد: صلاح أبو ناهية,و المقابلة الشخصية, أوضحت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي و درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الاساءة الوالدية كما يدركها المراهق, ووجود فروق بعد التطبيق المباشر للبرنامج و درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة ووجود علاقة دالة بين كل من مقياس الاساءة الوالدية و مقياس المشكلات السلوكية.

1.17.دراسة أنيسة بريغت عسوس (2008) بالجزائر :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثار مشاهدة العنف بين الزوجين على سلوك الطفل و تلخيص بعض الحالات التي تدرج تحت العنف الأسري, من أجل تبيان مدى انعكاسات تلك الممارسات العنيفة على سلوك الطفل, و معرفة العوامل التي حالت دون رفع الزوجة قضية من هذا النوع أمام العدالة,و لقد تكونت الدراسة من 10 حالات من أطفال المدارس الابتدائية و المتوسطة من الجنسين الذين يتسمون بالعدوانية أو ضعف التحصيل الدراسي أو ظهور مشاعر الانسحاب أو التقوقع أو التشاؤم و اليأس و ذلك حسب و جهة نظر المعلمين و لقد تم استخدام جدول صمم لجمع البيانات للأطفال و لقد تبين من خلال الحالات المدروسة أن لعنف الرجل ضد المرأة أثار نفسية و سلوكات وخيمة على سلوك

الطفل الذي يشاهد أباه يعامل أمه بعنف, كما توصلت الى أن الأطفال لا يستطيعون الادلاء بأعمال عنف أبائهم ضد أمهاتهم خوفا من استهزاء أصحابهم في المدرسة أو في الحي اذ يشعرون بالخجل و النقص فتنتابهم حالة نفسية حادة تعكر حياتهم .

18.1.دراسة محمد بن عبد الرحمن المطوع (2008) بالسعودية :

حيث هدفت الى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء و السلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية و الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و العنف الأسري تجاه الأبناء, و اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة العدوانيين و الغير عدوانيين لمستوى العنف الأسري, و قد شملت الدراسة 320 طالبا سعوديا من طلاب المرحلة الثانوية الذكور منهم ممن (158) ممن صنفهم المرشدون الطلابيين و المعلمون على أنهم عدوانيون و لقد استخدم في هذه الدراسة استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء : الأول خاص بالبيانات الأولية, و الثاني خاص بمقياس العنف الأسري و الثالث خاص بمقياس السلوك العدواني المدرسي, و لقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين العنف الأسري و السلوك العدواني لدى الأبناء العدوانيين اضافة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات و العنف الأسري و هي تعليم الأب و دخله, و توصلت الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم و دخلها و بين عمل الأبوين (الأب و الأم) العنف الأسري تجاه الأبناء .

19.1.دراسة يحي محمود النجار (2009): بعنوان علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل الفلسطيني و تكونت عينة الدراسة من (197) طفل و طفلة يدرسون في المرحلة الابتدائية و استخدم المنهج الوصفي التحليلي لغرض الدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى مايلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون

للعنف الأسري تبعا لمتغير الجنس ما عدا البعد النفسي الذي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعا لمتغير الترتيب الميلادي .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تعزي لمستوى التعليم ما عدا البعد الجسمي الذي تبين وجود فروق لصالح أطفال المرحلة التعليمية الدنيا .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري ما عدا البعد النفسي تبين وجود فروق .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعا لمتغير السكن .

20.1.دراسة مروة محمد الخطيب (2010) بعنوان العنف الأسري ضد الطفل و علاقته بمتغيري جنس الطفل و المستوى التعليمي للوالدين

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل و أثاره على الطفل بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطفل و المستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم .

بينت النتائج أن للعنف الأسري ضد الطفل مجموعة من الأسباب جاءت الأسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الأولى تلتها الأسباب الاقتصادية, و أخيرا الأسباب الثقافية, وقد أكدت النتائج أن الأطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة يليها العنف البدني و من ثم العنف النفسي و فيما يتعلق بأثار العنف الأسري على الطفل احتل الخوف المرتبة الأولى و تلاه العدوان, ومن ثم الكذب , و تلاه النبذ و الحرمان و أخيرا العزلة .

كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اجابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقا لمتغير الجنس, و كانت الفروق لصالح الذكورو أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دالة احصائيا وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب,و كانت الفروق لصالح الأباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة) و بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم كانت الفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي و ذوات التعليم (معهد أو جامعة) .

2 .الدراسات الأجنبية السابقة :

1.2 دراسة أندريسن وهينك Andreasen et Hoenk(1982):

حيث قام كل من الباحثان بدراسة لمدة 5 سنوات لبحث القيمة التنبؤية لاضطرابات التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة قوامه 100فرد منهم (52) مراهقا و (48) راشدا شخصوا على أنهم مصابين باضطرابات التوافق النفسي الاجتماعي .

أسفرت النتائج على أن المراهقين أكثر عرضة و أسرع اصابة بسوء التوافق من البالغين 56%مقابل 29% ,و قد كانو يشتكون من مشكلات سلوكية سببها المحيط الأسري و تحديدا العلاقة الوالدية,و تشير النتائج أيضا أنه كلما يزيد الشكاوي كلما تسوء حالتهم النفسية و يتعرضون لاضطرابات أسوء خلال المتابعة مما يدل على أن مدة العلاج تتطلب وقتا طويلا .

2.2 دراسة فيلدمان و زملاؤه(Feldman et al)1995 بعنوان الصفات السلوكية للأطفال المتعرضين للعنف .

بينت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المتعرضين للعنف لديهم علاقات اجتماعية مضطربة مع الأقران,كما يعانون من المشاغبة و الشجار الدائم و الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية كما أن لديهم خوفا مفرطا من الغرباء و يعانون من الخجل الشديد .

3.2 دراسة فيك أنتون Fick anton(2000) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي للأسر المعنفة لأطفالهم .

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الأسري الجسدي و النفسي للأطفال, و قد تم إرشاد هذه الأسر من خلال برنامج الإرشاد نحو كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الوالدية و المعاملة الصحية و أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري المقدم للأسر المعنفة لأطفالهم و ذلك عن طريق تمسكهم بشرائع الدين و فهمهم له و عن طريق توجيه الأسر للذهاب إلى الأخصائي النفساني لكي تعيش حياة أسرية بعيدة عن العنف و قائمة على الحب و التعاون بين أفراد الأسرة .

4.2 دراسة كيمبل 2003 (Kimble) بعنوان : أثار مشاهدة العنف الأسري على جوانب السلوك لدى الأطفال

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات اللاتي لديهن طفل على الأقل و قامت الباحثة بتطبيق أدوات لجمع المعلومات حول تعرض الأطفال للعنف و قائمة تقدير السلوك لدى الأطفال و أشارت نتائج الدراسة إلى :

عدم وجود علاقة بين درجة تعرض الأطفال للعنف الأسري و بين تقديراتهم على قائمة تقدير السلوك كما أوضحت النتائج أن أكثر من نصف الأطفال شاهدوا أو سمعوا العنف الأسري على الأقل لمدة أربع مرات أسبوعيا .

يترتب العديد من المشكلات الانفعالية واجتماعية و سلوكية نتيجة لمشاهدة العنف الأسري.

5.2 دراسة جاكوبس (2004)Jacobus بعنوان : اثار العنف الأسري على المشكلات السلوكية و جوانب التوافق لدى الأطفال .

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري و أقرانهم الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري في المشكلات السلوكية الداخلية و الخارجية و الكفاءة الاجتماعية في اتجاه الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري و أوضحت النتائج أن تعرض الطفل للاعتداء البدني (physical abuse) يعد أهم العوامل الوسيطة في العلاقة بين التعرض للعنف الأسري و المشكلات السلوكية الخارجية لدى هؤلاء الأطفال .

6.2 دراسة كاتز و لو Katz Low (2004) :

حيث تناولت العلاقة بين العنف الزواجي و العمليات على مستوى الأسرة و التوافق النفسي لدى الأطفال, و افترضت الدراسة أن العمليات التي تتم على مستوى الأسرة و التشارك في عملية التربية تتداخل في العلاقة بين العنف الزواجي و التوافق النفسي لدى الأطفال, كما افترضت أن العنف الزواجي والعمليات التي تتم على مستوى الأسرة تؤثر بشكل مستقبلي على التوافق النفسي لدى الأطفال و قام الباحثان بعمل سلسلة من الملاحظات للتفاعل بين الأباء و الطفل و العديد من أبعاد التوافق الانفعالي و الاجتماعي .

و أشارت النتائج الى أن أساليب المعاملة الوالدية العدوانية الانسحابية تتداخل في العلاقة بين العنف الزواجي و القلق و الاكتئاب لدى الأطفال كما أشارت أن العنف الزواجي و عمليات التربية التي تتسم على مستوى الأسرة تؤثر بشكل مستقبلي على جوانب التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل .

7.2 دراسة جلين لامبي (Gleen lambie) 2005 بعنوان فاعلية برنامج إرشادي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري .

أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن لدى هؤلاء الأطفال في سلوكهم و خفف من الاضطرابات التي يعانون منها, كما تبين أن العنف البدني أكثر صور العنف انتشارا في وسط الأطفال الذين يتعرضون للعنف من قبل الأسرة .

8.2 دراسة تشانج و اخرين (change,et al) 2006 بعنوان :خصائص العنف ضد الأطفال لدى الأسر الكورية المهاجرة .

حاولت هذه الدراسة التعرف على أنماط العنف الموجه نحو الطفل و الاعتداءات التي يتعرض لها الطفل في الأسر الكورية المهاجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية و قام الباحثون بجمع المعلومات حول 170 حالة من الذين يتلقون الدعم من قسم خدمات الأسرة و الطفولة .

و أظهرت نتائج البحث الى أن غالبا ما يتم اتهام الأسر الكورية بالاعتداء البدني بنسبة 49.4% ثم الاهمال بنسبة 20.6% بالمقارنة مع الجماعات الأخرى في الولاية و أن أغلب الظروف التي تحدث فيها عملية الاعتداء البدني تكون عند قيام الأب بعقاب ابنه كنوع من التربية و حفظ النظام و أنه يحدث الاعتداء النفسي و الانفعالي عند مشاهدة الطفل للعنف الأسري .

9.2 دراسة فرديناند فيرجر Ferdinand Fredjr(2006):

هدفت الى مقتصي حماية الطفل على طريقة الارشاد النفسي المناسب التي يجب اتباعها مع الوالدين,و تكونت عينة الدراسة من 20 أسرة ممن يعانون من العنف الأسري منهم (10) أسر مجموعة تجريبية, و (10) أسر مجموعة ضابطة .

بينت نتائج الدراسة الى وجود ايجابية في زيادة فاعلية البرنامج في قدرته على التأثير في زيادة التفاعلات الايجابية بين الأباء و أطفالهم كما خفف من الأثار النفسية للمشكلات

العاطفية و السلوكية من خلال تزويد مقتصي حماية الأطفال بمنبهات فعالة لمساعدة الوالدين على تحسين تفاعلاتهم مع الأطفال من خلال الأسر النشطة على المستوى النفسي والعاطفي و الاجتماعي و الصحي و التعليمي .

3. التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تعددت الدراسات العربية و الأجنبية التي درست موضوع العنف الأسري بحيث قدمت الباحثة (29) دراسة منها (20) دراسة عربية من مجتمعات مختلفة و هي :

الجزائر، مصر, السعودية , سوريا , الأردن , فلسطين , البحرين .

أما فيما يخص الدراسات الأجنبية فعددها (9) دراسات من مناطق مختلفة و هي:

- الولايات المتحدة الأمريكية , انجلترا .

يتبين من العرض السابق لأدبيات الدراسات السابقة أنها تمتاز بما يلي :

- تناولت مشكلات العنف الأسري ضد المراهقين , و الإساءة الوالدية للأطفال النفسية و الجسدية, و ركزت على مرحلة عمرية غاية في الأهمية و هي الطفولة و المراهقة و قد توصلت هذه الدراسات إلى وضع تصورات لحلول هذه المشكلات منها البرامج الإرشادية و العلاجية المناسبة للحد منها لمساعدة الأطفال والمراهقين و أسرهم على التوافق النفسي السليم و تحديد أداة الدراسة و بنائها .

وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوع البحث و هو العنف الأسري الذي يعتبر من أكثر أنواع العنف شيوعا و أكثرها ضررا على الفرد و المجتمع, و على الرغم من تعدد المناطق و اختلاف المجتمعات و الثقافات بين الدول إلا أن مجمل الدراسات و البحوث تؤكد أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب و التقدير و الثقة بالنفس هي الأسرة التي تبني أشخاصا أسوياء أما الأسر التي تغرس في

نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية و الحقد و الخوف و عدم الثقة بالنفس فهي تبني شخصيات منحرفة و مضطربة اجتماعيا و انفعاليا .

و لا يفرق بعض الباحثين بين الآثار النفسية و الجسدية لأشكال العنف الأسري على الأولاد فجميع أشكال العنف النفسي و الجسدي و العنف المتبادل بين الزوجين أمام الأولاد تؤثر على صحة الأولاد النفسية و تعيق توافقهم النفسي بأبعاده الشخصية و الاجتماعية .

لقد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث و تحديد أداة البحث و مناقشة فرضيات البحث .

و قد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمايلي :

تأثير العنف الأسري الموجه نحو الطفل لاينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم و يؤثر على توافقهم النفسي و هذا ما يسعى البحث لدراسته و التحقق منه .

الدراسة الحالية تناولت فئة عمرية مهمة من مرحلة المراهقة بحيث اختيرت عينة الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية (15-19) سنة .

ركزت الدراسة الحالية على متغيرين هامين في البحث هما العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين, كيف يؤثر العنف الأسري على البناء السيكولوجي للأبناء المراهقين و تأثيره على توافقهم النفسي .

تناولت الدراسة الحالية موضوع العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي للمراهقين و هي محاولة أولية في المجتمع الجزائري على حد علم الباحثة المتواضع بحيث أن الدراسات السابقة لم تتناول البناء النفسي للمراهقين المعنفيين من الأسرة .

خلاصة الفصل :

تطرقت الباحثة إلى مجموعة من الدراسات التي تخدم موضوع الدراسة و بالتالي الانتهاء من الجانب النظري لهذه الأطروحة للشروع في الجانب الميداني من الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية .

الفصل السادس : الدراسة الميدانية

أولا :الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد
- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- منهج و تصميم الدراسة
- مكان و مدة اجراء الدراسة
- طريقة اجراء الدراسة
- أدوات قياس الدراسة الاستطلاعية
- خطوات بناء أاة الدراسة
- أبعاد المقياس و فقراته
- تطبيق أداة الدراسة
- الخصائص السيكومترية للمقياس
- التعديلات التي طرأت على الاستبيان
- الاستمارة في صورتها النهائية
- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانيا :الدراسة الأساسية

- منهج الدراسة
- مكان و مدة الدراسة
- عينة الدراسة و مواصفاتها
- الأساليب الاحصائية المتبعة
- خلاصة الفصل

تمهيد :

بهدف اخراج الدراسة من بعدها النظري الى الميدان التطبيقي, كان لزاما علينا اتباع بعض الخطوات المنهجية لابراز أهم الخطوط العريضة لبحثنا هذا, من خلال تخصيص فصل لطريقة اجراء البحث يتضمن الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية و حدودها الزمنية و المكانية و الأدوات المعتمد عليها و تحديد حالات الدراسة و مواصفاتها .

أولا : الدراسة الاستطلاعية

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة ميدانية بدراسة استطلاعية لذلك يمكن القول بأن هذه الأخيرة هي دراسة أولية مصغرة, يتناول هذا الفصل الخطوات المتبعة لانجاز الدراسة الاستطلاعية من تحديد منهج الدراسة و كذا الخطوات المتبعة في بناء أداة البحث و العينة المختارة لتجريب الأداة كما يتناول الفصل القياس السيكومتري من صدق و ثبات و يعرض في الأخير الأداة في صورتها النهائية بعد تعديلها .

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية تمهيدا أوليا لاجراء الدراسة الأساسية و يتم من خلالها التحقق من أن الفرضيات التي طرحها الباحث هي فرضيات اجرائية و صياغتها علمية و منهجية.

و تسعى الباحثة في اجراء الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق الأهداف التالية :

- اكتشاف ميدان الدراسة .
- التعرف على مدى صحة الفروض المطروحة .
- بناء أدوات الاستمارة لقياس موضوع الدراسة .
- التعرف على خصائص و مواصفات أفراد العينة .
- التعرف على مدى استيعاب العينة لمفردات و أسئلة الأدوات .

- التعرف على مختلف الصعوبات الميدانية التي تواجه الباحثة المتعلقة بفهم الفقرات و الصياغة اللغوية من أجل تبسيطها أو اعادة صياغتها لتصبح مفهومة لدى أفراد العينة .

- اختبار أدوات البحث ودراسة الخصائص السيكومترية الذي يعتبر أحد الشروط المنطقية و المنهجية لصدق و ثبات و موضوعية بحث تربوي, حيث اعتمدت الباحثة في القياس على :

الصدق : اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين .

التباث : اعتمدت الباحثة على طريقة التجزئة النصفية و ألفا كرومباخ.اضافة الى القيام ببعض التعديلات اللازمة لاجراء البحث في صورته النهائية .

2. منهج و تصميم الدراسة :

1.2 منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, الذي يعتمد على وصف الظاهرة و تحليلها و بيان العلاقة بين مكوناتها و ذلك للتعرف على العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يجري لأغراض علمية من أجل تطوير المعرفة (حمصي,1991: 162) .

2.2 تصميم الدراسة:

تم تصميم البحث حسب الأبعاد التي يتطلبها موضوع الدراسة و هي كالتالي :

- العنف الأسري (أشكاله) .
- التوافق النفسي للمراهقين(لتلاميذ المرحلة الثانوية) .

3.مكان و مدة اجراء الدراسة :

وتشمل مكان الدراسة, و مدة اجرائها و هي كالتالي :

1.3 مكان الدراسة :

أجريت الدراسة على مجموعة من المؤسسات التربوية (ثانويات) على مستوى مدينة وهران و على بعض أسر المراهقين

2.3 تاريخ و مدة اجراء الدراسة :

تم اجراء الدراسة في مدة تقارب شهر واحد من فيفري الى مارس 2015 .

4.طريقة اجراء الدراسة :

خضعت الدراسة الاستطلاعية الى الخطوات التالية :

- توضيح الهدف العام من الدراسة .
- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية .
- شرح التعليمات اللازمة في كيفية الاجابة .

5. أدوات قياس الدراسة الاستطلاعية :

في ضوء اشكالية الدراسة و فروضها تم الاعتماد على استبيان يقيس :

- استبيان العنف الأسري من اعداد الباحثة .
- مقياس للتوافق النفسي من اعداد (محمود عطية هنا) .

6.خطوات بناء أداة الدراسة :

اعتمدت الباحثة في اعداد أداة القياس على مجموعة من الخطوات نلخصها فيمايلي:

الخطوة الأولى :

راجعت فيها الباحثة بعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة .

الخطوة الثانية :

الاطلاع على أهم الأدوات المستعملة لقياس العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي للمراهقين و دراستها من حيث الأهداف و الأبعاد المكونة لها و الوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدراسة الحالية .

الخطوة الثالثة :

الخروج الى الميدان للاحتكاك بفئة تلاميذ الطور الثانوي قصد جمع المعلومات من خلال اعتماد الباحثة على المقابلة و التي تمت مع تلاثين تلميذ, والقيام بلقاءات مع بعض الأسر التي لديها أبناء في سن المراهقة و قمت بطرح عليهم بعض الأسئلة التي تخدم أبعاد الدراسة حول الأساليب التربوية و العلاقات بين أفراد الأسرة لاختبارظهور السلوك العنيف بين أفراد الأسرة و الأشكال التي يأخذها هذا العنف و تكراره .

الخطوة الرابعة :

بعد الانتهاء من مرحلة البحث النظري من مضمون الدراسات السابقة و التراث الأدبي للموضوع و الاطلاع الميداني و نتائج استطلاع الرأي التي شملت التلاميذفي الطور الثانوي وبعض الأسر, شرعت الباحثة في وضع تصور لتحديد من خلاله أبعاد الاستمارة بكتابة و صياغة فقراتها التي تشكل مضمون الاستمارة المراد تطبيقها .

7.أبعاد المقياس و فقراته :

يتكون المقياس من (44) فقرة مقسمة على خمسة أبعاد أساسية كما هو مبين في الجدول التالي :

1.7 .مقياس أشكال العنف الأسري :

الجدول رقم (1) يبين توزيع مقياس(العنف الأسري) على الأبعاد الأساسية :

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
الاساءة المعنوية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
الاساءة البدنية	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25	10
اللامبالاة بالمراهق	26-27-28-29-30-31-32-33	8
عدم الشعور بالأمن النفسي	34-35-36-37-38-39-40	7
التدخل في خصوصية الأخر	41-42-43-44	4
المجموع الكلي		44

يتكون المقياس من (44) فقرة مقسمة على خمسة أبعاد لكل بعد هدف معين يتمثل فيمايلي :

البعد الأول :

يبين كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا كالسخرية و الشتم و الوصف بألفاظ بذيئة فهذا الشكل من العنف لا يترك أثرا واضحا مثل العنف الجسدي و لكنه يخلف مأسي عميقة في شخصية الفرد و يزداد الأمر سوءا اذا تكرر الأمر عدة مرات فيصبح المراهق منطويا

و منعزلا على ذاته فاقدا لثقته في نفسه ,لأنه يخاف من الاهانة التي تزعزع كيانه النفسي و الاجتماعي .

البعد الثاني :

يتناول الاساءة البدنية الذي يعتبر من أشد و أبرز أنواع العنف فهو يشمل الضرب بأنواعه كالصفع و الدفع و شد الشعر..فكل هذه الممارسات و ان لم تسفر عن جروح أو كسور ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداء بحد ذاتها .

البعد الثالث :

اللامبالاة بالمراهق يولد لديه الاحباط و يشعره بأنه غير محبوب و غير مقبول من الأخرين.

البعد الرابع :

يشمل عدم الشعور بالأمن النفسي الذي يشعر به المراهق فهو لا يستطيع التعبير عن أرائه و أفكاره الخاصة داخل أسرته .

البعد الخامس :

و الأخير يشمل التدخل في خصوصية الأخر فعدم ترك مساحة حرية للمراهق و تدخل الوالدين في كل صغيرة و كبيرة تجعل المراهق يشعر كأنه طفل صغير غير مسؤول .

و للاجابة على أسئلة الاستبيان تم اقتراح بدائل اجابة ثلاث (دائما – أحيانا – أبدا) حيث يضع المستجوب (ة) علامة (x) أمام الاجابة التي تتوافق معه .

أما حساب الدرجات (مفاتيح الاستمارة) فهي : (3, 2, 1) .

2.7.مقياس التوافق النفسي لمحمود عطية هنا :

الجدول رقم (2) يبين توزيع مقياس التوافق النفسي للمراهقين على الأبعاد الأساسية:

الأبعاد	رقم الفقرات	المجموع
اعتماد المراهق على نفسه	9-8-7-6-5-4-3-2-1	9
احساس المراهق بقيمته	-14-13-12-11-10 19-18-17-16-15	10
شعور المراهق بحريته	23-22-21-20	4
شعور المراهق بالانتماء	-28-27-26-25-24 32-31-30-29	9
تحرر المراهق من الميل الى الانفراد	-37-36-35-34-33 41-40-39-38	9
خلو المراهق من الأمراض العصابية	-46-45-44-43-42 50-49-48-47	9
المجموع الكلي		50

مقياس التوافق النفسي للمراهقين(لمحمود عطية هنا) :

هو اختبار مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال, قام باعداده كل من " THORPE", "CLARCH ","TIEGZ" و قد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره مع تعديلات جديدة كان من الضروري ادخالها (محمود عطية هنا,1986: 4) .

يتكون المقياس من (50) فقرة مقسمة على ستة أبعاد أساسية و للاجابة على أسئلة الاستبيان تم اقتراح بدائل الاجابة (نعم, لا) , نعم (2), لا (1) .

يتكون المقياس من (50) فقرة مقسمة على ستة أبعاد لكل بعد هدف معين يتمثل فيما يلي:

البعد الأول : اعتماد المراهق على نفسه

أي أن المراهق يقوم بأعمال يطلب القيام بها ودون الاستعانة بغيره وكذلك توجيه سلوكه دون أمر من غيره, فالمراهق الذي يعتمد على نفسه غالبا ما يكون قادرا على تحمل المسؤولية كما يكون عادة على قدر عال من الثبات الانفعالي .

البعد الثاني : احساس المراهق بقيمته

شعور المراهق بتقدير الأخرين له و بأنهم يرون أنه قادر على النجاح و شعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس و بأنه محبوب و مقبول من الاخرين .

البعد الثالث : شعور المراهق بحريته

شعور المراهق بالقدرة و الحرية في توجيه و تقدير سلوكه ووضع خطة في المستقبل و يتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للمراهق في اختيار أصدقائه و أن يكون له مصروفه الخاص .

البعد الرابع : شعور المراهق بالانتماء

و يتمثل في شعوره بالتمتع بحب والديه و أسرته و بأنه مرغوب فيه من زملائه و مثل هذا المراهق تربطه علاقات حسنة بمدرسته .

البعد الخامس : تحرر المراهق من الميل الى الانفراد

بمعنى أنه لا يميل الى الانطواء أو الانعزال بل نجد لديه طموح الى المستقبل بثقته بنفسه .

البعد السادس : خلو المراهق من الأمراض العصابية

نعني به أن المراهق لا يشكو من الأعراض و المظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم قدرته على النمو بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف و الشعور المستمر بالتعب أو البكاء .

8.تطبيق أداة الدراسة :

بعد الانتهاء من كتابة عبارات الاستبيان و طريقة الاجابة على كل فقرة, انتقلت الباحثة الى الاجراءات المنهجية التالية :

1.8 عينة الدراسة :

أختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة مقصودة شملت تلاميذ الطور الثانوي بكل مستوياته (السنة الأولى و السنة الثانية و السنة الثالثة) من التعليم الثانوي.

2.8 حجم العينة و مواصفاتها :

الجداول التالية توضح توزيع العينة حسب المتغيرات :

الجدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس :

الجنس	التكرارت	النسبة المئوية
ذكور	10	%33.33
اناث	20	%66.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن أكبر نسبة للدراسة الاستطلاعية هي للاناث ب 66.66%.ثم تليها نسبة الذكور ب 33.33% .

الجدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي للوالدين		لم يتعلم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	ك	0	2	7	9	12	30
	%	%0	%6.66	%23.33	%30	%40	%100
الأم	ك	0	0	3	14	13	30
	%	%0	%0	%10	%46.66	%43.33	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن النسب كانت متفاوتة حيث نجد أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي للأب للمستوى الجامعي ب 40% , ثم تليها المستوى التعليم الثانوي ب 30% و في الأخير نجد نسبة التعليم الابتدائي بأقل نسبة 6,66%

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فنجد أكبر نسبة للتعليم الثانوي ب46,66%و أقل نسبة هي للمستوى التعليمي المتوسط ب 10%.

الجدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي للتلميذ:

المستويات التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الأولى	10	%33,33
السنة الثانية	10	%33.33
السنة الثالثة	10	%33.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن النسبة للمستويات التعليمية التلاثة (الأولى و الثانية و الثالثة) من التعليم الثانوي كانت متساوية بنسبة 33.33% .

9.الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **صدق استبيان العنف الأسري :**

أ.صدق المحكمين :

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين كأسلوب لقياس صدق أداة القياس بصورتها الأولية نظرا لشيوعه و استعماله الواسع بين الباحثين, و تم توزيع الاستمارة على سبعة من الأساتذة

الجامعيين و الباحثين من قسم علم النفس و قسم علوم التربية (أنظر الملحق رقم :02) و ذلك من أجل تحكيمها و التأكد من مدى تلاؤم الفقرات و العبارات و قياسها لأبعاد موضوع الدراسة .

و بعد تقديم الملاحظات و الاقتراحات من قبل الأساتذة و التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار كانت نتائج التحكيم كالتالي :

- اتفاق المحكمين على ضرورة اعادة صياغة بعض الفقرات .
- محاولة التقليص من عدد فقرات الاستبيان .
- ادخال بعض التصحيحات اللغوية على الفقرات .
- اعادة ترتيب بعض الفقرات و دمجها من جديد في محور خاص بها .
- اعادة صياغة البدائل بطريقة مبسطة .

ب.صدق و ثبات البعد المعنوي :

-صدق الاتساق الداخلي :

يوضح علاقة كل فقرة بالبعد,و لقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (6) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الاساءة المعنوية.

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
01	أتعرض للاهانة يوميا من طرف والداي	0.85**
02	يخبرني والداي أن الأشياء التي أقوم بها غير مفيدة	0.72**
03	يحرماني والداي من المصروف	0.87**
04	يعتبرني أبي غير قادر وغير مسؤول	0.74**
05	يفرض والداي أرائهما علي دون مناقشة	0.79**
06	يحدثني والداي بأسلوب الأمر (تكلم,قل,توقف)	0.82**
07	يتكلم والداي معي بطريقة فيها نوع من القهر و التسلط	0.81**
08	يحرماني والداي من الخروج من المنزل لأسباب غير مقنعة	0.72**
09	ينعتني والداي بألفاظ بذيئة	0.85**
10	أشعر أن والداي لا يثقان في أرائي	0.62**
11	يتعمد والداي اظهار صفاتي السيئة أمام أصدقائي	0.78**
12	يصرخ والداي في وجهي كثيرا	0.57**
13	ينتقد والداي كل ما أفعله	0.66**
14	يقول عني والداي أنني مشكلة كبيرة	0.81**
15	يتجاهل والداي وجودي في المنزل	0.82**

الجدول رقم (7) يبين تباث البعد المعنوي :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
البعد المعنوي	ألفا كرومباخ	0.95
	سبيرمان براون	0.88

ج.صدق و تباث البعد البدني :

الجدول رقم (8) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد البدني :

تحذف ثلاثة فقرات في الدراسة الأساسية هي (22,23,25)

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
16	كثيرا ما يضربني والداي اذا تشاجرت مع اخوتي	0.79**
17	يصفعني والداي على وجهي	0.62**
18	يقذفني والداي بأي شيء أمامهم	0.79**
19	يقوم والداي بشد شعري	0.71**
20	يستخدم والداي أقدامهم لضربي	0.75**
21	يدفعني والداي نحو الأرض بشدة	0.65**
22	يقوم والداي بلكمي على وجهي	0.29
23	يستخدم والداي أداة حادة لعقابي	0.19
24	ذهبت الى المستشفى على اثر كسور نتيجة للضرب	0.46**
25	يقوم والداي بحرقي في أي جزء من جسمي	0.35

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات (16,17,18,19,20,21,24) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أما الفقرات (22,23,25) لم تكن دالة فتم حذفها و أصبح البعد يحتوي على سبعة فقرات.

الجدول رقم (9)يبين تباث البعد البدني:

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
البعد البدني	**ألفا كرومباخ**	**0.80**
	التجزئة النصفية	**0.81**

د.صدق و تباث بعد اللامبالاة :

الجدول رقم (10) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد اللامبالاة بالمراهق:

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
26	والداي لا يهتمان بمظهري	**0.67** **
27	أتغيب عن الثانوية كثيرا و لا أخبر والداي	**0.71** **
28	لا يهتم والداي بهوياتي المفضلة	**0.82** **
29	لا يعبر والداي عن فرحتهما بي عندما أتفوق في دراستي	**0.76** **
30	لا يهتم أحد في البيت بمشاريعي	**0.69** **
31	والداي لا يأخذان برأيي في أمور تخصني	**0.82** **
32	يقاطعني والداي قبل أن أكمل فكرتي اذا كانت مخالفة لما يحبونه	**0.76** **
33	أبي لا يسمح لي بالكلام أثناء وجوده	**0.82** **

نلاحظ من خلال الجدول أن كل العبارات هي دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (11) التباث :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
بعد اللامبالاة	ألفا كرومباخ	0.79
	التجزئة النصفية	0.77

هـ.صدق و تباث بعد عدم الشعور بالأمن النفسي :

جدول رقم (12) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد عدم الشعور بالأمن النفسي:

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
34	أشعر بالضيق و التوتر داخل البيت	0.80**
35	قليلا ما أجلس مع عائلتي في البيت	0.80**
36	يفتقد منزلنا للهدوء و الأمان	0.77**
37	لا أستطيع التعبير عما يضايقني داخل أسرتي	0.82**
38	لا أحب التعامل بلغة الأوامر داخل أسرتي	0.66**
39	أفضل امضاء أكبر وقت مع زملائي لتجنب الشجار في البيت	0.64**
40	لا أحس بالأمن مع والداي	0.66**

نلاحظ من خلال الجدول أن كل العبارات دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

جدول رقم (13) التباث :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
عدم الشعور بالأمن النفسي	ألفا كرومباخ	0.86
	التجزئة النصفية	0.77

و صدق و تباث بعد عدم التدخل في خصوصيات الاخر :

جدول رقم (14) صدق يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد عدم التدخل في خصوصيات الأخر :

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
41	يتدخل والداي كثيرا في اختيار أصدقائي	0.59**
42	يشتري لي والداي ملابسي دون أخذ رأيي	0.70**
43	يرهقني والداي كثيرا بالأسئلة أين كنت؟ و مع من؟	0.68**
44	لا يسمح لي والداي باللهو مع أصدقائي حتى لو أنهيت واجباتي المدرسية	0.68**

نلاحظ من خلال الجدول أن العبارات (41,42,43,44) كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

جدول رقم (15) التباث :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
التدخل في خصوصيات الآخر	ألفا كرومباخ	0.57
	التجزئة النصفية	0.65

10.الاستمارة في صورتها النهائية :

-**استبيان العنف الأسري** : الاستمارة قبل اجراء الدراسة الاستطلاعية كان عدد فقراتها (58) فقرة (أنظر الملحق رقم : 2)

عدد الفقرات التي تم حذفها : 12 .

الجدول رقم (16) يبين الفقرات المحذوفة من استبيان العنف الأسري:

رقم الفقرة	الفقرات المحذوفة
3	لم يحدث اطلاقا أن أحضرا لي والداي هدية أو مكافأة
8	نادرا ما يشجعني والداي
24	كثيرا مايتشاجر أبي و أمي و يصل الأمر لدرجة الضرب
25	حين تغضب أمي لا تعرف سوى أسلوب الضرب
31	نادرا ما يشتري لي والداي هدايا
34	لا يهتم والداي بمحاسني
35	أتضايق كثيرا عندما لا يهتم والداي بدراستي
39	أشعر بالأمان و أنا مع أصدقائي
43	لا أشعر بالاطمئنان في حياتي
44	أظن بأن والداي لا يملكان مشاعر العطف و الحنان
46	أشعر بأن الخطر يطاردني
47	لا أشعر بالأمن عندما أكون وحدي

عدد الفقرات التي تم حذفها : 12

الجدول رقم (17) يبين الفقرات المعدلة :

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	رقم الفقرة	الفقرة بعد التعديل
1	أفضل البقاء خارج البيت معظم الوقت لأتجنب مشاهدة الشجار بين أبي و أمي	39	أفضل امضاء أكبر وقت مع زملائي لتجنب الشجار في البيت
38	لا أجلس مع عائلتي كثيرا	35	قليلا ما أجلس مع عائلتي في البيت
45	أفضل امضاء أكبر وقت مع زملائي	39	أفضل امضاء أكبر وقت مع زملائي لتجنب الشجار في البيت
38	لا أجلس مع عائلتي كثيرا	35	قليلا ما أجلس مع عائلتي في البيت

عدد الفقرات المعدلة : 4

جدول رقم (18) يبين الفقرات المضافة :

رقم الفقرة	الفقرات المضافة
1	أتعرض للاهانة يوميا من طرف والداي
5	يفرض والداي أرائهما علي دون مناقشة
6	يحدثني والداي بأسلوب الأمر (تكلم,قل,توقف)
32	يقاطعني والداي قبل أن أكمل فكرتي اذا كانت مخالفة لما يحبونه
40	لا أحس بالأمن مع والداي
43	يرهقني والداي كثيرا بالأسئلة أين كنت و مع من !

عدد الفقرات المضافة : 6

الاستمارة بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية أصبح عدد فقراتها (41) أنظر الملحق رقم (4)

جدول رقم (19) صدق و تباث مقياس التوافق النفسي للباحث محمود عطية هنا:

الفقرة	العبارات	ارتباط الفقرة بالبعد
01	هل تستمر بالعمل الذي تقوم به حتى و لو كنت متعبا	0.27
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس	0.34
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع أناس لاتعرفهم	0.47**
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت	0.35
05	هل تجد أنه من الضروري أن يذكرك شخص ما للقيام بعملك	0.41*
06	هل تشعر بالإحراج عندما يهزأ منك زملاؤك في القسم	0.17
07	هل من السهل عليك أن تقوم بما يخططه لك زملاؤك من أن ترسم خططك بنفسك	0.45**
08	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون أن يسيطروا عليك	0.61**
09	هل من عاداتك أن تكمل ما بدأت بعمله	0.49*
10	هل يطلب منك عادة أن تساعد في تحضير الحفلات	0.44**

11	هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جديدة	**0.46**
12	هل تعتقد أن كثيرا من الناس لا يصلحون	**0.28**
13	هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال	**0.13**
14	هل يعتقد معظم زملاؤك أنك شجاع و قوي	**0.21**
15	هل تعتقد أن الناس عادة ما يظلموك	*0.38
16	هل يسر الزملاء الآخرون أن تكون معهم	**0.14**
17	هل تعتقد أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حينما تكبر	**0.28**
18	هل تظن أنك محبوب من زملاءك	**0.15**
19	هل يسمح لك بإعطاء رأيك في معظم الأمور	**0.15**
20	هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك	**0.14**
21	هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون	**0.55**
22	هل يسمح لك بأن تذهب الى الرحلات بالقدر الذي يسمح فيه لأصدقائك	*0.44
23	هل تأخذ من المصروف ما يكفيك	**0.11**
24	هل يصعب عليك أن تتعرف على التلاميذ الجدد	**0.19**
25	هل تشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالتحدث اليك	**0.13**
26	هل يحبونك الناس كما يحبون أصدقائك	**0.14**
27	هل تشعر أنك متكيف في ثانويتك	**0.14**

28	هل تعتبر نفسك سليما و قويا مثل أصدقائك	0.10
29	هل تشعر أنك محبوب من زملائك	0.10
30	هل يظن أصدقائك أن والدهم شخص ناجح مثل أبائهم	0.14
31	هل تشعر عادة أن الأساتذة لا يريدونك أن تحضر حصصهم	0.12
32	هل ترى أن زملائك في بيوتهم يقضون أوقاتهم أفضل منك	*0.38
33	هل لاحظت أن كثيرا من الناس يعملون و يقولون أشياء قبيحة	0.15
34	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك	0.18
35	هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك	0.22
36	هل تعرف أشخاصا غير طبيعيين لدرجة أنك تكرههم	*0.39
37	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملاؤك	**0.54
38	هل تشعر بالرغبة في البكاء للطريقة التي يعاملك الناس بها	*0.42
39	هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال أحسن منك	**0.52

40	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد الجنس الأخر	**0.61**
41	هل تشعر أن الأقوياء منك يحاولون الايقاع بك و الاستهزاء منك .	**0.63**
42	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك	*0.39
43	هل تضايقك الاصابة بالبرد	**0.55
44	هل توجعك عيناك كثيرا	**0.56
45	هل تنزعج كثيرا من الصداع	*0.45
46	هل تشعر أنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا	0.34
47	هل تضايقك الأحلام المزعجة	0.32
48	هل تجد نفسك مضطرا لاعادة ما قيل	0.19
49	هل تشعر كثيرا أنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام	0.29
50	هل تجد كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث لا تسمعهم	0.29

نلاحظ من خلال الجدول أن (1 , 2, 4, 6 ,12, 13, 14, 16.,17, 18 , 19 20, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29 ,30, 31, 33, 34, 35, 46,47, 48, 49, 50) هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و بهذا نجد أن 29 عبارة تحذف من الدراسة الأساسية .

جدول رقم (20) التباث :

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل التباث
التوافق النفسي	ألفا كرومباخ	0.83
	التجزئة النصفية	0.84

الاستمارة قبل اجراء الدراسة الاستطلاعية كان عدد فقراتها (50) فقرة (أنظر الملحق رقم(3) ، عدد الفقرات التي تم حذفها : 29 .

الجدول رقم (21) يبين الفقرات المحذوفة من مقياس التوافق النفسي للمراهقين :

رقم الفقرة	الفقرات المحذوفة
01	هل تستمر بالعمل الذي تقوم به حتى و لو كنت متعبا
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت
06	هل تشعر بالاحراج عندما يهزأ منك زملاؤك في القسم
12	هل تعتقد أن كثيرا من الناس لا يصلحون
13	هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال
14	هل يعتقد معظم زملاؤك أنك شجاع و قوي
16	هل يسر الزملاء الاخرون أن تكون معهم
17	هل تعتقد أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حينما تكبر
18	هل تظن أنك محبوب من زملاؤك
19	هل يسمح لك باعطاء رأيك في معظم الأمور
20	هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك

23	هل تأخذ من المصروف ما يكفيك
24	هل يصعب عليك أن تتعرف على التلاميذ الجدد
25	هل تشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالتحدث اليك
26	هل يحبونك الناس كما يحبون أصدقائك
27	هل تشعر أنك متكيف في ثانويتك
28	هل تعتبر نفسك سليما و قويا مثل أصدقائك
29	هل تشعر أنك محبوب من زملائك
30	هل يظن أصدقائك أن والدهم شخص ناجح مثل أبائهم
31	هل تشعر عادة أن الأساتذة لا يريدونك أن تحضر حصصهم
33	هل لاحظت أن كثيرا من الناس يعملون و يقولون أشياء قبيحة
34	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك
35	هل تفكر مثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك
46	هل تشعر أنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا
47	هل تضايقك الأحلام المزعجة
48	هل تجد نفسك مضطرا لطلب اعادة ما قيل
49	هل تشعر كثيرا أنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام
50	هل تجد كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث لا تسمعهم جيدا

الاستمارة بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية أصبح عدد فقراتها : 21 أنظر الملحق رقم (5) .

11.نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنها تتمتع بقدر مقبول للدلالة على صدقها و ثباتها و بالتالي صلاحيتها في الدراسة الأساسية و الوثوق بها, و كخلاصة لنتيجة الدراسة الاستطلاعية تمت التعديلات التالية :

- توسيع عينة الدراسة .
- حذف بعض الفقرات بسبب انعدام أو نقص مصداقيتها استنادا الى رأي المحكمين أو لطرق حساب الصدق احصائيا .ادخال بعض التصحيحات اللغوية على الفقرات .

و بناءا على هذه التعديلات التي أفرزتها نتائج الدراسة الاستطلاعية شرعت الباحثة في القيام بالدراسة الأساسية .

ثانيا : الدراسة الأساسية

يتناول الجزء الثاني من هذا الفصل الخطوات المتبعة لانجاز الدراسة الميدانية لموضوع البحث المتمثل في العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي للمراهقين,وقد تم التطرق الى الاجراءات المنهجية للدراسة الأساسية و طريقة تصميم البحث وعينة الدراسة و مواصفاتها كما سيتم توضيح الخطوات المتبعة في اجراء الدراسة و الأساليب الاحصائية المستعملة .

1-منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و الذي يتضمن مايلي :

أ- **تحليل المحتوى:** يهدف لوصف واقع الظاهرة بواسطة التكرارت,النسب المئوية .

ب- **البحث الارتباطي:** يهدف الى معرفة ما اذا كانت توجد علاقة بين متغيرين أو أكثر أو اظهار الفروق بين المتغيرات بواسطة الاحصاء الاستدلالي (سلمان, 2009,ص 146) و في دراستنا نحاول معرفة العلاقة بين متغير العنف الأسري و التوافق النفسي و الفرق في ممارسة العنف الأسري تبعا للجنس و المستوى التعليمي للوالدين .

2.مكان و مدة الدراسة :

أجريت الدراسة بمدينتي وهران و شلف, بحيث تم اجراء التطبيق ابتداءا من الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر 2014 الى غاية الأسبوع الثالث من شهر أفريل 2015 ما يعادل تقريبا سبعة أشهر .

3.عينة الدراسة و مواصفاتها :

اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على الطريقة المقصودة , بحيث يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ الطور الثانوي قامت الباحثة بالتنسيق مع مستشاري التوجيه في كل ثانوية بتوزيع 350 استمارة و بعد الفرز تحصلت على 300 استمارة وبالتالي بلغ العدد الاجمالي للاستبيانات المملوءة لعينة الدراسة 294 تلميذ ,و شملت 5 مؤسسات تعليمية أي ثانويات كما هي مبينة في الجدول كالتالي :

الجدول رقم (22) : بيانات مجتمع الدراسة :

الولاية	المؤسسة	المستوى التعليمي	عدد الأقسام المتعامل معها	عدد التلاميذ
وهران	أبو بكر بلقايد	3+2 ثانوي	2	60
	الشيخ ابراهيم تازي	2+1 ثانوي	2	40
	طمار	1 ثانوي	1	44
شلف	الخوارزمي	2+1 ثانوي	2	100
	الخوارزمي	3 ثانوي	1	50
المجموع	5 ثانويات	1و 2+3	8	294

جدول رقم (23): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	109	%37.07
اناث	185	%62.92
المجموع	294	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن أكبر نسبة لعينة الدراسة هي لصالح فئة الاناث(62.92 %) مقارنة مع نسبة الذكور ب (37.07%) .

جدول رقم (24) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى التعليمي للوالدان		لم يتعلم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الأب	ك	11	20	65	104	94	294
	%	%3.74	%6.80	%22.10	%35.37	%31.97	%100
الأم	ك	31	27	61	106	69	294
	%	10.54	%9.18	%20.74	%36.05	%23.46	%100

من خلال الجدول رقم (24) يظهر جليا التقارب في المستوى التعليمي بين الوالدين خاصة في المستوى الابتدائي و المتوسط و الثانوي (أنظر النسب المئوية), أما التفاوت فيظهر في المستوى الأول (لم يتعلم) حيث تقل نسبة الأباء عن الأمهات و كذا في المستوى الجامعي الذي تقل فيه نسبة الأمهات عن الأباء .

4.الأساليب الاحصائية المتبعة:

ان الهدف من استعمال الأساليب الاحصائية هو التوصل الى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل و التفسير و التأويل و الحكم,و بالرجوع الى فرضيات الدراسة فان الباحثة قد استعملت الأساليب الاحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث التي سبق استعراضها و ذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي المعروف بالحزم الاحصائية spss, وهذه الأساليب هي :

- المتوسط الحسابي .
- التكرارات و النسب المئوية .
- الانحراف المعياري و التباين .
- اختبار "ت" ,اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للمقارنة .

خلاصة الفصل :

بعد اتمام منهجية البحث فيما يخص الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية للبحث قامت الباحثة بالخطوة الموالية المتمثلة في عرض نتائج الدراسة كما هو موضح بطريقة كمفصلة في الفصل الموالي .

الفصل السابع : عرض نتائج الدراسة

- تمهيد
- عرض نتائج الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد :

تطرقت الباحثة في هذا الفصل الى عرض نتائج الدراسة بطريقة مفصلة اعتمادا على الجداول الموضحة للنتائج المتحصل عليها, كما قامت الباحثة بتفسير النتائج المتحصل عليها .

عرض نتائج الفرضيات :

أولا: عرض نتائج الفرضية الرئيسية :

الجدول رقم (25) :يبين العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين :

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل التحديد
العنف الأسري	0.52	0.05	%27
التوافق النفسي			

من خلال الجدول رقم (25) يظهر أن معامل الارتباط "ر" المقدر ب "0.52" أكبر من "ر" الجدولية المقدرة ب 0.164 عند درجة الحرية 292 و بالتالي تقبل ,نقول حسب النتيجة المبينة في الجدول رقم (25) يتبين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغير العنف الأسري و متغير التوافق النفسي لدى المراهقين بمعامل ارتباط بيرسون الذي يقدر ب 0.52 عند دلالة 0.05 .وأن تربيع قيمة معامل الارتباط (0.52) يجعلها مساوية 0.27 تقريبا مما يدل على 27% من تباين درجات العنف الأسري تعزى الى تباين درجات التوافق النفسي .

ثانيا :عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

الجدول رقم (26): يبين الفروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم :

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الأول	بين المجموعات	1.026	4	0.256	1.23	
	داخل المجموعات	60.023	289	0.208		
	المجموع	61.049	293			
بعد الثاني	بين المجموعات	0.314	4	0.078	0.97	
	داخل المجموعات	23.172	289	0.080		
	المجموع	23.486	293			
بعد الثالث	بين المجموعات	1.105	4	0.276	1.22	
	داخل المجموعات	65.185	289	0.226		
	المجموع	66.290	293			
بعد الرابع	بين المجموعات	0.492	4	0.123	0.48	
	داخل	72.744	289	0.252		

	المجموعات					
	المجموع	73.236	293			
بعد الخامس	بين المجموعات	1.110	4	0.278	1.44	
	داخل المجموعات	55.723	289	0.193		
	المجموع	56.833	293			

من خلال الجدول رقم (26) نجد أن "ف" المحسوبة البالغة ب (1.23) أصغر من "ف" الجدولية المقدرة ب (2.73) و التالي نقبل الفرض الصفري الذي يقول لا يوجد فرق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم, و أما البعد الثاني فقد قدرت ب 0.97 و هي أصغر من الجدولية, كما أن البعد التالث و الرابع و الخامس أصغر من "ف"الجدولية و بالتالي لا يوجد فرق في أشكال العنف الأسري ,نلاحظ من خلال جدول مصدر التباين عدم وجود فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم .

ثالثا : عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

الجدول رقم (27) يبين أنه لا توجد فروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بعد الأول	بين المجموعات	0.248	4	0.062	0.29	
	داخل المجموعات	60.801	289	0.210		
	المجموع	61.049	293			
بعد الثاني	بين المجموعات	0.493	4	0.123	1.55	
	داخل المجموعات	22.992	289	0.080		
	المجموع	23.486	293			
بعد الثالث	بين المجموعات	0.669	4	0.167	0.73	
	داخل لمجموعات	65.621	289	0.227		
	المجموع	66.290	293			
بعد الرابع	بين المجموعات	0.286	4	0.071	0.28	
	داخل المجموعات	72.950	289	0.252		

	المجموع	73.236	293			
بعد الخامس	بين المجموعات	0.853	4	0.213	1.10	
	داخل المجموعات	55.980	289	0.194		
	المجموع	56.833	293			

من خلال الجدول رقم (27) نجد أن قيمة "ف" في البعد الأول و المقدرة ب 0.29 و في البعد الثاني المقدرة ب 1.55 و في البعد التالث البالغة 0.73 و في البعد الرابع 0.28 و في البعد الخامس 1.10 كلها أصغر من "ف" الجدولية المقدرة ب .37 عند مستوى الدلالة 0.05 و بالتالي لا يوجد فرق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب نلاحظ من خلال جدول مصدر التباين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب

رابعا : عرض نتائج الفرضية التالثة :

الجدول رقم (28) يبين الفروق بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس :

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	109	7.83	1.93	3.11	دالة عند 0.05
الاناث	185	7.17	1.64		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن المتوسط الحسابي يساوي 7.83 بالنسبة للذكور و 7.17 بالنسبة للاناث بانحراف معياري يقدر ب 1.93عند الذكور و 1.64 عند الاناث و قيمة "ت" المحسوبة تساوي 3.11 وهي أكبر من "ت"

الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.57 عند مستوى الدلالة 0.01و هي دالة, لهذا يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

خامسا : عرض نتائج الفرضية الرابعة :

الجدول رقم (29) يبين الفروق بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	109	32.17	3.91	1.46	غير دالة عند 0.05
الاناث	185	31.55	3.34		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن المتوسط الحسابي يساوي 32.17 بالنسبة للذكور و 31.55 بالنسبة للاناث بانحراف معياري يقدر ب 3.91 عند الذكور و 3.34 عند الاناث, و قيمة "ت" المحسوبة تساوي 1.46 وهي أصغر من "ت" الجدولية التي تساوي 1.96 عند مستوى الدلالة 0.05 و 2.57 عند مستوى الدلالة 0.01 و هي غير دالة .

لهذا يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

خلاصة الفصل :

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها,انتقلت الباحثة الى مرحلة المناقشة بحيث قامت بمناقشة كل فرضية على حدا,و في الأخير استخلصت المناقشة العامة للدراسة.

الفصل الثامن

- تمهيد
- مناقشة نتائج الدراسة
- مناقشة عامة
- مساهمات البحث
- التوصيات
- الخاتمة

تمهيد :

تطرقت الباحثة الى مناقشة نتائج الفرضيات المطروحة على ضوء ما أسفر عنه تحليل بيانات الدراسة احصائيا, كما تم ربط نتائج التحليل الاحصائي بما تم تناوله في أدبيات البحث مع التعقيب على نتائج الدراسة و تفسيرها .

1.منـــاقشة نـــتائج الـــدراسة

1.1. منـاقشة نتـائج الفرضية الرئيسية :

هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين من خلال تطبيق اختبار بيرسن كما هو موضح في الجدول رقم (25) يتبين وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين, و قد بلغ معامل الارتباط ب (0.52) و هي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) و هو ما أكدته العديد من الدراسات التي تؤكد أن هناك علاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي للمراهقين و هذا ما تبين في دراسة (عبده ميخائيل 1969) و (وسام أحمد قشطة 2005) و التي توصلت الى أن أهم الأسباب و العوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك المتصلة بالبيئة الأسرية و خاصة بطبيعة المعاملة الوالدية ازاء أبنائهم .

و بينت نتائج دراسة (أحمد الشهري 2006) أن المراهق المتعرض للايذاء كثير التوتر والقلق و يعاني من سوء التوافق النفسي و وافقه في ذلك دراسة(أندريسن وهينك1982) حيث أشار الى أن المراهقين أكثر عرضة و أسرع اصابة بسوء التوافق النفسي و هذا ما تؤكده الدراسات العيادية أن استخدام الأهل للعنف كوسيلة للتربية و التأديب قد يؤدي الى تشكيل شخصية مضطربة و هشة نفسيا و عقليا ويتولد لديه الاحساس بالدونية نتيجة مشاعر الخوف و العجز المترسخة في كل مرة يمارس عليه العنف .

فالطفل الذي يعاني من عنف أحد والديه سواء كان ذلك عنفا بدنيا (كالضرب و الصفع) أو معنويا (كالسب و الشتم) يلاقي صعوبات في تحقيق توافقه النفسي .

و اتفقت كذلك دراسة (محمد عبد الرحمن المطوع 2008) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري و السلوك العدواني لدى الأبناء .

أي أن التوافق النفسي للمراهقين يزداد كلما قل العنف الأسري و العكس صحيح, فالمراهقين الذين ينتمون الى أسر يسودها العنف الأسري يعجزون عن تحقيق توافقهم النفسي و ذلك ناجم عن الانعكاسات السلبية التي يتضمنها العنف الأسري .

2.1. منـاقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

لا توجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم .

أظهرت نتائج الجدول رقم (26) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم و هذا ما أكدته دراسة (أمال محمود2003) و قد يكون هذا بسبب الأفكار التربوية التقليدية التي تنتهجها الأمهات في تربيتهم لأطفالهم لاعتقادهم بأن استخدام أسلوب العنف هو أداة تربوية فاعلة مهما كان المستوى التعليمي للأم لهذا لا نجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم في حين تختلف مع النتائج التي توصل اليها عمر الفراية (2006) بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستويات التعليمية الدنيا .

3.1. منـــاقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

لا توجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب أظهرت نتائج الجدول رقم (27) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب, وهذا ما أكدته دراسة (أمال محمود2003)

هذا ما يفسر أيضا نتيجة البحوث السابقة التي توحي نتائجها الى أن الاباء المضطهدين لأطفالهم كانو هم أنفسهم في طفولتهم ضحايا مثل هذا العنف في أسرهم فهم يحاولون قصدا أو لاشعوريا اعادة النموذج الأبوي في تعاملهم مع أبنائهم لهذا لا نجد فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب و تفسر الباحثة هاته النتيجة على أنه بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للوالدين الا أنهم يشتركون في أنهم أقل قدرة على فهم الاحتياجات النفسية و الاجتماعية لأبنائهم المراهقين .

4.1. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور, أظهرت نتائج الجدول رقم (28) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور, وهي نتيجة أكدتها دراسة الفراية 2006 في حين تختلف مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (أحمد بركات2004) أي أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الأسري من الاناث و يفسر ذلك على ضوء أساليب التنشئة المتبعة في مجتمعنا و التي تعطي الذكور حقا أكبر من الاناث و أن الوالدين يميلان الى تحميلهم مسؤولية فوق قدراتهم و طاقاتهم مما يجعلهم عرضة للعنف الأسري و خاصة خلال فترة المراهقة, و غالبا الذكور يكونون أكثر عنادا و تصميما على ما يعتقد أنه صحيح في حين يرى الأباء غير ذلك عكس الاناث الذين نجدهم أكثر ميلا للمسايرة و هذا كله ضمن أسلوب التنشئة المتبعة من طرف الأسر وفقا لمعايير المجتمع .

5.1. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس. أظهرت نتائج الجدول رقم (29) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور و هو ما أكدته دراسة (يحي محمود النجار 2009) لعل ما يفسر ذلك عدم وجود فرق بين الذكور و الاناث فيما يخص

التوافق العام هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة و يتمتعون بنفس الطموح, فكل من الذكر و الأنثى يسعى الى تحقيق التوافق عن طريق ابراز كل منهم لقدراته على تجاوز المشكلات و احداث التوازن بين رغباتهم و مطالب مجتمعهم, و يفسر ذلك (مدحت عبد الحميد 1990: 302) أن التوافق النفسي لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث لأن التركيبة النفسية للذكر تختلف عن التركيبة النفسية للأنثى بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه و اعتماده على ذاته و امتلاكه للحرية في أفعاله و أقواله تؤهله لأن يكون أكثر توافقا نفسيا .

إذ يمكن القول أن تمتع الذكر بهذه السمات الشخصية هي التي تساعده لكي يكون متوافق نفسيا أكثر من الأنثى لأنهم يملكون حرية و هم أكثر احتكاكا بالأوساط الاجتماعية .

2.مناقشة عامة:

من خلال نتائج البحث, توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج مفادها أن استخدام كافة أشكال العنف الذي يعد أداة تربوية وفق اعتقادات تقليدية خاطئة سواء بدني (الضرب, الصفع, العض, الحرق ...) أو عنف لفظي أو نفسي (السخرية, الشتم, الوصف بألفاظ بذيئة) من جانب الوالدين أو أحدهما له عواقب وخيمة على نفسية المراهق فهذه السلوكات

تجعله يفقد ثقته في نفسه و في والديه و يدخل في دوامة من الغضب و الاكتئاب و يزداد سوءا اذا تكرر الأمر مرات عديدة فيصبح المراهق منطويا و منعزلا على ذاته لأنه يخاف من الاهانة التي تزعزع كيانه النفسي و الاجتماعي, فالمراهق بحاجة الى المحبة و التفهم و القبول لنموه النفسي و الانفعالي وهو لن يشعر بالأمن النفسي الا اذا شعر بأنه مقبول و مرغوب فيه ضمن عائلته فجميع أشكال العنف تؤثر على صحة الأولاد النفسية و تعيق توافقهم النفسي, ,فالمراهق بحاجة الى ظروف أسرية متفهمة توفر له ما أمكن من راحة نفسية لاجتياز هذه المرحلة فهو بحاجة الى الأمن و العطف و الاستقلالية حتى يتمكن من

تأكيد ذاته و التحول الى فرد راشد يعتمد عليه في المستقبل, لأن الشخصية تكتمل في فترة المراهقة و بناءا على ذلك ينبغي الاهتمام بكل ما له تأثير على شخصية الفرد و على توافقه, وعلى هذا الأساس فان على الأسرة التي ينتمي اليها المراهق توفير جو من الحوار و النقاش بدلا من استعمال العنف كوسيلة يومية لحل المشكلات, فالأسرة التي تغرس في نفوس أبنائها الاتجاهات الايجابية كالحب و الثقة في النفس أو تغرس في أبناءها اتجاهات الكراهية و الخوف و عدم الثقة في النفس فشخصية الأبناء تبقى تبعا لنمط المعاملة التي يجدها في الأسرة, فالأسرة التي يسودها العنف عاجزة عن تقديم أفراد راشدين متوافقين في المجتمع .

و في الأخير نقول أن كل فرد معرض للمشاكل و العوائق و تصديه لهذه الصعوبات يكمن فيما لديه من خبرة قد اكتسبها مسبقا و هنا تظهر أهمية الوسط الأسري في تكوين شخصية قوية قادرة على تخطي كل المشكلات و الصعوبات و عليه فينبغي على الأولياء توفير جو أسري صحي من التفاهم و التسامح و الاعتراف و التقدير لأن المراهق بحاجة الى ذلك لتوافقه النفسي السليم

3.مساهمات البحث :

من خلال النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة الخاصة بالعنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين, أمكن تحديد بعض المساهمات التي يمكن ابرازها فيما يلي:

- اظهار و ابراز أهمية الموضوع و تسليط الضوء عليه .
- الكشف عن ظاهرة العنف الأسري الذي يعتبر من أكثر أنواع العنف شيوعا و أكثرها ضررا لما له من أثار خطيرة على البنية النفسية للفرد و المجتمع .

ساهم هذا البحث في تقديم مجموعة من الاقتراحات البسيطة التي تعمل على كيفية مواجهة العنف الأسري و هو ما يساهم في تقديم نظرة علمية واقعية لواقع العنف الأسري داخل

مجتمعنا و لفت الانتباه الى الانعكاسات و الأثار النفسية السلبية التي يتركها العنف الأسري، كما ساهم في الكشف عن أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد فان استطاع المراهق أن يجتازها دون أزمات فسينعكس ذلك ايجابيا على توافقه النفسي في المراحل القادمة من حياته .

للتخفيف من ظاهرة العنف الأسري ينبغي مشاركة جميع المؤسسات الاجتماعية كل منها حسب نطاق عملها حتى تتحقق الفاعلية في مواجهة الظاهرة .

4.التوصيات :

على ضوء نتائج الدراسة, توصي الباحثة ببعض الاليات التي يتم من خلالها مواجهة العنف الأسري من خلال تبني استراتيجية ارشادية متكاملة تهدف الى حماية المراهق و العمل على توفير كل ضروريات التوافق السليم له و ذلك بما يلي :

_ يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف في محيطهم الأسري و ذلك من خلال المساجد التي تعتبر احدى المؤسسات الاجتماعية الهامة و التي لها دور توجيهي و ارشادي للأفراد خاصة اذا تعلق الأمر بموضوع العنف الأسري ضد الأبناء كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ لبعض الأحاديث و النصوص الدينية .

_ استثمار وسائل الاعلام و الاتصال المسموعة و المرئية و المكتوبة لغرس القيم و المفاهيم الايجابية لمبادئ التعامل الايجابي مع الأبناء ذلك بتوضيح طرائق التربية الحديثة للأطفال حتى يتم تثقيف الأولياء بطريقة سليمة و صحيحة تنفي فيها سلوكات

العنف لتربية الأطفال .

_ التحسيس بدور أهمية الأسرة في مواجهة العنف ضد الأطفال فهي تعتبر المتسبب الرئيسي فيه لذلك يمكن التعامل مع الأسرة عن طريق الارشاد النفسي العائلي و ذلك لتجنب

سلوكات العنف نظرا للأثار السلبية الوخيمة الناجمة عنه و ذلك بتوعيتهم خطورة ممارسة هذه السلوكات العنيفة ضد أبنائهم .

_ ضرورة تبني الأحزاب السياسية و مختلف الجمعيات المحلية و الوطنية قوانين رادعة من يستخدم أسلوب العنف تحت أي شكل من الأشكال لأن ظاهرة العنف هي مسؤولية اجتماعية و أخلاقية و انعكاساتها وخيمة على الفرد و المجتمع .

_ التأكيد على وجود حاجة ماسة للارشاد النفسي في كل المستويات و المراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف في المحيط الأسري .

_ استغلال دور الشباب لتوجيه و ارشاد الشباب لتفادي السلوكات العنيفة في تفاعلهم مع أطفالهم مستقبلا حيث أن عملية الاعداد النفسي و الاجتماعي للشباب هي جد مهمة في سبيل توعيتهم بالسلوكات السلبية و تجنبها .

_ الدور الوقائي و العلاجي للحوار الذي يمكن أن يلعب دورا حيويا و هاما في خفض مثيرات العنف و الاقلال من احتمالات لجوء الأشخاص الى العنف كوسيلة للتعبير عن أنفسهم أو كطريقة لحل مشكلاتهم أو التخلص من احباطاتهم .

_ أهمية الأجواء الدافئة داخل الأسرة و ذلك بمعاملة الأبناء في مراحل العمر المختلفة بالرحمة و العطف التي تجعلهم يشعرون بالاستقرار العاطفي و الاجتماعي فيستشعرون قيم الحب و المودة و ينعكس ذلك على سلوكهم و تصرفاتهم مع ذويهم و مع المجتمع و بذلك تقوى القيم الأسرية التي يغديها الاحترام و التقدير المتبادل بين الأباء و الأبناء و ضرورة اعتماد المناقشة والحوار كأسلوب في الحياة بين الأولياء و المراهقين .

_ العمل على تقديم ارشادات و توجيهات للمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية و الوقوف على المعاناة النفسية التي يمكن أن تؤثرعلى فهم المراهق لنفسه على ضوء ذلك

تقترح الدراسة اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن العنف الأسري للفئات العمرية الأخرى .

_ حماية ضحايا العنف الأسري و ذلك من خلال انشاء دور اجتماعية تلجئ اليها هذه الفئة.

_ فتح مراكز تقدم استشارات و دروس للأمهات و الأباء حول تطبيق مفهوم تربية الأطفال دون اللجوء للعنف و سوء المعاملة .

الخاتمة :

ساهم هذا البحث في توفير معطيات ميدانية عن واقع العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين و هو ما سمح لنا بتوضيح أن العنف من شأنه أن يعيق المراهقين في تحقيق هذه العملية النفسية التي ترافق الفرد طول حياته فاذا فشل الفرد في تحقيق توافقه في مرحلة المراهقة فمن الصعب عليه أن يحقق ذلك في المراحل اللاحقة .

كما تم محاولة ايجاد بعض التوصيات التي تساعد في التخفيف من حدتها و كذلك اعطاء نظرة شاملة حقيقية عن ظاهرة واقعية لتوعية مجتمعاتنا .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-القران الكريم

2- أحمد محمد الزغبي (2001), علم النفس النمو, المكتبة الوطنية, عمان, الأردن .

3- اجلال محمد يسري (1990),علم النفس العلاجي, عالم الكتاب,الطبعة لأولى,القاهرة.

4- ابراهيم عصمت مطاوع (1981)علم النفس و أهميته في حياتنا,دارالمعارف,القاهرة

5-اجلال محمد يسري(2000)علم النفس العلاجي,عالم الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع, القاهرة .

6- امتثال زين الدين الطفيلي (2004) علم نفس النمو من الطفولة الى الشيخوخة, دار المنهل اللبناني,الطبعة الأولى, لبنان

7- أحمد كمال أحمد و سليمان عدلي (1976),المدرسة و المجتمع, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة .

8- أحمد حسين اللقائي و عودة الجواد أبو سنينة (1995), أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية, الطبعة الأولى, عمان, الأردن .

9- اسماعيل عماد الدين (1982), النمو في مرحلة المراهقة, دار القلم, الكويت .

10- اياس زحلاوي,أنطو مقدسي (1975), المجتمع و العنف, مطبعة وزارة الثقافة دمشق سوريا .

11- الخولي محمود سعيد (2008), العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات تفاعلات,الطبعة الأولى, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.

12- طه عبد العظيم حسين (2008), سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي, دار الجامعة الجديدة, القاهرة.

13- طلعت حسين عبد الرحمن (1972), الأسس النفسية لنمو الانسان, دار القلم الطبعة الثانية, الامارات العربية المتحدة

14- شيفر ولمان (1999), سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها أسبابها و طرق حلها, ترجمة حسين العزة, دار الطباعة للنشر, الطبعة الأولى , عمان .

15- خليل ميخائيل معوض (2003),علم النفس الاجتماعي,مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة.

16- خليل وديع شكور (1997), العنف و الجريمة, الدار العربية للعلوم, الطبعة الأولى لبنان .

17- هدى محمد قناوي (1992), سيكولوجية المراهقة, مكتبة الأنجلو المصرية,الطبعة الأولى, مصر .

18- كامل محمد عويضة (1996), علم النفس بين الشخصية و الفكر,دار الكتب العلمية بيروت, لبنان .

19- حامد عبد السلام زهران(1995), علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة " عالم الكتاب الطبعة الخامسة, القاهرة .

20- حامد عبد السلام زهران (2005), الصحة النفسية و العلاج النفسي, عالم الكتاب للنشر و التوزيع, الطبعة الرابعة القاهرة .

21- حسين محمد غنيم(1975), سيكولوجية الشخصية, دار النهضة العربية,القاهرة.

22- حسن عبد الرحيم طلعت(بدون تاريخ), الأسس النفسية للنمو الانساني, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة .

23- حسين عبد الحميد رشوان (2003),الأسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة, القاهرة .

24- حامد عبد السلام زهران (1997), الصحة النفسية و العلاج النفسي,عالم الكتاب, الطبعة الثانية, القاهرة .

25- حسين أحمد حشمت و مصطفى حسين باهي (2007), التوافق النفسي و التوازن الوظيفي, الدار العالمية للنشر و التوزيع, مصر .

26- حسنين فيصل الغزالي (1976), علم النفس الطفولة و المراهقة, مطبعة خالد بن الوليد .

27- حامد عبد السلام زهران (2001), علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة " عالم الكتاب, الطبعة الأولى, القاهرة .

28- حجازي مصطفى (2000), الصحة النفسية منظور دينامي متكامل للنمو في البيت و المدرسة, المركز العربي, الدار البيضاء.

29- حمصي أنطون (1991), أصول البحث في علم النفس, الطبعة الثالثة, جامعة دمشق, سوريا .

30- مصمودي زين الدين, شرفي محمد الصغير(2004), موضوعات في علم النفس الاجتماعي, مطبعة جامعة منتوري.

31- محمد خضر عبد المختار(1999), الاغتراب و التطرف نحو العنف, دراسة نفسية و اجتماعية, دار غريب, القاهرة .

32- محمد بن اسماعيلي (2007), معوقات التوافق الدراسي و الاجتماعي لدى المراهقين, منشورات ثالة, الطبعة الثانية,الأبيار, الجزائر .

33- منصور علي (1988), علم النفس التربوي, مطبعة طربين, الجزء1,دمشق.

34- مصطفى فهمي (1979), التوافق الشخصي و الاجتماعي, مكتبة الخانجي, الطبعة الأولى, القاهرة .

35- مبروك عزت عبد الكريم (1994),الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين,القاهرة .

36- محمد جاسم العبيدي(2009), مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها, دار الثقافة للنشر و التوزيع, الاصدار الثاني,الطبعة الأولى, الأردن.

37- منيرة ال سعود (2005), ايذاء الأطفال أسبابه و أنواعه و خصائص المتعرضين له جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الطبعة الأولى, الرياض.

38- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف, عباس محمود عوض (1990), الصحة النفسية و التفوق الدراسي, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, لبنان .

39- محمد المشاقبة (2008), مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسيين دار المناهج للنشر و التوزيع .

40- ميخائيل معوض خليل (1994), سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة, دار الفكر الجامعي, الطبعة الثانية, مصر .

41- ماسية أحمد النيال (2002), سيكولوجية التوافق, القاهرة(بدون طبعة) .

42- سيد محمود الطواب (1993), سيكولوجية النمو الانساني, مكتبة الأنجلو المصريةالطبعة الأولى, القاهرة .

43- سناء خولي (1984), الأسرة و الحياة العائلية, دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع, لبنان .

44- سليمان عبد الواحد (2010), سيكولوجية ذوي الاعاقة الحسية,ايتراك للنشر و التوزيع, القاهرة .

45- سيد صبحي (2003), الانسان و صحته النفسية, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.

46- سامي محمد ملحم (2004), علم نفس النمو " دورة حياة الانسان", الطبعة الأولى,دار الفكر, الأردن .

47- عبد المنعم الميلادي (2004), سيكولوجية المراهقة, مؤسسة باب الجامعة, مصر.

48- عبد الفتاح دويدار (2004), سيكولوجية النمو و الارتقاء, دار المعرفة العربية للعلوم الطبعة الأولى, الأردن .

49- عبد الرحمن محمد العيسوي (2001), سيكولوجية الجريمة و الادمان, دار الراتب الجامعية, الطبعة الأولى, بيروت .

50- عبد الفتاح دويدار (1992), سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات لبنان.

51- عبد الحميد محمد شاذلي (2001), الواجبات المدرسية و التوافق النفسي, المكتبة الجامعية الأزاريطة, الاسكندرية.

52- عباس محمود عوض (1999), علم النفس النمو, دار المعرفة الجامعية, القاهرة.

53- عطية محمود هنا (1984), علم النفس الاكلينيكي, دار الشروق, الطبعة الثانية بيروت .

54-عبد الرحمن محمد العيسوي (1995), علم النفس النمو, دار المعرفة الجامعية,الاسكندرية .

55- عطية محمود هنا (1984), الصحة النفسية, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة .

56- عبد الرحمن علي اسماعيل (2006), العنف الأسري " الأسباب و العلاج", الطبعة الأولى, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة .

57- فهمي مصطفى (1967), الصحة النفسية في المدرسة و المجتمع و الأسرة, دار الثقافة, الطبعة الثانية, القاهرة .

58- فيصل محمد عبد الزارد (1997), مشكلات المراهقة و الشباب,دار النقاش, الطبعة الأولى , بيروت.

59- صلاح الدين العمرية(بدون تاريخ), علم النفس النمو, دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .

60- صالح حسين الداهري (2005), مبادئ الصحة النفسية, دار وائل للنشر, الطبعة الأولى .

61- صالح محمد علي أبوجادو (2004), علم النفس التربوي, دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية, الأردن .

62- صبرة محمد علي, أشرف محمد عبد الغني شريت (2004), الصحة النفسية و التوافق النفسي, دار المعرفة الجامعية, الأزاريطة, مصر .

63- نعيم الرفاعي (1989), الصحة النفسية " دراسة في سيكولوجية التكيف " ,مطبعة الطرابيش, الطبعة الثانية, سوريا .

64- رشاد علي عبد العزيز موسى, زينب بنت محمد زين العايش (2009), سيكولوجية العنف ضد الأطفال,عالم الكتاب, الطبعة الأولى, القاهرة .

65- الأمم المتحدة, تقرير الخبير المستقل المعني باجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال, الدورة61, البند62 من جدول الأعمال المؤقت, الجمعية العامة,2006 .

66- سليمان مظهر (2010), علم النفس الاجتماعي,نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية منشورات ثالة, الجزائر .

67- فريد حاجي (2002), العنف في الوسط المدرسي, سلسلة من قضايا التربية العدد38, الجزائر .

68- نصيرة شافع بلعيد (2007), المرأة و العنف في المثل الشعبي الجزائري,مجلة الأداب, العدد 13, جامعة تلمسان, الجزائر .

69- السنوسي نجاة (2001), الأثر الذي يولده العنف على الأطفال و دور الجمعيات الأهلية في مواجهته, محرر في منال الشريف العنف ضد الأطفال, وقائع مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب,منشورات مركز الأمن للدراسات و الأبحاث, الأردن.

70- الدويني عبد السلام (1998), العنف العائلي, الأبعاد السببية و الاجراءات الوقائية العلاجية, دراسة أولية حول ظاهرة العنف العائلي في اطار الوقائع و التشريعات الليبية,الندوة الاقليمية للعنف الأسري, الأردن .

71- الحسين نور الدين ديب (2008), العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات بحث مقدم لنيل درجة دبلوم تأهيل سوريا .

72- يحي محمود النجار(2009), علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل مجلة شبكة العلوم النفسية العربية, العدد23, فلسطين .

73- مروة محمد الخطيب (2011), العنف الأسري ضد الطفل و علاقته بمتغيري جنس الطفل و المستوى التعليمي للوالدين,مجلة جامعة دمشق,المجلد 27 .

74- محمد عزت عربي كاتبي (2012),العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية,مجلة جامعة دمشق,عدد1,المجلد 28 .

75- ابن منظور (1997), لسان العرب, دار صادر, المجلد العاشر, الطبعة السابعة بيروت .

76- عصام نور الدين (2005), معجم نور الدين الوسيط, عربي-عربي, منشورات محمد علي بيضون,الطبعة الأولى, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان .

77- عبد المنعم الحنفي (1978), موسوعة علم النفس و التحليل لبنفسي, انجليزي-عربي الجزء الثاني, مكتبة مدبولي, دار العودة, الطبعة الأولى, لبنان .

78- زينب النجار و حسين شحاته (2003), معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي-انجليزي الدار المصرية اللبنانية, الطبعة الأولى .

79-فاخر عاقل (1985), معجم مصطلحات علم النفس, انجليزي-عربي-فرنسي,الطبعةالرابعة, دار العلم للملايين, لبنان

80- عدنان أبو مصلح (2006), معجم علم الاجتماع, الطبعة الأولى, دار أسامة للنشر و التوزيع دار المشرق الثقافي, الأردن .

81- فرج عبد القادر طه وأخرون, شاكر عطية قنديل, مصطفى كامل عبد الفتاح, محمود السيد أبو النيل, حسين عبد القادر محمد,معجم علم النفس و التحليل النفسي, الطبعة الأولى, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, لبنان .

82- عبد الرحمن محمد السيد (1999), علم الأمراض النفسية و العقلية(الأسباب- الأعراض- التشخيص- العلاج), موسوعة الصحة النفسية, الكتاب الأول, الجزء 2, دار قباء للطباعة و النشر .

83- هاشمي أحمد (2003), الأنماط التربوية الأسرية و الأنماط السلوكية للطفل مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس, جامعة وهران .

84- محصر عونية (2008), أسباب العنف الأسري نحو اقتراح نموذج برنامج ارشادي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد و التوجيه, جامعة وهران .

84- عبد المحسن بن عمار المطيري (2006), العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية لمدينة الرياض, رسالة ماجستير منشورة جامعة نايف, السعودية .

85- بوكار مليكة (2012), التفكك الأسري و علاقته بمفهوم الذات عند المراهق مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا, جامعة وهران .

86- بن دهنون سامية شيرين (2012), المشاكل الأسرية و التربوية للمراهق المتمدرس, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة وهران .

87- فاطمة حولي (2012), التوافق النفسي للوالدين و انعكاساته على تكيف الأبناء في المدرسة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة وهران .

88- جدوي زهية (2010), العنف الأسري و علاقته بعملية التفاعل الاجتماعي عند المراهق, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة وهران .

المراجع الأجنبية :

1- LAROUSSE DICTIONNAIRDE POCHE(1979). LIBRAIRIE LAROUSSE.PARIS

2-DEBESSE M (1991) L'ADOLESCENCE ,PUT,1ere EDITION, PARIS

3- FRANSOIS RICHARD(1998), LES TROUBLES PSYCHIQUE A L'ADOLESCENCE 2EME EDITION. PARIS

4- FISHER G.N(2005) LES CONCEPTS FONDAMENTAUX DE LA PSYCHOLOGIE SOCIAL. DUNOD.3EME EDITION.

5- HELEN BEE. DENISE BOYS(1997) PSYCHOLOGIE DE DEVELOPMENT LES AGES DE LA VIE. EDITION DU RENOUVEAU PEDAGOGIQUE. BRUXELLIS. PARIS.

6- HENRIE PIERON(1987) VOCABULAIRE DE LA PSYCHOLOGIE. PRESSE UNIVERSITAIRE DE France.7EME EDITION.

7- RAHAOUI S ET KAHLOULA M (2006) PSYCHOLOGIE DES JEUNES VIOLENTS.EDITION DARE EL RHARB.ORAN

8- ROLAND DORAN ET FRANCOISE PAROT(2007) DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE. PRESSE UNIVERSITAIRE DE France.2EME EDITION.

9- MICHAUD YVES(1988)LA VIOLENCE QUE SAIS JE? 2EME EDITION. PARIS.

10- L'ECUYER.R(1978) LE CONCEPT DE SOI.PARIS.

11- LAZARUS RICHARD PATTERSON (1969) ADJUSTEMENT AND HUMAN EFFECTIVENESS. NEW YORK.GROWBOOK COMPANY.

12- TROJANWICS.R(1979) JUVENIL DELINQUENCY CONCEPTS AND CONTROL . SECOND EDITION. NEW JERSEY.

13- GELDER M. GATH MAJOR. RAND COWEN P(1996) OXFORD TEXT BOOK OF PSYCHIATRY.3EDITION. LONDON.

14- HERRENKOHL R(1990) RESEARCH DIRECTIONS RELATED TO CHILD ABUSE AND NEGLECTE IN: EVALUATION OF FACTORS CONTRIBUTING TO CHILD. NEW YORK.

الملاحـــــــــقُ

الملحق رقم (1)

قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية
ماحي ابراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران
غياة بوفلجة	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران
كبداني خديجة	أ. محاضرة	جامعة وهران
شارف جميلة	أ. محاضرة	جامعة وهران
قادري حليمة	أ. محاضرة	جامعة وهران
رريب الله محمد	أ. محاضر	جامعة وهران
منصوري عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران

الملحق رقم (2)

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استمارة بحث

عزيزي التلميذ (ة)

يندرج هذا البحث في اطار تحضير أطروحة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية حول موضوع " العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين "

المعلومات المحصل عليها من هذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية , فنجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم معنا من خلال الاجابة بجدية على أسئلة الاستمارة , تكون الاجابة على كل سؤال بوضع علامة (x) على الاجابة التي تلاؤمك شكرا على تعاونكم معنا و مساهمتكم في انجاح هذا البحث

بيانات أولية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى التعليمي : 1 ثانوي ( ) 2 ثانوي ( ) 3 ثانوي ( )

المستوى التعليمي للأب : لم يتعلم ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

المستوى التعليمي للأم : لم تتعلم ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

رقم	الفقرات	كثيرا	أحيانا	أبدا
1	أفضل البقاء خارج البيت معظم الوقت لأتجنب مشاهدة الشجار بين أبي و أمي			
2	يخبرني والداي أن الأشياء التي أقوم بها غير مفيدة			
3	لم يحدث اطلاقا أن أحضرا لي والداي هدية أو مكافأة			
4	يحرماني والداي من المصروف			
5	يعتبرني أبي غير قادر و غير مسؤول			
6	يحرماني والداي من الخروج من المنزل لأسباب غير مقنعة			
7	ينعتني والداي بألفاظ بذيئة			
8	نادرا ما يشجعني والداي			
9	يتعمدون اظهار صفاتي السيئة أمام أصدقائي			
10	يصرخ والدي في وجهي كثيرا			
11	ينتقد والداي كل ما أفعله			
12	يقول عني والداي أنني مشكلة كبيرة			
13	يتجاهلون وجودي في المنزل			
14	كثيرا ما يضربني والداي اذا تشاجرت مع اخوتي			
15	يصفعوني على وجهي			
16	يقذفوني بأي شيء أمامهم			
17	يقومون بشد شعري			
18	يستخدمون أقدامهم لضربي			
19	يدفعوني نحو الأرض بشدة			
20	يقومون بلكمي على وجهي			
21	يستخدمون أداة حادة لعقابي			
22	ذهبت الى المستشفى على اثر كسور نتيجة للضرب			
23	يقومون بحرقي في أي جزء من جسمي			

24	كثيرا ما يتشاجر أبي و أمي و يصل الأمر لدرجة الضرب			
25	حين تغضب أمي لا تعرف سوى أسلوب الضرب			
26	والداي لا يهتمان بمظهري			
27	أتغيب عن الثانوية كثيرا و لا أخبر والداي			
28	لا يهتم أحد في البيت بمشاريعي			
29	لا يهتم والداي بهواياتي المفضلة			
30	لا يعبر والدي عن فرحتهما بي عندما أتفوق			
31	نادرا ما يشتري لي والدي هدايا			
32	والداي لا يأخذان برأيي في أمور تخصني			
33	أبي لا يسمح لي بالكلام أثناء وجوده			
34	لا يهتم والداي بمحاسني			
35	أتضايق كثيرا عندما لا يهتم والداي بدراستي			
36	لا أحب الدخول في مناقشات مع أسرتي			
37	أشعر بالضيق و التوتر داخل البيت			
38	لا أجلس مع عائلتي كثيرا			
39	أشعر بالأمان و أنا مع أصدقائي			
40	يفتقد منزلنا للهدوء و الأمان			
41	لا أستطيع التعبير عما يضايقني داخل أسرتي			
42	لا أحب التعامل بلغة الأوامر داخل أسرتي			
43	لا أشعر بالاطمئنان في حياتي			
44	أظن بأن والدي لا يملكان مشاعر العطف و الحنان			
45	أفضل امضاء أكبر وقت مع زملائي			
46	أشعر بأن الخطر يطاردني			
47	لا أشعر بالأمن عندما أكون وحدي			

48	لا أحس بالأمن مع والداي			
49	يتدخل والدي كثيرا في اختيار أصدقائي			
50	والدي هو الذي يشتري لي ملابسي دون أخد رأيي			
51	يتدخل أبي كثيرا في حياتي الشخصية			
52	يعتبرني والداي و كأنني طفل صغير			
53	لا يسمح لي والدي باللهومع أصدقائي الا عندما يريدان حتى لو أنهيت واجباتي المدرسية			
54	يمنعني أبي من الذهاب في رحلات مع أصدقائي			
55	والداي يجبراني على القيام بأعمال لا أحبها			
56	يفتش والدي محفظتي يوميا			
57	أبي هو الذي يقرر بدلا مني			
58	يرهقني والدي كثيرا بالأسئلة أين كنت و مع من ؟			

الملحق رقم (3)

العبارات	نعم	لا
هل تستمر بالعمل الذي تقوم به حتى و لو كنت متعبا		
هل تتضايق عندما يختلف معك الناس		
هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع أناس لاتعرفهم		
هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت		
هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت		
هل تشعر بالإحراج عندما يهزأ منك زملاؤك في القسم		
هل من السهل عليك أن تقوم بما يخططه لك زملاؤك من أن ترسم خططك بنفسك		
هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون أن يسيطروا عليك		
هل من عاداتك أن تكمل ما بدأت بعمله		
هل يطلب منك عادة أن تساعد في تحضير الحفلات		
هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جديدة		
هل تعتقد أن كثيرا من الناس لا يصلحون		
هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال		
هل يعتقد معظم زملاؤك أنك شجاع و قوي		
هل تعتقد أن الناس عادة ما يظلموك		
هل يسر الزملاء الآخرون أن تكون معهم		
هل تعتقد أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حينما تكبر		
هل تظن أنك محبوب من زملاءك		
هل يسمح لك بإعطاء رأيك في معظم الأمور		
هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك		
هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون		
هل يسمح لك بأن تذهب الى الرحلات بالقدر الذي يسمح فيه لأصدقائك		
هل تأخذ من المصروف ما يكفيك		
هل يصعب عليك أن تتعرف على التلاميذ الجدد		
هل تشعر بأن معظم الناس يستمتعون بالتحدث اليك		

هل يحبونك الناس كما يحبون أصدقائك		
هل تشعر أنك متكيف في ثانويتك		
هل تعتبر نفسك سليما و قويا مثل أصدقائك		
هل تشعر أنك محبوب من زملائك		
هل يظن أصدقائك أن والدهم شخص ناجح مثل أبائهم		
هل تشعر عادة أن الأساتذة لا يريدونك أن تحضر حصصهم		
هل ترى أن زملائك في بيوتهم يقضون أوقاتهم أفضل منك		
هل لاحظت أن كثيرا من الناس يعملون و يقولون أشياء قبيحة		
هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك		
هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك		
هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك		
هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملاؤك		
هل تشعر بالرغبة في البكاء للطريقة التي يعاملك الناس بها		
هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال أحسن منك		
هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد الجنس الأخر		
هل تشعر أن الأقوياء منك يحاولون الايقاع بك و الاستهزاء منك		
هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك		
هل تضايقك الاصابة بالبرد		
هل توجعك عيناك كثيرا		
هل تنزعج كثيرا من الصداع		
هل تشعر أنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا		
هل تضايقك الأحلام المزعجة		
هل تجد نفسك مضطرا لطلب اعادة ما قيل		
هل تشعر كثيرا أنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام		
هل تجد كثيرا من الناس لا يتكلمون بوضوح كاف بحيث لا تسمعهم جيدا		

الملحق رقم (4)

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استمارة بحث

عزيزي(تي) التلميذ (ة)

يندرج هذا البحث في اطار تحضير أطروحة الدكتوراه في علم النفس و علوم التربية حول موضوع

" **العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** "

المعلومات المحصل عليها من هذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية , فنجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم معنا من خلال الاجابة بجدية على أسئلة الاستمارة , تكون الاجابة على كل سؤال بوضع علامة (x) على الاجابة التي تلاؤمك, للعلم أنه لا يوجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة و انما ما تعبر عنه عن رأيك فقط, شكرا على تعاونكم معنا و مساهمتكم في انجاح هذا البحث .

بيانات أولية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى التعليمي : 1 ثانوي ( ) 2 ثانوي ( ) 3 ثانوي ( )

المستوى التعليمي للأب : لم يتعلم ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

المستوى التعليمي للأم : لم تتعلم ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

استمارة العنف الأسري

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أتعرض للاهانة يوميا من طرف والداي			
02	يخبرني والداي أن الأشياء التي أقوم بها غير مفيدة			
03	يحرماني والداي من المصروف			
04	يعتبرني أبي غير قادر و غير مسئوول			
05	يفرض والداي أرائهما علي دون مناقشة			
06	يحدثني والداي بأسلوب الأمر (تكلم,قل ,توقف)			
07	يتكلم والداي معي بطريقة فيها نوع من القهر و التسلط			
08	يحرماني والداي من الخروج من المنزل لأسباب غير مقنعة			
09	ينعتني والداي بألفاظ بذيئة			
10	أشعر أن والداي لا يثقان في أرائي			
11	يتعمد والداي إظهار صفاتي السيئة أمام أصدقائي			
12	يصرخ والداي في وجهي كثيرا			
13	ينتقد والداي كل ما أفعله			
14	يقول عني والداي أنني مشكلة كبيرة			
15	يتجاهل والداي وجودي في المنزل			
16	كثيرا ما يضربني والداي إذا تشاجرت مع إخوتي			
17	يصفعني والداي على وجهي			
18	يقذفني والداي بأي شيء أمامهم			
19	يقوم والداي بشد شعري			
20	يستخدم والداي أقدامهم لضربي			
21	يدفعني والداي نحو الأرض بشدة			
22	ذهبت إلى المستشفى على اثر كسور نتيجة للضرب			
23	والداي لا يهتمان بمظهري			

24	أتغيب عن الثانوية كثيرا و لا أخبر والداي			
25	لا يهتم والداي بهوياتي المفضلة			
26	لا يعبر والداي عن فرحتهما بي عندما أتفوق في دراستي			
27	لا يهتم أحد في البيت بمشاريعي			
28	والداي لا يأخذان برأيي في أمور تخصني			
29	يقاطعني والداي قبل أن أكمل فكرتي إذا كانت مخالفة لما يحبونه			
30	أبي لا يسمح لي بالكلام أثناء وجوده			
31	أشعر بالضيق و التوتر داخل البيت			
32	قليلا ما أجلس مع عائلتي في البيت			
33	يفتقد منزلنا للهدوء و الأمان			
34	لا أستطيع التعبير عما يضايقني داخل أسرتي			
35	لا أحب التعامل بلغة الأوامر داخل أسرتي			
36	أفضل إمضاء أكبر وقت مع زملائي لتجنب الشجار في البيت			
37	لا أحس بالأمن مع والداي			
38	يتدخل والداي كثيرا في اختيار أصدقائي			
39	يشتري لي والداي ملابسي دون أخذ رأيي			
40	يرهقني والداي كثيرا بالأسئلة أين كنت؟ و مع من؟			
41	لا يسمح لي والداي باللهو مع أصدقائي حتى لو أنهيت واجباتي المدرسية			

الملحق رقم (5)

استمارة التوافق النفسي للمراهقين

العبارات	نعم	لا
هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع أناس لاتعرفهم		
هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت		
هل من السهل عليك أن تقوم بما يخططه لك زملاؤك من أن ترسم خططك بنفسك		
هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون أن يسيطروا عليك		
هل من عاداتك أن تكمل ما بدأت بعمله		
هل يطلب منك عادة أن تساعد في تحضير الحفلات		
هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جديدة		
هل تعتقد أن الناس عادة ما يظلموك		
هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون		
هل يسمح لك بأن تذهب الى الرحلات بالقدر الذي يسمح فيه لأصدقائك		
هل ترى أن زملائك في بيوتهم يقضون أوقاتهم أفضل منك		
هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك		
هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملاؤك		
هل تشعر بالرغبة في البكاء للطريقة التي يعاملك الناس بها		
هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال أحسن منك		
هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد الجنس الأخر		
هل تشعر أن الأقوياء منك يحاولون الايقاع بك و الاستهزاء منك		
هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك		
هل تضايقك الاصابة بالبرد		
هل توجعك عيناك كثيرا		
هل تنزعج كثيرا من الصداع		

الملحق رقم (6)

يبين العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين

Corrélations

		o3nf	tawafok
o3nf	Corrélation de Pearson	1	,520**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	294	294
tawafok	Corrélation de Pearson	,520**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	294	294

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques

		n.pere	n.mere
N	Valide	294	294
	Manquante	0	0
Moyenne		3,85	3,53
Ecart-type		1,064	1,241

الملحق رقم (7)

يبين الفروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
moyenne1	Inter-groupes	1,026	4	,256	1,235	,296
	Intra-groupes	60,023	289	,208		
	Total	61,049	293			
moyenne2	Inter-groupes	,314	4	,078	,978	,420
	Intra-groupes	23,172	289	,080		
	Total	23,486	293			
moyenne3	Inter-groupes	1,105	4	,276	1,224	,301
	Intra-groupes	65,185	289	,226		
	Total	66,290	293			
moyenne4	Inter-groupes	,492	4	,123	,488	,744
	Intra-groupes	72,744	289	,252		
	Total	73,236	293			
moyenne5	Inter-groupes	1,110	4	,278	1,440	,221
	Intra-groupes	55,723	289	,193		
	Total	56,833	293			

الملحق رقم (8)

يبين الفروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
moyenne1	Inter-groupes	,248	4	,062	,294	,882
	Intra-groupes	60,801	289	,210		
	Total	61,049	293			
moyenne2	Inter-groupes	,493	4	,123	1,550	,188
	Intra-groupes	22,992	289	,080		
	Total	23,486	293			
moyenne3	Inter-groupes	,669	4	,167	,736	,568
	Intra-groupes	65,621	289	,227		
	Total	66,290	293			
moyenne4	Inter-groupes	,286	4	,071	,283	,889
	Intra-groupes	72,950	289	,252		
	Total	73,236	293			
moyenne5	Inter-groupes	,853	4	,213	1,101	,356
	Intra-groupes	55,980	289	,194		
	Total	56,833	293			

Statistiques de groupe

	genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
moyenne1	homme	109	1,6642	,49723	,04763
	femme	185	1,4923	,41910	,03081
moyenne2	homme	109	1,2280	,31414	,03009
	femme	185	1,1459	,25924	,01906
moyenne3	homme	109	1,6204	,50688	,04855
	femme	185	1,4682	,44815	,03295
moyenne4	homme	109	1,7231	,51104	,04895
	femme	185	1,6613	,49326	,03627
moyenne5	homme	109	1,5986	,47631	,04562
	femme	185	1,4041	,40200	,02956

الملحق رقم(09)

يبين الفروق بين متوسط درجات العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس

	Genre	N	Moyenne	Ecart-type
Violence	**homme**	109	7.83	1.93
	Femme	185	7.17	1.64

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
moyenne1	Hypothèse de variances égales	10,609	,001	3,168	292	,002	,17197	,05429	,06513	,27881
	Hypothèse de variances inégales			3,032	197,070	,003	,17197	,05672	,06010	,28383
moyenne2	Hypothèse de variances égales	3,790	,053	2,421	292	,016	,08210	,03391	,01537	,14883
	Hypothèse de variances inégales			2,305	193,746	,022	,08210	,03562	,01185	,15235
moyenne3	Hypothèse de variances égales	4,434	,036	2,677	292	,008	,15217	,05684	,04030	,26403
	Hypothèse de variances inégales			2,593	204,883	,010	,15217	,05867	,03649	,26785
moyenne4	Hypothèse de variances égales	,863	,354	1,024	292	,307	,06181	,06036	-,05699	,18061
	Hypothèse de variances inégales			1,015	220,169	,311	,06181	,06092	-,05825	,18187
moyenne5	Hypothèse de variances égales	4,792	,029	3,739	292	,000	,19457	,05204	,09215	,29699
	Hypothèse de variances inégales			3,579	197,277	,000	,19457	,05436	,08737	,30177

الملحق رقم (10): يبين الفروق بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس

Statistiques de groupe

	genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tawafok	homme	109	32,17	3,913	,375
	femme	185	31,55	3,341	,246

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
tawafok	Hypothèse de variances égales	3,089	,080	1,460	292	,145	,628	,430	-,218	1,475
	Hypothèse de variances inégales			1,402	199,136	,162	,628	,448	-,255	1,512

الملحق رقم (11) يبين نسب المستوى التعليمي لدى الأب و الأم

Tableau de fréquences

n.pere

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	sans	11	3,7	3,7	3,7
	premer	20	6,8	6,8	10,5
	moyen	65	22,1	22,1	32,7
	lycee	104	35,4	35,4	68,0
	univ	94	32,0	32,0	100,0
	Total	294	100,0	100,0	

n.mere

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	sans	31	10,5	10,5	10,5
	premer	27	9,2	9,2	19,7
	moyen	61	20,7	20,7	40,5
	lycee	106	36,1	36,1	76,5
	univ	69	23,5	23,5	100,0
	Total	294	100,0	100,0	